



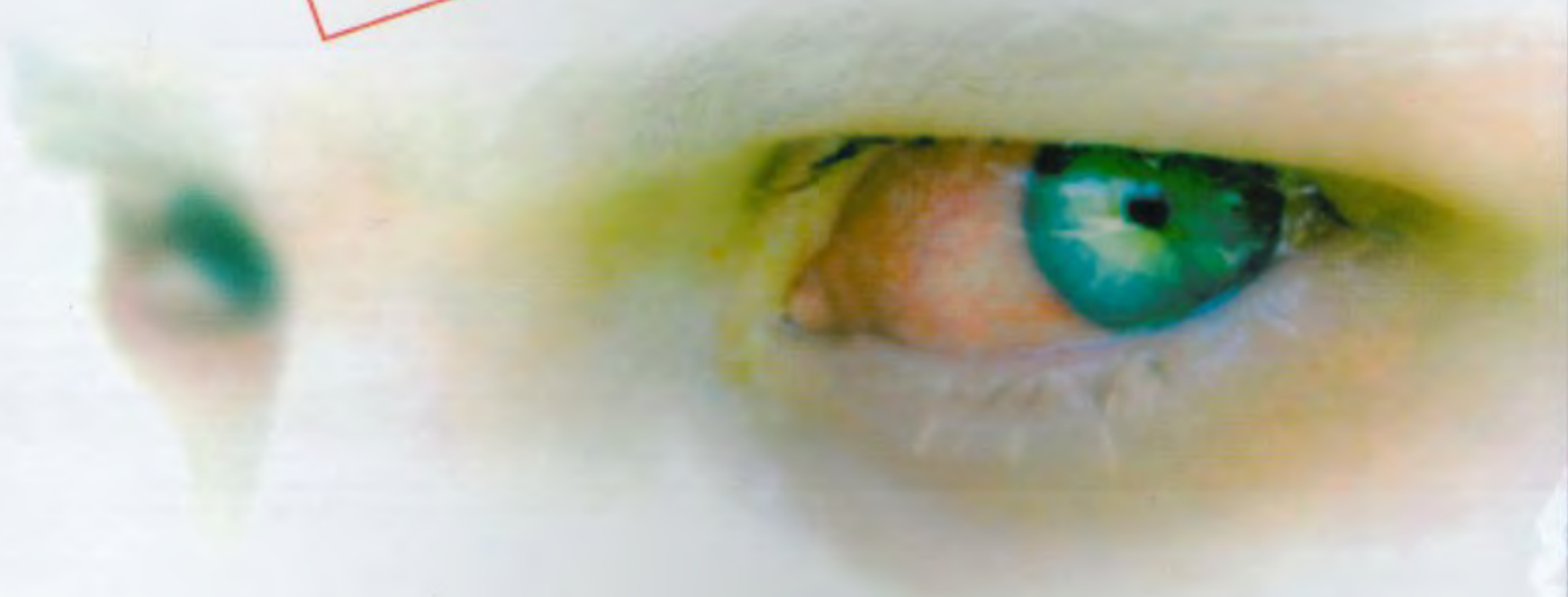
الإعجاز

علمية - دينية - فصلية

تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن و السنة لبنان

العدد العاشر - صيف ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

العين حق



* النظرة سهم مسموم

* من شر حاسد إذا حسد

* ماء الكمأة شفاء للعين

The Unique Way Of Life



علمية - دينية - فصلية
تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة لبنان

الأعجاز

السنة الثالثة - العدد العاشر - صيف ٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ

جمعية علم وخير ٢٧٩/٥/٢٠٠٥/٢٠٠٥/٧١٥٤ - ٢٠٠٧

المحتوى

٤	أ. صلاح سلام	الإفتاحية: الكلم الطيب
٥	رئيس التحرير	العين حق
٦	د. حسين الراشدي	الخطرة سهم مسموم
١١	د. جورج ضاهر	الأثر الطبي للخطرة الجنسية
١٢	د. أمين ريمان الهلالي	الإعجاز في حديث عريض القفا
١٤	أ.د. بلخير حموتي	فكشفتنا عنك غطاك فبصرك اليوم حديد
١٦	الشيخ عبد الرزاق نوفل	الوجه مرآة النفس
١٨	أ.د. خمساوي أحمد الخمساوي	الحسد بين الهدي النبوي والعلم الحديث
٢٦	د. فراس نور الحق	من شر حاسد إذا حسد
٢٨	د. محمد نزار الدقر	ماء الكفاة شفاء للعين
٣٣	أ. باسم وحيد الدين علي	الرحمن علم القرآن - ١٠
٣٥	د. محمد عبد اللطيف العجرودي	علاج الغضب
٤٤	مجموعة أطباء	اللحم الذي ذكر اسم الله عليه ...
٤٩	أ.ع.	خير خلق الله - ١٠
٥٠	د. عبد المجيد عبد الله دية	الربا وآثاره الاقتصادية
٦٥	محمد فرشوخ	إنهم مسؤولون

رئيس التحرير: ع.ر.م. محمد فرشوخ

العلاقات العامة: الدكتور نادر الغزال

الإشراف الفقهي واللغوي: القاضي المهندس أسامة منيمنة

الهيئة الإدارية لـ «منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة» في لبنان:

الرئيس: د. نادر الغزال
نائب الرئيس والمدير المسؤول: ع.ر.م. محمد فرشوخ
أمين السر: النقيب د. غسان رعد
المحاسب: الأستاذ زهير الجندي
أمين الصندوق: الأستاذ باسم علي
مستشار: الأستاذ صلاح سلام

الطابع واللواء

يوزع هذا العدد مجاناً

صدر هذا العدد بدعم من إدارة جريدة اللواء.

ومؤازرة الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

للمساهمة في توسيع انتشار هذه المجلة. بنك عودة رقم الحساب:

٨٧٨ ٠٧٤ ٤١١ ٠٠٢ ٠٦٢ ٠١



TRULY YOURS®

If you are one of a kind your car shall be too. Let us tailor for you exceptional tuning that propels your car into a league of its own.

Equally powerful and noble in design, your car is truly unforgettable, captivating, unparalleled. With the wide range of possibilities and your personal touch you can make your car as individual and unique as you are. A car that is truly yours.



FAKHOURY MOTORS

LUXURY THAT MOVES®

LSD Doors Exclusive Dealership.

BEIRUT - LEBANON

DUBAI - UAE

BERLIN - GERMANY

FAKHOURY MOTORS BUILDING
VERVAL BEIRUT LEBANON
TEL. +961 3 781371

ALABEK CAR COMPLEX
ALABEK, DUBAI UAE
TEL. +971 50 2412408

TEL. +49 30 2633002214

E. INFO@FAKHOURYMOTORS.COM



الكلم الطيب

صار تحريك الغرائز واستدرار العواطف وتأجيج المشاعر صنعة رابحة، تهيج الرأي العام بتصريحات نارية أو إعلانات ساخرة هزلية أو شعر منظوم أو سجع منثور أو زجل متهتك يسهل على العامة حفظه وتداوله، بعبارات يتنافى بعضها مع الآداب العامة، وبلغت دخلت عالم السياسة خلصة كانت فيما مضى تقصي صاحبها عن نوادي الصحافة والتحرير وتجعل مقص المراقبة يحذفها عن المسموع والمقروء دونما تردد.

ما الذي جعل الأمر يصل إلى هذا الدرك الأسفل؟ هل هو رغبة الناس في سماع المهارات والتلذذ برؤية الغسيل الوسخ ينشر في العلن؟ أم هو نقص في أدبيات السياسة الجديدة وأدبيات التعاطي بالشأن العام؟ أم هو فراغ في مواقع هامة ملئت بمن حضر؟ أم هو إفلاس ثقافي وسياسي يجري التعويض عنه بالتهويل والتقريع؟

ما هو موقف القانون من هذا التردى؟ أين ذهبت الثقافة؟ أين مردود التربية الوطنية طوال سنين؟ كيف زالت آثار التربية العائلية؟ ثم أين الدين؟ أعتقد أن عوامل النقص قد اجتمعت لتجعل الخطاب العام يتردى إلى هذه الحدود. ويصعب على الحكماء من أهل السياسة ورجال الدولة أن يردوا بالمثل وإلا لكانوا مثلهم. فما العمل وكيف الحل؟

أبدأ وأنهى من نقطة الأساس والملاذ، نقطة العقيدة والتربية والسلوك، يقول الله تعالى في سورة النساء: ﴿لَا يَحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ...﴾، ويقول في سورة فاطر ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ...﴾، وفي سورة الفرقان: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾.

نصيحتي أن يبقى صاحب المبادئ على موقفه الأديب وعلى عفة لسانه وأن يتجاوز مطبات السخرية والهزاء والشتيمة، وأن يستمر في قول الحق والعمل بإخلاص لانتشال البلاد والعباد والله مع مثل هؤلاء، قال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ...﴾. فالأمر أخطر من عبارة ومصير الناس أهم من الكرامة الشخصية، وعلينا أن لا نمل ولا نكل من إعداد جيل أديب متعلم راقٍ مهما بلغت الضغوط، ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسُنَنِ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾.

العين حق

نتطرق في هذا العدد من «الإعجاز» إلى ملف جديد وهو ملف العين، هذه الحدقة البديعة الجميلة المبصرة الجاذبة الساحرة الثاقبة الضارة القاتلة.

خلقها الله تعالى وتمتع صاحبها بمتعة لا يعرف أهميتها إلا من فقدتها، وجعل لها قوانين وقواعد لحفظها ووضع لها قيوداً وضوابط تقي شرها وأذاها.

من خلالها يعرف الناظر إليها أنه إما مرغوب أو مرفوض، وبحركة منها يظهر الاستحسان أو الاستياء.

أعداد لا تحصى من الألياف والخلايا، وصور ملونة تدخل مقلوبة ثم تنعكس في قرار العين لنراها منتصبية من جديد! صنع الله الذي أتقن كل شيء.

هل العين هي منتهى قرار البصر؟ أم أن العين ليست إلا معبرا وممرا؟

كيف نحب بالعين ثم نصيب بالعين؟

كيف تدخل العين الجمل القدر والرجل القبر كما ورد في الحديث الشريف؟

هل للدماغ دور في ذلك؟ أين تكمن الطاقة السلبية القاتلة، من أين تأتي وأين تصيب؟

هذا الملف جميل وخطير، وفقنا الله تعالى في عرضه، ووفق القارئ الكريم في فهمه واستيعابه وحسن استخدامه.

رئيس التحرير

النظرة سهم مسموم

الدكتور حسين الراشدي*

قال تعالى ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ ﴾ .
هذا أمر من الله لغض البصر والفائدة من ذلك أنه أزكى لهم أي أطهر، وأزكى يمكن أن يكون معناها أيضاً أنفع وأطيب. وكل هذه المعاني يمكن أن تشير إلى المعنى الروحي وهو التطهر من الذنوب أو المعنى الجسدي وهو الوقاية من الأمراض وإجتنابها. وفي العصر الحاضر الذي إنتشرت فيه أمراض لم تكن معروفة من قبل تزداد راحة المعنى الثاني والله أعلم.

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « النظرة سهم من سهام إبليس مسمومة من تركها من خوف الله أثابه الله إيماناً يجد حلأوته في قلبه ». وعن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « النظرة سهم مسموم من سهام الشيطان من تركها مخافتني أعقبته عليها إيماناً يجد حلأوته في قلبه ».

النظرة سهم والسهم يخترق، وخطره أعظم إذا كان مسموماً وقد يؤدي إلى الهلاك. والرسول صلى الله عليه وسلم الصادق الأمين الذي لا ينطق عن الهوى حذر أمته من الخطر منذ أكثر من أربعة عشر قرناً ولكن لم يُعرف السر في خطورة النظرة الحرام حتى بدأت تتضح وتكتمل حلقاتها ومعالمها العلمية في العصر الحاضر. فالنظرة الحرام وخاصة النظرة التي تتبع النظرة والتي حذر منها الرسول صلى الله عليه وسلم فإنها تكون بمثابة الزناد الذي تبدأ بسببه سلسلة من التفاعلات والإفرازات الهرمونية الجنسية المعقدة التي لها تأثيراتها على كل عضو بل كل خلية في الجسم، والتي تهيب الجسم والأعضاء الجنسية لعملية الاتصال الجنسي

التبرج أول الإثارة

1- نهى عن إتباع النظرة لان النظرة الثانية غالباً ما تثير الشهوة التي يرافقها ازدياد هذه الهرمونات في الدم.

2- حذر المرأة من التبرج وإظهار المفاتن، حتى العطر وحذرهما من أن تمر بالقرب من الرجال متعطرة وبعثها بالزانية إن هي فعلت ذلك لأن ذلك المظهر يثير شهوة الرجال الذين يزداد إفراز الهرمونات عندهم والتي تفعل فعلها في الهدم في أجسامهم لو استمرت في الدوران والعمل مدة طويلة.

3- حذر من الخلوة بالأجنبيات أو الاختلاط بهن لنفس السبب السابق.

4- اللبس للأجنبية حرام لما فيه من الإثارة. وقلل الإسلام والى أبعد الحدود من تحريك هذه الشهوة إلا لفترة قصيرة ومن ثم قيدها لنلا تعمل عملها في الهدم والتخريب، لعلمه بقدرتها الهائلة على ذلك في كل عضو بل وكل خلية. وهذا من كمال هذا الدين الذي أكمله الله بالبيان وبالقدوة العليا محمد صلى الله عليه وسلم.

ووضع الإسلام ضوابط إذا ما أثرت هذه

الامعان في النظر يحرك في الدماغ توتراً شديداً يؤدي إلى خلل في وظائفه

الماء. وهذه معجزة بعد ذاتها إذ أن الغسل ولو كان من الخارج ولكنه يساعد وبصورة مباشرة وفعالة بتخليص الجسم من آثار هذه الهرمونات وتخريبها ولا يعرف تماماً كيف يحصل ذلك والله وحده هو الخالق العالم بكل شيء يعرف ذلك ولا يخفى عليه شيء.

الآثار الظاهرة لهذه السموم

يمكن القول أن ما من عضو في الجسم إلا ويتأثر بهذه السموم ولكن بعضها أكثر تأثراً من غيره وسنذكر بعضاً مما لاحظنا أنه الأهم والأكثر عرضة من غيره من الأعضاء. علماً أن هذه حصيلة سنين من الملاحظة والمراقبة قد تمتد إلى أكثر من ثلاثين سنة:

1- ظهور رائحة كريهة في القدمين والإبطيين عند زيادة دوران هذه الهرمونات في الدم مدة طويلة، رائحة لا يكاد يخطئها أحد عند ملاحظتها مرة واحدة وأن الغالبية من الناس تعرف هذه الرائحة أو

تعرفت عليها في فترة من حياتها والتي تكثر بين العزاب الذكور وكذلك في الإناث ولكن بصورة أقل. وكذلك فإن رائحة الفم تصبح

منفرة وكريهة وعندما تقترب من شخص عنده زيادة في هذه الهرمونات فأنت تشم منه هذه الرائحة والتي غالباً ما تجعل الناس يتحاشون الاقتراب من هذا الشخص بسبب هذه الرائحة الكريهة من فمه.

2- توسع فتحات وازدياد في إفرازات الغدد العرقية والدهنية وخاصة في الكفين وأسفل القدمين وبين الإليتين وتحت الإبطيين مما يعرضها للإلتهابات الجرثومية وظهور الناسور أو ما يسمى بـ SINUS PILONIDAL في الإخدود بين الإليتين عادة، كذلك فإن

توسع الفتحات للغدد الدهنية في الوجه يسبب التهابات في هذه الغدد والذي يسمى بحب الشباب ACNE والذي غالباً ما يصيب الذكور أكثر من الإناث في سن المراهقة.

يستحسن الاستحمام عند العودة إلى البيت

الشهوة للتخلص من تأثيرها والحد من أضرارها فإذا كان الشخص الذي أثرت شهوته متزوجاً:

1- حذر إمرأته من الامتناع عن فراش زوجها وأن الملائكة تلعنها إن هي فعلت لما في ذلك من ضرر صحي واجتماعي على الزوج. وذلك لأن استمرار دوران هذه السموم (الهرمونات الجنسية) في جسم الزوج تسبب له ضرراً بالغاً وهماً في كل عضو وهذا ما يجعلها تستحق ذلك اللعن من الملائكة لما يصيبه بسبب امتناعها من دمار وأمراض كثيرة.

2- لو أثرت هذه الشهوة فجأة فعليه التخلص من آثارها بأسرع وقت وذلك بقضاء حاجته مع أهله إذا كان متزوجاً أو الغسل إذا لم يجد إلى ذلك سبيلاً. أما غير المتزوج فعليه تحاشي الإثارة قدر الاستطاعة وذلك:

1- لا تتبع النظرة النظرة فإن الثانية غالباً ما تثير الشهوة والتي تعني ازدياداً في كمية السموم الدائرة في الجسم وما يرافق ذلك من خطر كبير.

2- الصوم فإنه وجاء.

3- الوضوء كل وقت وخاصة في أوقات التي فيها إختلاط وتبرج لأن في ذلك وقاية.

4- الزواج لمن يستطيع ذلك.

5- في الوقت الحاضر وانتشار التبرج بل العري وخاصة في البلاد التي يكثر فيها الفساد فإن الإثارة تكاد تكون متكررة في اليوم الواحد، وأنه في هذه البلاد يكون المستوى الطبيعي اليومي لهذه الهرمونات إذا أخذنا عامة المجتمع أعلى من مستواها في البلاد

المحافظة) فإنه من المستحسن الغسل عند العودة من العمل أو السوق أو الجامعة للتخلص مما أصيب به من سهام مسمومة وذلك أمر مهم، لأن الأمر يشبه النار إلى حد كبير في تدميرها ولا يخدم النار إلا



قبل النوم في السنوات الأخيرة تحققتنا من ظاهرة أخرى وهي أن المرضى الذين يعانون من ما يسمى بمرض النقرص أو داء الملوك GOUT هم دائماً يكونون من الذين ناموا على جنباً تلك الليلة بعد الجماع أو التعرض لتهيج جنسي شديد قبل النوم مثل مشاهدة فلم جنسي، حيث تبدأ أعراض المرض في ساعات الصباح الأولى، ومن المعلوم أن حامض اليورك ليس لزيادة تركيزه في الدم أي آثار ضارة وإنما يتحول إلى مسبب مرضي بعد عدة ساعات من البقاء على جنباً حيث أن البقاء على جنباً يغير في التكوين الكيماوي للدم مما يسبب ترسب الأملاح في المفاصل والذي ينتج عنه الالتهاب الحاد الذي يصاحب النقرص، والرسول صلى الله عليه وسلم القدوة لأمته لم يتم على جنباً أبداً.

٥- التأثيرات على القلب والأوعية الدموية:

١- التأثير على القلب: هناك هبوط أو انخفاض في عدد ضربات القلب في الدقيقة الواحدة BRADYCARDIA مما يسبب بطئ في دوران الدم في الجسم. وهذا يمكن أن يكون تأثيراً مباشراً على ال SANODES في القلب ينتج عنه هبوط في عدد ضربات القلب. والذي يتزامن مع تواجد التأثير التالي وهو توسع الأوردة VENOUS DILATATION يسبب اثنان من العوامل المهمة لتكوين الجلطة الوريدية DEEP VEIN THROMBOSIS.

ب- الأوردة: توسع أوردة الجسم بصورة عامة السطحية منها والعميقة (والتي عادة ما تكون مكاناً لتكوين الجلطة الدموية) والتي مع وجود العامل الأول (بطأ ضربات القلب) يتهيأ عاملاً لتكوين الجلطة الوريدية وهي المعروف كثرة الإصابات بها في المجتمعات الغربية لوجود الاختلاط والتبرج وهي من العوامل الأساسية في ازدياد المستوى اليومي للهرمونات الجنسية الدائرة في الدم والتي باستمرارها تسبب الأضرار التي ذكرنا، كذلك هناك

٢- عند استمرار دورانها لفترة طويلة في الدم وخاصة عند تهيجها لحد أكثر من المتوسط فإنها تكون أحد أهم العوامل التي تسبب داء الشقيقة أو الصداع النصفي MIGRAIN والذي لحد الآن لم يعرف الأطباء سبباً له.

٤- آلام في المفاصل عامة وخاصة المفاصل الكبيرة مثل الركبة ومفصل الورك ويمكن أن يكون بسبب جفاف السائل الموجود في هذه المفاصل، ومن مهام هذه السوائل أن تقلل الاحتكاك في هذه المفاصل. وعند جفاف هذا السائل يزداد الاحتكاك ومن ثم الألم فيها والتي تنتهي بما يعرف بالاحتكاك في المفصل ARTHRIRIS، وهذا ما نلاحظه في المجتمعات الغربية من وجود أعداد كبيرة من الناس يعانون من هذه المشكلة وفي سن مبكرة وذلك بسبب تعرضهم لإثارة يومية ينتج عنها ازدياد في كمية

الإثارة المستمرة تزيد في رائحة الفم والإبط والقدم

الهرمونات التي تدور في الدم كل يوم وهذا يؤدي إلى الآثار الجانبية التي ذكرنا وفي عمر قد لا يتجاوز الأربعين عاماً (...). وكذلك آلام الظهر آلام الرقبة أو ما يسمى بالانزلاق الغضروفي أو الدسك فإنه ينشأ من نفس السبب من جفاف في المفاصل ومن ثم تشقق الرباط الليفي المحيط بالدسك ومن ثم ينشأ عنه تسرب مكونات الغضروف إلى الخارج ومن ثم ضغطها على الأعصاب المجاورة وما تسببه من ألم.

وفي عالمنا العربي والمسلم نعاني من هذه المشكلة وغالباً ما تكون ليس بسبب ما عند الغربيين بل وبسبب واحد مهم وهو أن أكثر بل غالبية المسلمين لا يغتسلون بعد الجماع ويبقى على جنباً لفترة طويلة مما يتسبب عنه نفس المشكلة وهي جفاف هذه الأربطة من ثم خروج مكونات الدسك إلى الخارج وعملها في الضغط على الأعصاب المجاورة لينشأ ما يعرف بعرق النساء الذي يكثر انتشاره في أوساط المتزوجين، وهذه نؤكد سنة أخرى من سنن الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي لم يتم على جنباً أبداً بل كان يغتسل أو يحد أدنى يتوضأ



إلى إصابته بهذا المرض ويمكن تجربة ذلك لمن يعمل في حقل الكسور والإصابات وهذا تكرر معنا في قسم العظام وهو بحكم الأكيد إن شاء الله.

ج- الشرايين (١) الشرايين الكبيرة: تأثير هذه الهرمونات عليها هي أنها تسبب تمددها DILATATION، وشرايين القلب التي أيضاً تتوسع بهذه الهرمونات ومع التبدل في كيمياء الدم (الذي يحتاج إلى دراسة مستقبضة) يمكن أن يكون ذلك أحد الأسباب الرئيسية لتصلب الشرايين ATHEROSCLEROSIS الذي هو مرض العصر والقاتل رقم واحد في العالم، وعلى المدى البعيد يمكن أن يكون هذا التوسع والذي

قد يستمر لسنتين سبباً في توسع الشريان الأبهري AORTIC DILATATION والذي يصيب المسنين وهم الذين يعانون وبصمت من آثار حرمانهم من الجنس وذلك بدعوى

أنهم ليس لديهم شهوة جنسية وأنهم لا يليق بهم ذلك في هذا السن

ويتسبون أنهم بشر ولا يزالون يمتلكون هذه القدرة التي غرسها الله في أجسامهم وأنهم لا حيلة لهم في التخلص من آثارها أو الهرب منها ولكن الناس لا يقدرُونَ ولا يفهمون ذلك.

(٢) الشرايين المتوسطة والصغيرة تنقلص بتعرضها لهذه الهرمونات وإذا ما تذكرنا أن ذلك قد يدوم مدة أشهر أو سنين وباستمرار فيمكن أن يكون أحد الأسباب التي تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم الذي لم يعرف له سبب حتى الآن.

٦- التأثيرات على القناة الهضمية: كثيرة ومتعددة قد تمتد من الفم إلى فتحة الشرج، وباختصار يمكن أن نذكرها كما يلي: الفم: ثقل في اللسان وصعوبة في حركته داخل الفم، وكما أسلفنا رائحة كريهة في الفم، الأمعاء: وخاصة الأمعاء الغليظة وبسبب تقلص العضلات البيضاء في جدرانها فإن حركتها تكون بطيئة مما يتسبب عنه الإمساك الشديد، وكذلك ازدياد الضغط في أقسام متقطعة بسبب تقلص العضلات البيضاء في

احتمال كبير أن يكون لهذه الهرمونات تأثير فعال على عملية تخثر الدم والتي مع وجود العاملين الأولين توسع الأوردة ويطأ ضربات القلب فإن العوامل الثلاثة التي تتسبب في تكون الخثرة الدموية تكون قد اكتملت. وقد ثبت بالملاحظة أن عدد الإصابات بمرض التجلط الوريدي هو أقل بكثير في بلاد المسلمين إذا ما قورن بالبلاد الغربية لسبب بسيط هو عدم وجود التبرج والاختلاط بنفس الدرجة في بلاد المسلمين. كذلك فإن ما يدعى بـ Economy Class Syndrome حيث أن المسافرين في الطائرة ولفترة طويلة يتعرضون لتخثر في الأوردة ومن ثم قد تصيبهم الجلطة وقد يموتون بسببها، وهذا ما يحدث في مطار هيثرو البريطاني سنوياً حيث يتوفى أكثر من ٢٠٠ من المسافرين ويفقدوا حياتهم بسبب هذه

الجلطة، السبب هنا أيضاً التعرض للتهيج الجنسي الشديد ومن ثم الركوب في الطائرة لفترة طويلة حيث أن تأثير الهرمونات الجنسية على الأوردة، وكذلك تأثيرها على كيمياء الدم هو السبب في تكون هذه الجلطة. وحاشي لخلق اللة أن يكون في أي نقص فقد خلق الله الإنسان في أحسن تكوين حيث قالوا

إن سبب هذه الجلطة هو الجلوس لفترة طويلة في المقاعد نعم هذا أحد الأسباب الفرعية ولكن السبب الرئيسي هو زيادة هذه الهرمونات في الجسم أولاً. هناك حالة أخرى يمكن أن يكون ازدياد الهرمونات الجنسية سبباً في تكونها وهي الجلطة الدهنية FAT EMBOLISM التي تحدث عادة بعد كسر في عظم الفخذ البسيط أو غير المضاعف أو أي عظم طويل آخر مثلاً وفي شخص شاب وصحيح الجسم وعادة ما يقع بعد ٤٨-٧٢ ساعة بعد حادث الكسر.

وبعد تثبتت الكسر مؤقتاً وزوال الألم وشعور المريض بالراحة مع وجود من يعتني به وتمريضه من قبل ممرضات جميلات فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع أو زيادة في كمية الهرمونات الجنسية في الدم مما يؤدي

استمرار الإثارة يسبب الصداع

جدران القولون ولفترة طويلة قد يكون سبباً فيما يسمى بمرض الـ DIVERTICULAR DIEASE ويمكن أن التبدل في كيميائية وإفرازات الكبد بسبب هذه الهرمونات قد تكون السبب في تكون حصى المرارة الذي يصيب الكثير من الناس. وهي كما قلنا في تأثيرات على الدم فإن التأثيرات تطل كل الإفرازات الجسمية ومنها التي تفرز من الكبد حيث تسبب تغير في تركيبها مما يسبب ظهور الحصى فيها. التأثيرات على فتحة الشرج: هناك عدة أمور في هذه المنطقة من الجسم وهي مهمة لكثرة الإصابات بها بين الناس: 1- كما ذكرنا تقلص العضلات البيضاء في ما يسمى بـ ANAL SPHINCTER العضلة العاصرة حول فتحة الشرج وهي عضلة شديدة التأثير بهذه الهرمونات وتقلصها قوي ويزداد مع طول مدة التعرض فإن من نتائج ذلك يكون قلة في كمية الدم الداخل لتغذية هذه العضلة مما يسبب في موت الجزء الأكثر تعرضاً والأكثر شدة في التقلص وهو الجزء الخلفي منها الـ POSTERIORLY والذي يظهر على شكل فطر في الشرج ANAL FISSURE

التهيج عبر الأفلام قد يسبب داء النقرص

الغدة وخاصة الألياف تتضخم مسببة تضخم الغدة ككل، وما ينتج عنها من مضاعفات مثل احتباس البول وعدم القدرة على التفريغ الكامل للمثانة مما ينتج عنه التهابات في المثانة والكلية. وكذلك علينا التذكر الحاصل في التغيرات على كل ما في الجسم فانه هنا التغيير يؤدي الى ترسب الحصى الكلوية بسبب التغير من مكونات الجسم.

7- إن التأثير شامل وقد يصيب كما أسلفنا كل خلية في الجسم ومن الأمور التي بدأت تشير إلى تأثرها بهذه الهرمونات هي الاغشية التي تحيط بالوتار مما يؤدي الى ورم فيها ومن ثم ازدياد في حجمها ينتج عنه تضيق في المكان الذي يسبب ضغطاً على العصب في مناطق مثل الرسغ والمرفق فيما يسمى بـ CARPEL TUNNEL SYNDROME، مما يسبب ضموراً في ذلك العصب ومن ثم تلفه التام وقد يحتاج الى أن يحرق بعملية جراحية.

8- تأثير هذه الهرمونات على العضلات الحمراء شئ عجيب إذا ان التأثير يكون بانسباط وارتخاء هذه العضلات وعندما يطول هذا التأثير وخاصة في مناطق البطن السفلى ينتج عنه ما يسمى الفتق هذا أيضاً اعجاز كبير حيث لم يعرف السبب طبياً لهذا الى اليوم. هذا باختصار شديد ما لاحظناه من تأثير ومخاطر مما يمكن أن يصيب الإنسان بسبب هذه الهرمونات التي حذر منها الإسلام وشدد على ذلك ايضاً تشديد حفاظاً على الفرد والمجتمع ليعيش اماً صحيحاً ومعافى إن هو اتبع تعاليم خالقه الذي هو أعلم بما يضره وبما ينفعه والذي حاشاه أن يفرض عليه شيئاً إلا لحكمة علمها المخلوق أم لم يعلمها. (...)

6- المسالك البولية: من الأمور المهمة وشبه الثابتة هي تضخم الجروستاتة وذلك بسبب استمرار تحقرها وبصورة مستمرة لسنوات طويلة بوجود هذه الهرمونات فإن الاغشية في هذه المنطقة تتوسع فتحاتها في الجسم عامة وكذلك في هذه المنطقة مما يؤدي إلى التهاب هذه الغدة والذي ينتج عنها ما يسمى بـ الخراج حول الشرج PERI-ANAL ABSCESS ومن ثم الناسور الشرجي FISTULA IN ANO

* استشاري جراحة العظام في المستشفى التخصصي بريدة القصيم - السعودية. للراغبين بمتابعة البحث بكامله مراجعة الموقع: www.55a.net

الأثر الطبي للنظرة الجنسية

د. جورج ضاهر*

جابر بن عبد الله «أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة، فدخل على زينب فقضى حاجته وخرج. وقال: إن المرأة إذا أقبلت في صورة شيطان، فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله، فإن معها مثل الذي معها»^(١). وعلى الزوجة ان لا تتلصق في الاستجابة لما في ذلك من ضرر صحي على الزوج فقد قال صلى الله عليه وسلم: «إذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلتجب، وإن كانت على ظهر قتب»^(٢) (أي وإن كانت مرتحلة على ظهر بعير).

أما إذا تجاهلت الأمر أو رفضت؟ فقد يؤثر ذلك على غدة البروستات عند الرجل ولو بعد حين. ولتجنب الضرر النفسي والصحي والاجتماعي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من امرأة يطلب زوجها منها حاجة فتأبى فيببئ وهو عليها غضبان إلا باتت تلغتها الملائكة حتى يصبح»^(٣). ومع أن الرجل أسرع تأثراً من المرأة حيث تبين من خلال اختبارات الأشعة أن حجرات الدماغ عند الرجل أكثر تأثراً وأسرع استجابة من حجرات الدماغ عند الأنثى، فينبغي أن تحذر الأنثى ما يحذر الذكر من فرط التأثر، فقد حدثت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها قالت: فبينما نحن عنده (صلى الله عليه وسلم)، أقبل ابن أم مكتوم، فدخل عليه وذلك بعد ما أمرنا بالحجاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحجبنا منه، فقلت: يا رسول الله ليس هو أعشى لا يبصرنا، ولا يعرفنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفعمياناً وإن أنتما السنما تبصران»^(٤). إذ أن الأذى الناجم عن ذلك مضر بالمرأة كما يضر بالرجل.

ووقى الله الشباب من الإفراط في النظر وفي مشاهدة الصور والافلام الاباحية لأن الأمر بات يحتاج إلى ارادة قوية وعصمة لا يقدر عليها إلا أولو العزم من الشباب المؤمن.

* طبيب وباحث لبناني
(1) Dr. Serge Stoleru neurologue (INSERM - CERMEP)
(2) الإمام الغزالي، إحياء علوم الدين، المجلد 2، ص 28، فصل آفات النكاح وفوائده، قول لقياض بن نجيع.
(3) الترمذي عن جابر
(4) البزار عن زيد بن أرقم: صحيح.
(5) عن ابن عمر رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.
(6) أخرجه الترمذي وأبو داود ومسلم وأحمد والطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها.

تكمُن أهمية البصر في أنه المعبر الأساسي الذي تنتقل منه المشاهد والصور إلى الدماغ. وتحتاج حواس اللمس أو السمع أو الشم أو الذوق إلى جهود ضخمة حتى تتمكن من نقل جزء مما ينقله البصر إلى الدماغ في ثوان قليلة. والعين ليست إلا العدسة اللاقطة والدماغ هو الذي يرى الصور وهو الذي يحللها وفيه تتفاعل نتائج التحليل ومنه تنتقل الأوامر النفسية والبيولوجية إلى سائر أنحاء الجسد. في داخل الدماغ تأخذ المعاني أبعادها الاجتماعية والجنسية فهو المصنع الذي ينتج المشاعر والأحاسيس. ولا تذهب المشاهد والصور جميعها إلى مكان واحد في الدماغ، بل ينهب كل نوع منها إلى الجهة المختصة من الدماغ القادرة على فهمها واستيعابها وتحليلها.

وتبين للباحث الفرنسي الدكتور سيرج ستوليرو المتخصص بالأعصاب^(١) أن في مقدمة الدماغ حجرتان واحدة فوق كل عين تستقبل ما يتعلق بالجنس وتحلل رموزه ثم تحيله إلى مناطق معينة من الدماغ الأيمن ثم إلى مناطق أخرى في الدماغ الأيسر. وتعتبر غدة (Hypothalamus) من أكثر غدد الدماغ تأثراً بالمنظر الجنسية، فهي المسؤولة عن الحس الحيواني والجنسي عند الإنسان، وتقع تحت الغدة النخامية (Hypophyse) فتفرز سلسلة من الهرمونات، ثم تقوم بعض خلايا الدماغ بإفراز شحنات كهربائية ترفع من ضغط الدم وترتد من نسبة التيستوستيرون. كما يمكن عند تحرك أعصاب الدماغ وانتقال الاشارات السريعة فيه من حجرة إلى حجرة أن يستعيد الإنسان من ذاكرته وبطريقة لا شعورية أحداثاً كثيرة تعرض لها في حياته بدءاً من زمن الطفولة وحتى يومه ذاك وبذلك يحتمل ان يستحضر أية حالة قديمة منها فتؤثر في عمله الجنسي الآتي سلباً أو إيجاباً.

وقد تبين أن الدماغ هو الذي يرسخ هذه المشاعر في الإنسان، وما لم يفض الإنسان إلى شريكه فسيصل إلى درجة عالية من التأثر تجعل الدماغ مضطرباً ومقيداً بتصرفات قد يكون بعضها غير متزن ومصحوباً باضطرابات تشغل حيزاً كبيراً من اهتماماته، كما تتسبب بإفرازات مضرّة في أنحاء الجسم. وقد قرأت في «إحياء علوم الدين»: «إذا انتشرت آلة العبد فقد تلتقي عقله»^(٢). وخير علاج لهذه الاضطرابات هو أن يأتي الرجل أهله، فعن

الإعجاز في حديث عريض القفا

(قفا القشرة الدماغية)

د. أمين ريمان الهلالي*

نص الحديث في صحيح البخاري: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف الشعبي عن عدي بن حاتم - رضي الله عنهم - قال قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود، أهما الخيطان قال: (إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار). رقم الحديث في سنن أبي داود ٢٠٠٢، نص الحديث في سنن أبي داود: حدثنا مسدد حدثنا حصين بن نمير وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا ابن إدريس المعنى عن حصين عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال لما نزلت هذه الآية: ﴿حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ (البقرة: ١٨٧) قال أخذت عقالا أبيض وعقالا أسود فوضعتهما تحت وسادتي فنظرت فلم أتبين فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فضحك، قال إن وسادك لعريض طويل إنما هو الليل والنهار وقال عثمان إنما هو سواد الليل وبياض النهار.

التمهيد:

تبدأ الرؤية عندما تسقط أشعة الضوء المنكسرة من الجسم المرئي فتكون صورة على شبكية العين فتقوم خلايا الشبكية (قصبانية ومخروطية) بتحويل هذه الصورة إلى موجات أو إشارات عصبية التي تنقل عن طريق عصب العين إلى القشرة الدماغية (مركز النظر) الموجودة في القفا حيث يقوم هذا المركز بتحويل هذه الإشارات مرة أخرى إلى صورة تعكس تماما الجسم المرئي بكل تفاصيله الدقيقة.

في كل شبكية عين ١٠٥ مليون خلية منها ٥ مليون فقط مخروطية الشكل، أما عدد آليات

عصب العين فهو مليون واحد فقط وهي التي تنقل إلى مليون خلية في القشرة الدماغية (مركز النظر) مع العلم أن القشرة الدماغية بكاملها تتكون من ٢٠ بليون خلية تنتشر على حوالي ٢ متر مربع.

مركز النظر يقوم بوظائف كثيرة إلى جانب حدة النظر منها تحديد شكل الجسم المرئي واللون والبعد والموقع والاسم وكذلك التنسيق مع المراكز الدماغية الأخرى وهلم جرا. ولذلك فإن مساحة مركز النظر لا بد أن تكون اعرض من ناتج العملية الحسابية للمعطيات السابقة.

التعليق:

أولاً: الحديث قال: (إنك لعريض القفا) ولم يقل كبير القفا لأن المساحة وليس الحجم هي الأهم وفي ذلك إعجاز.

الحقائق العلمية:

- ١- مركز الإبصار يقع في القفا من القشرة الدماغية.
- ٢- أعضاء الإحساس ممثلة بمساحة على القشرة الدماغية وتمثل العين هنا فقط للإحساس (كالمس) أما تمثيل العين فيما يخص النظر فهو في القفا من القشرة الدماغية.
- ٣- هذه المساحة من القشرة الدماغية تتناسب مع المهارة المطلوبة.
- ٤- الرؤية تقدر بالزاوية التي تقابل الجسم المرئي على الشبكية.

ثانياً: الحديث قال: (الخيط الأبيض من الخيط الأسود) ولم يقل مثل الخيط الأحمر من الخيط الأصفر ولو قال ذلك لما كان هنا إعجاز لأنه لا يمكن أن يراها ولو كان قفاه بعرض السماء والأرض وفي ذلك إعجاز أيضاً

ثالثاً: لزيادة الرؤية في النهار فإنه لا يحتاج لعرض القفا كما يحتاجه للرؤية الليلية حيث إن كل خلية مخروطية يقابلها ٢٠ خلية قصبانية (الرؤية الليلية). لهذا فإننا نجد أن بعض الكائنات البحرية (مثل الأخطبوط) يحتل مركز النظر لديها أكثر من نصف مساحة القشرة الدماغية لأنها تعيش في ظلام دامس كما وصف ذلك القرآن الكريم بقوله: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لَحْمِي يَعْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ (النور: ٤٠).

رابعاً: ما هي المساحة اللازمة التي تمكننا من رؤية الخيط الأبيض من الخيط الأسود؟ وهل يمكن أن نخمن؟ يبدو لي أن ذلك بالإمكان. اللفظ الثاني للحديث يقول: (إن وسادك لعريض طويل) وهو يتكلم أيضاً عن مساحة.

الخلاصة:

هذا هو التفسير العلمي لحديث يبدو غريباً لأول وهلة وذلك لمن يجهل نوع علاقة العين بالقفا. حتى أن بعض من فسر الحديث ذهب إلى القول بأن عرض القفا كناية عن الغباء وحاشا للنبي صلى الله عليه وسلم أن يهين محدثه أو يتكلم عليه، والحقيقة أنه كلام من يعني ما يقول ويعلم ما يعني وهو الذي لا ينطق عن الهوى بل هو وحي يوحى

* للراغبين بمتابعة البحث يكامله مراجعة الموقع: www.55a.net

احذر عيني الجائع والمسكين

عن أنس رضي الله عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم: أن رجلاً قال ليعقوب عليه السلام: ما الذي أذهب بصرك، وحنى ظهره؟ قال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف، وأما الذي حنى ظهري فالحزن على أخيه بنيامين. فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: أنتشكو الله عز وجل؟ قال: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾. قال جبريل عليه السلام: الله أعلم بما قلت منك. قال: ثم انطلق جبريل عليه السلام ودخل يعقوب عليه السلام بيته، فقال: «أي رب أما ترحم الشيخ الكبير. أذهبت بصري وحنيت ظهري، فأردت علي ريحانتي، فأشمهما شمة واحدة، ثم اصنع بي ما شئت». فأتاه جبريل، فقال: يا يعقوب إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول: ﴿أبشراً فإنهما لو كانا ميّتين لنشرتهما لك لأقر بهما عينك﴾، ويقول: ﴿أتدري لم أذهبت بصرك وحنيت ظهره، ولم فعل إخوة يوسف بيوسف ما فعلوه؟﴾ قال: لا. قال: ﴿إنه أتاك يتيم مسكين وهو صائم جائع وذبحت أنت وأهلك شاة فأكلتموها ولم تطعموه﴾، ويقول: ﴿إني لم أحب شيئاً من خلقي حبي اليتامى والمساكين، فأصنع طعاماً وأدع المساكين﴾. قال أنس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فكان يعقوب كلما أمسى نادى مناديه: من كان صائماً فليحضر طعام يعقوب وإذا أصبح نادى مناديه: من كان مفطراً فليقطر على طعام يعقوب». (رواه الحاكم والبيهقي والأصبهاني واللفظ له.)

فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد

أ.د. بلخير حموتي*



إلا من خلال استقبال جهاز «الريسفر» عبر شاشات التلغزة.

إنها العين التي صممت بهذه الدقة الرائعة، والتي

تسرى فقط الجزء اليسير

والمسموح به من النور، والكثير

المنوع هو ما لا ندركه.

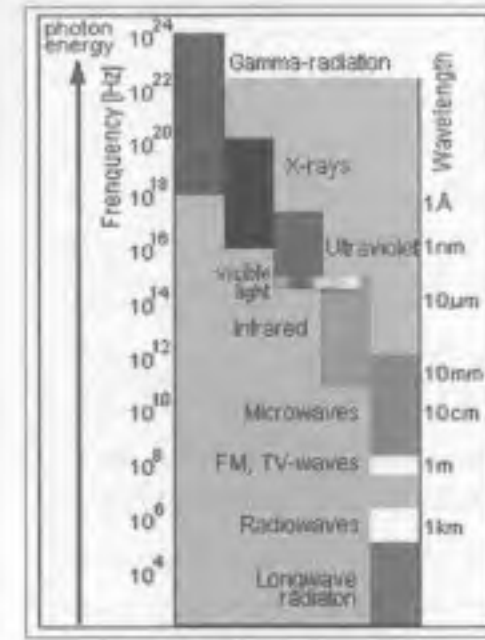
لهذا يشير قول الله عز

وجل مخبراً عن الشيطان:

﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾

(سورة

الأنعام: 102)



الشكل التالي يبين أطوال الموجات الضوئية التي تراها عين الإنسان

العين هي آلة الإبصار، ومن خلالها نكتشف العالم حولنا. وبها تتم القراءة والعمل ومشاهدة الأفلام والتلفاز، وممارسة الألعاب، إلخ... ويبلغ قطر مقلة العين البشرية حوالي 25 ملم فقط، ومع ذلك تستطيع العين رؤية الأجسام البعيدة جداً، مثل النجم أو الأجسام متناهية الصغر، مثل حبة الرمل. وفي إمكان العين تعديل بؤرتها بسرعة بين النقطة البعيدة والقريبة. وتتجه العين صوب أي جسم بدقة حتى لو كان الرأس في حالة حركة. والعين لا ترى الأجسام حقيقة، ولكنها ترى الضوء المنعكس أو الصادر منها. ويمكن أن ترى العين في الضوء الساطع وفي الضوء الخافت، لكنها لا ترى في الظلام التام. وتنفذ الأشعة الضوئية إلى العين من خلال نسيج شفاف، وتحول العين الأشعة إلى إشارات كهربائية، ثم ترسل هذه الإشارات إلى الدماغ الذي يفسرها على شكل صور مرئية.

وقد هيأها البارئ جل جلاله فقط لاستقبال الضوء المرئي من اللون الأحمر إلى اللون البنفسجي (visible light) وهي الألوان التي نراها في قوس قزح رغم الأنواع الكثيرة للضوء الكهرومغناطيسي والتي تتميز بطول الموجة أو التردد.

لهذا تغيب عنا كثير من الأشياء الضوئية (النورانية) التي لا ندركها إلا من خلال الكشف المخبري عبر الآلات، فمثلاً لا ندرك الأشعة السينية، ونحن أمام التقني في

المختبرات الطبية، ولا نشعر بالأشعة التي تحمل الأخبار للهواتف النقالة، ولا تلك التي تغزو عالمنا عبر الأقمار الصناعية، والتي لا ندركها

من رحمة الله أن جعل بصر البشر محدوداً

وجهه: «لو كشف الغطاء ما ازدادت يقيناً» كما جاء في تفسير عرائس البيان في حقائق القرآن للبقي (ت ٦٠٦ هـ).

وهذا غيظ من فيض مما قاله المقسرون والعلماء، جزاهم الله خيراً.

وتبقى العين المحبوسة في المسموح حتى يمدد لها في اللامسموح لترى جزءاً منه، وحالة الاحتضار وما بعده، عندما يرى المرء مكانه في الجنة والنار، ويرى عمله على هيئة رجل، فإذا كان محسناً في الدنيا مطيعاً لربه، مسارعاً في الخيرات، يأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير؟ فيقول: أنا عمك الصالح، مسند أحمد، ص ٣٨٩/٤.

وأما إن كان مسيئاً في الدنيا عاصياً لربه، مسارعاً في المحرمات، يأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر؟ فيقول: أنا عمك الخبيث، مسند أحمد، ص ٣٨٩/٤.

والنتيجة أن الله تعالى قد زودنا بأجهزة إبصار تعمل في مجال محدد وقد اختار الله لعمل هذه الأجهزة أي العيون مجالاً محدداً لأن الله تعالى يريد أن يجنبنا الإشعاعات الضارة التي لا نراها، ولو كنا مثلاً نرى الأشعة تحت الحمراء لن نرى أي جسم رؤية واضحة بل سنرى هالات حمراء تحيط بكل الأجسام، ولذلك فمن

رحمة الله أنه حدد لنا مجال الرؤية بحيث نكون في أفضل الحالات، وهذه نعمة لن ندركها حتى ينكشف عنا الغطاء الذي حجب الله به رؤية كثير من الإشعاعات، وهذا سيكون يوم القيامة، والله تعالى أعلم.

* عضو الهيئة المخبرية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة. للراغبين بمتابعة البحث بكامله مراجعة الموقع www.55a.net

عند الوفاة يكشف للميت متسع من البصر

الأعراف الآية ٢٧). وقد جاء في تفسير مفاتيح الغيب، التفسير الكبير للإمام الرازي (ت ٦٠٦ هـ): أن الله تعالى يقوي شعاع ابصار الجن ويزيد فيه، ولو زاد الله في قوة ابصارنا لرأيتهم كما يرى بعضنا بعضاً...

وكذلك لما عرّف العلماء الملائكة بأنهم مخلوقات نورانية لا تراها وتدخّل في أركان الإيمان، ونحن أيضاً لا نرى الملكين: رقيب وعتيد اللذين يلازماننا، ولا كثيراً ممن يحيط بنا، وكل يوم يدرك الإنسان أنه قاصر القوى، ضعيف في بصره وسمعه وقوته... وكل هذا من الغيب الذي نؤمن به ويستشعره المؤمن الذي وصفه الله بقوله في كثير من المواضع في كتابه العزيز: ﴿... والذين يؤمنون بالغيب...﴾.

لذا قال الحق تبارك وتعالى مخبراً عن الموت وأحواله وحالة الاحتضار في سورة ق ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكُمْ غِطَاءَكُم فَبَصَرُكُم الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ الآية ٢٢.

وقد جاء في تفسير مفاتيح الغيب أيضاً قوله: «والخطاب عام، أما الكافر فمعلوم الدخول في هذا الحكم، وأما المؤمن فإنه يزداد علماً، ويظهر له ما كان مخفياً عنه، ويرى علمه يقيناً، رأى المعتبر يقيناً، فيكون بالنسبة إلى تلك الأحوال، وشدة الأحوال كالغافل... والغفلة شيء من الغطاء كاللبس وأكثر منه، لأن الشاك يلتبس الأمر عليه، والغافل يكون الأمر بالكلية محجوباً قلبه عنه وهو الغلف».

وقوله تعالى: ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكُمْ غِطَاءَكُم﴾ أي أزلنا عنك غفلتك ﴿فَبَصَرُكُم الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ وكان من قبل كليلاً، أي ضعيفاً وإليها الإشارة بقوله تعالى: وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الناس في غفلة فإذا ماتوا انتبهوا» الحلية لأبي نعيم.

وهذا لعوام الناس، أما أصحاب النفوس الزكية فقد رسخ الإيمان عندهم، وفي هذا المقام قال السيد الضرغام الأمير الهمام علي بن أبي طالب كرم الله

الوجه مرآة النفس

بقلم الشيخ عبد الرزاق نوفل رحمه الله*

الغذاء والهواء... و أما هذه التجاعيد التي تظهر بوضوح مدى ما أصاب الإنسان من سنين فهي علامات على كيف تسير حياة صاحب الوجه) .

والطب الحديث يقرر أن بالوجه خمسا وخمسين عضلة نستخدمها دون إرادة أو وعي في التعبير عن العواطف والانفعالات، وتحيط بتلك العضلات أعصاب تصلها بالمخ، وعن طريق المخ تتصل تلك العضلات بسائر أعضاء الجسم، وكذلك ينعكس على الوجه كل ما يختلج في صدرك أو تشعر به في أي جزء من جسمك... فالألم يظهر واضحا أول ما يظهر على الوجه.. والراحة والسعادة... مكان وضوحها وظهورها هو الوجه... وكل عادة حسنة أو ساءت تحفر في الوجه أثرا عميقا، فلذلك فإن الوجه هو الجزء الوحيد من جسم الإنسان الذي يفصح صاحبه وينبئ عن حاله ولا يوجد عضو آخر يمكن به قراءة ما عليه الإنسان... بل إن العلماء يقولون بإمكان قراءة طبع الشخص خلقه في تجاعيد وجهه... فأهل العناد وقوة الإرادة الذين لا يتراجعون عن أهدافهم من عاداتهم زم الشفاه فيؤدي ذلك إلى انطباع تلك الصورة حتى حين لا يضمرون عنادا... أما التجاعيد الباكرة حول العينين فترجع إلى كثرة الضحك والابتسام وأما العميقة فيما بين العينين فتدل على العبوس والتشاؤم... والخطباء ومن على شاكلتهم من محامين وممثلين تظهر في وسط خدودهم خطوط عميقة تصل إلى الذقن، الكتبة على الآلة والخياطون ومن يضطربهم علمهم إلى طأطأة الرأس تظهر التجاعيد في أعناقهم تتكون الزيادات تحت الذقن .

قرر القرآن الكريم في آياته الشريفة أن الإنسان إذا أصابه الأسى والحزن اسود وجهه وذلك بنص الآية الكريمة ﴿ وَإِذَا بَشُرْ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مَسْوُودًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ (سورة النحل 58).

وكذلك يفعل به الأسف والندم والخزي بنص الآية الشريفة: ﴿ وَإِذَا بَشُرْ أَحَدُهُمْ بِمَا حُرِبَ لِلرَّحْمَنِ مِثْلًا ظَلَّ وَجْهَهُ مَسْوُودًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ (سورة الزخرف: 17).

وأورد حقيقة هامة وهي أن الوجه مرآة النفس و أنه يمكن للإنسان أن يعرف حالة صاحبه بمجرد النظر إلى وجهه وذلك بنص الآية الكريمة: ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا النُّكْرَ ﴾ (سورة الحج: 72). وكذلك بالنص الشريف ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ (سورة الفتح: 29).

وجهك وضاح أم فضاح

ولم يعرف مدى ما في هذه الآيات الشريفة من إعجاز علمي حتى تقدم العلم في أبحاثه وحتى

قررت الأبحاث الطبية والسيكولوجية أن الوجه حقاً مرآة النفس كما سبق القرآن الكريم بالقول به من عشرات المئات من السنين فيقول الدكتور جايلورد شاروز (إن وجهك هو رسولك إلى العالم ومنه يمكن أن يتعرف الناس على حالك بل يمكنك إذا نظرت إلى المرأة أن تعرف حالتك تحديداً وأن تسأل وجهك عما يحتاج إليه.. فتلك الحلقات السوداء التي تبدو تحت العينين تدل دلالة واضحة على احتياج الإنسان للتغذية وتنقية الجو الذي يعيش فيه فهو يفتقر إلى

ويقول الدكتور الكسيس كاريل الحائز على جائزة نوبل في الطب والجراحة (إن شكل الوجه يتوقف على الحالة التي تكون عليها العضلات المنبسطة التي تتحرك داخل الدهن تحت الجلد وتتوقف حالة هذه العضلات على حالة الأفكار...).

حقاً يستطيع كل إنسان أن يضفي على وجهه التعبير الذي يريد ولكن يحتفظ دائما بهذا القناع ويتشكل وجهنا تدريجياً على الرغم منا وفقاً لحالات شعورنا، ومع التقدم في السن يصبح صورة مطابقة لمشاعر الشخص برمته ورغباته وأماله... ويعبر الوجه أيضاً عن أشياء أعمق من نواحي نشاط الشعور فيمكن للمرء أن يقرأ فيه.. فضلاً عن ردائل الشخص وذكاؤه ورغبته وعواطفه وأكثر عاداته تخفياً.. جبلة جسمية واستعداداته للأمراض العضوية والعقلية، فالواقع أن مظهر الهيكل العظمي والعضلات والدهن والجلد وشعر الجسم يتوقف على تغذية الأنسجة، وتغذية الأنسجة محكومة بتركيب الوسط الداخلي أي بأنواع نشاط الأجهزة الغدية والهضمية وعلى

وهكذا يصل العلم أخيراً إلى ما سبق القرآن بتقريره في آياته الشريفة من أن الوجه مرآة النفس و أن عليه تنعكس حالات الإنسان لاسيما العاطفية منها وما يتصل بشعوره ووجدانه، فمن السهل ملاحظة الأسى والأسف ظاهرين على الوجه بما يخالطه من علامات القناعة والسواد بعكس السعادة والطمأنينة والإيمان والسكينة إذ تخط على الوجه علامات النور والرضا.

* للراغبين بمتابعة البحث بكامله مراجعة الموقع www.55a.net

”من أكل وذو عينان تنتظران ابتلاء الله بداء لا شفاء منه“ (١)

١ حديث روي بلا إسناد ورد في تفسير الآية ٦١ من سورة التور وفي تفسير روح البيان للإمام اسماعيل حقي البرسوي وفي كتاب المستطرف من كل فن مستظرف للأبشيبي. باب آداب المضيف. وفي كتاب ربيع الأبرار للإمام الزخشي باب الضيافة.

إضمن نسختك القادمة من «الإعجاز»

إذا كانت مجلة الإعجاز، لا تصلكم بواسطة البريد Liban Post، ولكي تضمن وصول الأعداد القادمة إليكم يرجى تزويدنا بعنوانكم كاملاً وواضحاً يمكن إرسال العنوان بالفاكس أو عبر الإنترنت أو بالبريد العادي على عناوين منتدى الإعجاز المطبوعة في المجلة

الحسد بين الهدي النبوي والعلم الحديث

أ.د. خمساوي أحمد الخمساوي*

الحسد موضوع متشعب الجوانب متداخل الأطراف فله لدى العامة مع اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والثقافية مفهوم يختلف عن مفهومه عند علماء النفس والدين وعلماء اللغة ومن جانب آخر يتداخل مفهوم الحسد بين عالم الغيبيات الميتافيزيقية وبين العالم المحسوس والتجربة الشخصية عفوية كانت ام علمية، هو من جانب ثالث ينطبع في ذهن رجال العلوم الطبيعية والحيوية والطبية بخلاف ما ينطبع في ذهن علماء الدين أو علماء النفس والاجتماع. وتطلق كلمة الحسد على ثلاثة مفاهيم مختلفة قد تبدو واضحة الاختلاف عند البعض وقد تتداخل عند الآخرين وقد نخلط بينها في كثير من الأحيان مع علمنا الأكيد باختلافها، وهذه المفاهيم هي:

١- الغبطة أو المنافسة، وهي شعور بنعمة المغبوط وتعظيمها وتمني أن يكون للغايب المتنافس مثل هذه النعمة، وهذا المفهوم هو أقل المفاهيم ارتباطاً بلفظ الحسد، إلا أن لفظ الحسد قد يطلق عليه لغة أو على سبيل المجاز، كما في الحديث الشريف: (لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ورجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق). أخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود .

الفرق بين الحسد والعين:

وقول السيدة عائشة رضي الله عنها: (ما حسدت أحداً، ما حسدت خديجة، وما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بعد أن ماتت). والحسد بهذا المعنى غير مذموم بل مطلوب في بعض الأحيان خاصة كلما عظمت النعمة المغبوظة وهو إن صدر من شخص دل على اعترافه بفضل المغبوط وإثبات أحقيته في النعمة المرزوق بها. (...)

٢- الحسد البغيض وهو تمنى زوال النعمة من المحسود وهو خليفة سينة مذمومة ورد العديد من النصوص القرآنية والنبوية في ذمها والنهي عنها.

٣- العين أو النظرة وهي إصابة الأشياء وخاصة جسد الإنسان بعين الحاسد أو نظره وهذا المفهوم

بالحقد وتمنى زوال النعمة من المحسود قد يسعى في أذيته بنفسه فيضربه أو يحرق ماله أو يسرقه أو يقتله، فيكون هنا الحسد سبباً في ضرر غير مباشر يصدر عن الحاسد بشخصه وأفعاله المادية لا مجرد أمنيته زوال النعمة.

﴿سَيَقُولُ الْخَالِفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِتَأْخُذُوا فِيهَا كَذِبًا إِنَّكُمْ قَالْتُمْ إِنَّهُ يَأْتِي بِالْحَسَدِ نَحْنُ بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الفتح: ١٥].

﴿وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ٥].

ويتضح من معانيها أن الحسد الوارد فيها يقصد به ذلك الخلق السيئ: يتمنى زوال النعمة من المحسود دون القدرة على أن يكون للحسد قوة في ذاته تؤثر على المحسود وتصيبه بالضرر، إلا أن آية سورة الفلق تبين أن المستعاذ منه في الآية إنما هو الحاسد وليس الحسد، لأن الحاسد إذا حسد وامتلأ قلبه

وفيما يلي جدول للمقارنة بين الحسد والعين:

العين (النظرة)	الحسد
١- هي شعور نفسي يتمنى فيها الناظر زوال النعمة من المنظور لاستكثارها عليه.	١- هو شعور نفسي يتمنى فيه الحاسد زوال النعمة من المحسود كراهية فيه.
٢- النظرة حالة توجد عند البعض ولا توجد عند الآخرين وعدد الذين توجد عندهم قلة.	٢- الحسد شعور داخلي يمكن أن يوجد في جميع الأشخاص تبعاً للمواقف المختلفة.
٣- النظرة حالة شبه حيوية يصعب مقاومتها بالإرادة ولكن لها أسلوب آخر في طريقة التقليل من أثرها.	٣- الحسد شعور أخلاقي يمكن مقاومته بالإرادة وحسن الخلق.
٤- النظرة لا تتم إلا بروية الناظر للشيء أو الشخص المنظور.	٤- الحسد يتم بمجرد حدوث علم الحاسد بنعمة المحسود سواء بالرؤية أو السماع أو الحساب أو التفكير أو القراءة أو غيرها.
٥- النظرة تؤثر على المنظور تأثيراً سلبياً وتسبب له أضراراً.	٥- الحسد لا يؤثر على المحسود بل هو يؤثر بالسوء على الحاسد إلا إذا ترتب على الحسد سعي الحاسد في إضرار المحسود متولداً من الكراهية المتولدة عن الحسد فيقع هنا الضرر من سعي الحاسد بالأسباب، كأن يحرق له بيته أو ينم عنه أو يشيع الإشاعات أو غير ذلك.
٦- تتفاوت قدرة الأشخاص في إحداث النظرة، والشديد منهم شديد مع جميع المنظورين، والضعيف ضعيف مع الكل.	٦- لا يتفاوت مقدار الحسد من شخص إلى شخص ولكن يتفاوت بمقدار علاقة الحاسد بالمحسود.

فقتله ضرباً بالحجر (...)

أما في الحديث الشريف فقد جاء كل من المفهومين

(الثاني والثالث) واضحين وأطلق على كل منهما لفظ مستقل فلم يحدث خلط بينهما في أي حديث صحيح

فجاء لفظ الحسد يقصد به ذلك الخلق السيئ في زوال نعمة المحسود في أحاديث عديدة، منها على سبيل المثال:

(إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تاكل النار الحطب) رواه أبو داود عن أبي هريرة، وابن ماجه عن أنس بن مالك

(ثلاثة لا ينجو منهم

أحد وقَل من ينجو منهم: الظن والطيرة والحسد) ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة.

(دب إليكم داء الأسم من قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة أما إني لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلّي الدين، والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا إلا أدلكم على ما تتحابون به؟ أفشوا السلام بينكم) أخرجه الترمذي عن الزبير بن العوام.

وجاء لفظ (العين) يقصد به ذلك الأثر الذي يتعدى للمنظور ويسبب له الضرر وذلك على النحو التالي:

(العين حق) أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين وأبو داود والنسائي والإمام أحمد في المسند، عن أبي هريرة رضي الله عنه. رواه ابن ماجه عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه. وقال السيوطي: حديث صحيح.

(العين حق تستنزل الحالق) أخرجه الإمام أحمد في المسند والطبراني

العين نظرة حسد

والحاكم في المستدرک عن ابن عباس رضي الله عنه. وقال السيوطي: حديث صحيح.

(العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه والإمام أحمد في المسند، عن ابن عباس رضي الله عنهما. وقال السيوطي: حديث صحيح.

(إن العين حق - ونهي عن الوشم) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه العين) أخرجه أبو داود عن عائشة رضي الله عنها. وقال الشيخ عبد القادر: إسناده حسن.

(...) والمشترك بين العين والحسد يصدر عن حاسد يتمنى زوال نعمة المحسود (...)، لكنه قد يصيب بالعين ماله وولده وأعز الناس عنده، بل قد يصيب بها نفسه، حتى شاع المثل القائل (ما يحسد المال إلا أصحابه)، فبمجرد انفعال العائن بالنعمة لدى غيره واستكثارها فهالته النعمة ونفذ أثرها في نفسه وكان من ذوي القدرة على العين عان ولو كانت النعمة ملكه وهنا يكمن الفرق لكن الحسد لا يكون مطلقاً إلا لنعمة في يد الغير مصحوب بالحقد والكراهية لهذا الغير.

ونخلص من ذلك: إلى أن الحسد شر لأنه خلق سيء، لكن شره يتمثل في تحريك نوازع الحقد عند الحاسد الذي قد يتحول إلى عدو للمحسود يسعى في أذيته. أما العين فحسد متبوع بانفعال ينتقل إلى المحسود فيصيبه بقوة مؤثرة عبر العين تسبب له أضراراً متفاوتة، وقد جاء هذا واضحاً في حديث شريف جمع بينهما في اللفظ:

روى البخاري عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان إذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم راه جبريل قال: (باسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد وشر كل ذي عين) وقد دل ذلك الحديث في دقة بالغة على أن الشر

يأتي من الحاسد إذا حسدك على نعمة، ويأتي من ذي العين، وهو شخص مختلف قد يكون حاسداً وقد يكون غير حاسد، وتعني كلمة (ذي) اختصاصية فليس كل إنسان قادراً على الإصابة بالعين ما لم تتوفر له خاصية معينة سنوضحها في سياق حديثنا هنا تجعله (ذي عين)

الحسد يحلق الدين

الحديث من هذه الحقائق الشرعية الثلاث التي ثبتت بالحديث النبوي الشريف من قول سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: الذي لا ينطق عن الهوى

﴿ إن هو إلا وحي يوحى ﴾ وقد كان

ثبوتها بالسنة النبوية قاطعاً قطعاً باتاً وورد بطرق عديدة متساندة متصلة السند، مما يجعلها تصل إلى حد التواتر.

موقف العلم الحديث:

(...) تبين في دراسات علماء منتصف القرن العشرين (...) أنه لا بد وأن يكون بين النفس والطاقة علاقة ومعابر وتكون النفس لصيقة بالطاقة كما هي لصيقة بالحياة، وبالفعل نشأ في الربع الأخير من هذا القرن علم جديد يبحث في المعبر بين الطاقة والنفس سمي سيكوترونيكس (Psychotronics).

عالم الطاقة:

عالم الطاقة هو خلق الله خفي الجسم ظاهر الأثر يتحرك بسرعة تفوق سرعة المادة ولا تقارن بها ويتحرك في موجات تختلف في أطوالها وسعاتها ورتبها وكلما اختلفت واحدة أو أكثر من هذه الخصائص الثلاث اختلف أثر الطاقة وأحسنا بها بشكل مختلف ولكي نبسط الموضوع في صورة أسهل: لو اخترنا عنصر (الطول الموجي) لهذه الموجات لوجدنا أنه وحتى الأعوام القليلة السابقة قبل اكتشاف قياس (الفيمتوثانية) كانت الموجات

المعلومة تتراوح أطوالها ما بين ١٠ فيمتومتر (والفيمتومتر وحدة طولها جزء من ألف مليون جزء من الميكرون) وبين ١٠٠ ألف كيلو متر بترددات تتراوح بين ١ : ٢٢ ١٠ موجة في الثانية (أي: ١٠ مليون ذبذبة في الفيمتوثانية)

تأثير الطاقة على الجهاز العصبي

المعلومة تتراوح أطوالها ما بين ١٠ فيمتومتر (والفيمتومتر وحدة طولها جزء من ألف مليون جزء من الميكرون) وبين ١٠٠ ألف كيلو متر بترددات تتراوح بين ١ : ٢٢ ١٠ موجة في الثانية (أي: ١٠ مليون ذبذبة في الفيمتوثانية)

يأتي من الحاسد إذا حسدك على نعمة، ويأتي من ذي العين، وهو شخص مختلف قد يكون حاسداً وقد يكون غير حاسد، وتعني كلمة (ذي) اختصاصية فليس كل إنسان قادراً على الإصابة بالعين ما لم تتوفر له خاصية معينة سنوضحها في سياق حديثنا هنا تجعله (ذي عين)

وروى الإمام أحمد في المسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا حسد والعين حق) وقرن الحديث بين الحسد والعين، وضم الحسد إلى مجموعة من المفاهيم الخاطئة (...) فأثبت أن كل هذه المفاهيم ليست صحيحة إلا العين وهي من جنس الأشياء التي شملتها المفاهيم الأربعة الأولى، والتي كان لدى الناس عنها تصورا ماثلاً لتصورهم للعدوى والطيرة والهامة والحسد لكن لم ينفها كما نفى هذه المفاهيم وإنما أثبتها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (العين حق)

وموضوعنا الذي سوف نتناوله يتعلق بالعين التي أثبتها النص النبوي بشكل قاطع، ولن نتطرق إلى مطلق الحسد الذي هو خلق سيء بمجرد تمنى زوال النعمة.

نخلص في موضوع العين من استعراض النصوص النبوية الشريفة بأنها أشارت إلى الحقائق التالية:

١- إن العين (بمعناها الذي تفهمه العامة والخاصة) بتأثيرها الذي يشك فيه البعض ويؤيده الآخرون، حق أي إن لها هذا التأثير الملحوظ وليست وهماً كما هو الحال في الحسد والهامة والطيرة.

٢- إن الأذى الذي يصيب الشخص المضرور يتم بالمعينة.

٣- إنه لكي نخفف من أثرها بعد حدوثها فليغتسل العائن أو يتوضأ بالماء ثم يغتسل المعين بذلك الماء.

والسؤال الآن: ما هو موقف العلم



وكلما اختلف الطول الموجي كلما اختلف الاثر الذي تحدثه الطاقة فهو عند الأطوال من ١٠ - ١٠٠٠٠ فيمتومتر يعطي أثره الذي تسميه أشعة جاما من ١٠٠٠٠ - ١٠ مليون فيمتومتر يعطي ما يسمى أشعة إكس، وكما هو معلوم فإن الضوء الذي تراه العين بكافة ألوانه إنما يتراوح طول موجته من ٤٠٠ نانومتر في اللون البنفسجي إلى ٧٦٠ نانومتر في اللون الأحمر.

أما من حيث تتابع الأطوال الموجية فإن كل تتابع يؤدي في أثره إلى أمر مختلف، فلو تصورنا أن اللغة عبارة عن مجموعة من الكلمات التي تتكون بدورها من مجموعة من الحروف، فإن تتابع هذه الحروف يعطي العديد من الكلمات ذات المعاني المختلفة مع أن عدد الحروف في أي لغة لا يتعدى الثلاثين، وأن تتابع الكلمات يعطي ما لا حصر له من المعاني المفهومة، لعلمنا أن تتابع فقرات من الطاقة ذات الأطوال الموجية يمثل تتابع الحروف والكلمات في اللغة، فعلى سبيل المثال:

لو سقط على العين طول موجي للطاقة مقداره ٤٠٠ نانومتر رآته العين بنفسجي، ولو سقط بطاقة في موجة طولها ٤٥٠ كان إحساس العين به على أنه أزرق، ولو كان طوله ٥٢٠ رآته أخضر، وهكذا عند طول ٦٠٠ يكون أصفر وعند ٦٥٠ يكون برتقالي وعند ٧٦٠ سيكون أحمر، وهي الألوان الأساسية للطف، ويمثل كل منها حرفاً، وإذا تتابع سقوط هذه الأطوال على العين بسرعة معينة ظهر الإحساس باللون الأبيض في حين توجد ملايين التتابعات التي تحس على إثرها العين بملايين الألوان التي تملأ الكون.

فإذا كان هذا هو تأثير الطاقة بين أطوال موجية ما بين ٤٠٠ - ٧٦٠ نانومتر فما بالنا بتأثير الطاقة بين الأطوال الموجية بين ١٠ فيمتومتر إلى مئة ألف

النبضات العصبية تنتقل إلى الغير وكذلك التفكير

كيلو متر.

وكان لا بد أن نتصور أن للطاقة في الأطوال الموجية الأخرى تأثيرات ما على الأجسام الحية، وخاصة الإنسان، ليس على عينه المجهزة للرؤية الضوئية فقط بل وعلى جهازه العصبي بصفة عامة.

وفي خلال ربع القرن الأخير ظهرت عدة بحوث وملاحظات غريبة وهامة وضعت هذا الافتراض أقرب إلى اليقين نورد منها جانباً مختصراً فيما يلي:

يقول يوري خولودوف (وهو أخصائي وظائف الجهاز الفسيولوجي العصبي):

تحيط بجسم الإنسان أنواع شتى من الإشعاع الكهرومغناطيسي إلا أن الأثر الذي قد تتركه تلك الموجات النابضة على كيان الحيوانات ليس مفهوماً فهماً كافياً، وإلى جانب هذه التأثيرات الخارجية نجد أن الجسم يولد مجالاته الكهرومغناطيسية الداخلية الخاصة به، ولا يصل علمنا إلا إلى القليل عن كيفية تفاعل هذه المجالات.

بدا العلماء يعيدون حساباتهم للتفهم الصحيح للعمليات الحيوية التي لم تكن الكيمياء وحدها كافية لتفسيرها، مثل انتقال النبضات العصبية بسرعة وتباين أشد بكثير من مجرد الانتقال من خلال الموصلات ومثل انقباض العضلات وانقسام الخلية، وأخيراً عملية التفكير.

عند انقسام الخلية الحيوانية أمكن رصد انبعاث فوتونات من الضوء غير المرئي ومن الأشعة فوق البنفسجية وكذلك أمكن رصد موجات فوق صوتية ترددها ما بين مليون و ١٠ مليون ذبذبة في الثانية، وكذلك أمكن رصد موجات فوق صوتية تصدر وعندها تتغير الجزيئات البروتينية الكبيرة من شكلها بالضغط أو المط، كما لو كنت تطبق عليه من الصفيح.

ثبت أن وجود الإنسان في ظل الجاذبية الأرضية يجعل له تفكيره المتزن مع هذه الجاذبية، وعندما وضعوا رواد الفضاء في ظروف انعدام الجاذبية أمكن إحداث انتظام في أجهزتهم الحيوية، ولكن



حدث خلل ملحوظ في طريقة ونشاط تفكيرهم. أمكن الوصول إلى فك شفرة لتتابع الطاقة الصادرة من المخ لأجزاء من الجهاز العصبي تحركه بناء على معلومة لدى الشخص المختبر، يتحرك على أساسها، ثم تم قطع هذا الجزء تماماً وفصله عن منطقة أخذ المعلومات من المخ، وعرض هذا الجزء من الجهاز العصبي لنفس الشفرة من الطاقة التي تم التوصل إليها (والتي أمكن إحداثها بطريقة غير حيوية) فأعطت نفس الاستجابة وكأنها صادرة عن نفس المخ من ذات مركز المعلومات.

خمس ثوان. ولاحظ أن هؤلاء الأشخاص النفسيون هم من ذوي الطبائع التأملية والرياضات العقلية النفسية وأنهم منطوون على أنفسهم، وأنهم قليلو الاختلاط بالناس، قليلو الحركة الحياتية، منهمكون في التأمل العقلي النفسي وليس التأمل العقلي الرياضي أو العلمي أو الفني.

وتمكن هذا العالم من رصد وتسجيل بعض مؤشرات عن وظائف أعضاء هؤلاء الأشخاص، مقارنة بالأشخاص العاديين حيث ظهر اختلاف في معدل تدفق البلازما وسرعة التنفس والمقاومة الجهدية الكهربائية للجهد بين شخص عادي وشخص نفسي.

ثم تمكن هذا العالم من ملاحظة ما يمكن أن ينتاب الشخص العادي من تأثير التركيز العقلي من الشخص النفسي عليه فوجد أن التركيز العقلي من الشخص النفسي على شخص عادي يسبب له خللاً في المقاييس الثلاثة التي قاسها، وهي معدل تدفق البلازما وسرعة التنفس والمقاومة الجهدية للجهد.

وقد استطاع أن يصمم أجهزة دقيقة لقياس الطاقة فأثبت أن هناك انبعاث للطاقة من جسد الشخص النفسي، وهي التي تسبب التأثير على الشخص العادي وأنها تنبعث من بؤرات سماها (شاكرا) (CHAKRA) توجد على امتداد الحبل الشوكي مع المحور الطولي للإنسان، وإن أشدها نشاطاً هي البؤرة الموجودة بين العينين والتي تقابل تماماً الغدة النخامية فيه.

ولخص هيروشي موتوياما معلوماته على النحو التالي:

الأشخاص العاديون غير قادرين على بعث هذه الطاقة.

الأشخاص المميزون يمكنهم إيقاظ الانبعاث عن طريق التركيز أو أثناء ما تنتابهم من حالات نفسية

أثبت آرثر كوسلر أنه يمكن نقل المعلومات والصور عن طريق الجلد لو أمكن تحويلها إلى شفرة طاقة تنتقل في أطراف الأعصاب وتصل إلى المخ.

حتى قال بيتر كابتسا: إنني أقسم الظواهر إلى ممكنة ومستحيلة، بل إلى مكتشفة وغير مكتشفة، ويقول: يجب ألا نقع في خطأ الاعتقاد القديم بأنه لن تكون هناك مكتشفات جديدة مستقبلاً.

وكانت هذه الظواهر وغيرها الكثير إرماصة دعت بعض مراكز البحوث

في العالم إلى تبني هذا الموضوع وتكثيف البحث حوله، وكان من رواد هذا المجال الدكتور هيروشي موتوياما (وهو عالم ياباني حصل على (ph.d) في علم وظائف الأعضاء وعلى (ph.d) في علم النفس وهو مدير معهد علم النفس الديني بطوكيو)، الذي أجرى العديد من التجارب العلمية حول هذا الموضوع نشرت خلال السبعينات من هذا القرن تلخصها فيما يلي: ميز هيروشي موتوياما بين الشخص العادي وشخص غير عادي سماه (Psi-ability) شخص له قدرة طاقة نفسية داخلية، ونستسمحه أن نسميه مؤقتاً (الشخص النفسي)، فوجد أن (الشخص النفسي) يمكنه التحكم في بعض وظائف لا إرادية للجهاز العصبي، مثل سرعة ضربات القلب وسرعة التنفس، وبعضهم استطاع أن يؤثف ضربات قلبه

الاجتسال أحد وسائل العلاج

غير مستقرة.

أقوى النقاط المؤثرة في (الشاكرا) هي البؤرة التي على الجبهة بين العينين.

التأثير على الأشخاص يظهر واضحاً.

ولا يبقى إلا أن نضع المسميات المناسبة على مسميات هيروشي موتوياما، إن هناك أفراداً قلائل يتميزون بوجود بؤرات نشطة لانبعث الطاقة فإذا صحب ذلك أن كان هؤلاء الأشخاص منطويين على أنفسهم كثيرون التأمل فيما عند غيرهم من النعم، كثيرون التألم النفسي على عدم وجود مثل هذه النعم لديهم. نشطت عندهم هذه البؤرات، وخاصة بؤرة ما بين العينين وأصبح الشخص من هؤلاء شخصاً نفسياً على حد تعبير هيروشي أو شخصاً عائناً على حد تعبير الحديث النبوي الشريف فإذا ما تحركت نفس هذا الشخص العائن تجاه شخص ذو نعمة واستكثرها عليه صدرت انبعاثات من الطاقة ذات شفرة خاصة من البؤرة بين العينين وأثرت على الشخص المعين فأفسدت رتم سيال الطاقة في جهازه العصبي أو غيره فيصاحب ذلك خلل يؤدي إلى مرض أو ألم أو فساد أو ضعف أو غير ذلك وهذا هو مفهوم العين تماماً كما صورها الحديث النبوي الشريف.

فهل يكون العلاج بالماء؟

روى الإمام مالك في الموطأ عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أباه يقول: اغتسل أبي سهل بن حنيف بالخرار فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر إليه، وكان سهل شديد البياض حسن الجلد، فقال عامر: ما رأيت كالיום ولا جلد مخبأة عذراء، فوعك سهل مكانه، واشتد وعكه، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوعكه، فقيل له: ما يرفع رأسه، وكان قد اكتتب في جيش، فقالوا

في الإنسان عدة بؤرات تطلق أنواعاً من الطاقة

له: هو غير رائح معك يا رسول الله، والله ما يرفع رأسه فقال: هل تتهمون له أحداً قالوا: عامر بن ربيعة، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ عليه وقال: علام يقتل أحدكم أخاه؟ ألا بركت؟ اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه ودخله إزاره، في قدح، ثم صب عليه من ورائه، فبرأ سهل من ساعته.

وفي رواية أخرى نحو ذلك: إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا بركت؟ إن العين حق، توضع له، فتوضع له عامر. وروى هذا الحديث أيضاً كل من الإمام أحمد والنسائي وابن ماجه وقال عنه الإمام ابن حبان: حديث صحيح.

الماء كما هو معروف يتكون من ذرة من الأكسجين وذرتين من الهيدروجين، ويتكون جزيء الماء على شكل يشبه القضيب المغناطيسي يكون له قطب سالب وقطب موجب، ويدور جزيء الماء حول نفسه بسرعة كبيرة كما أنه يدور حول الجزيئات الأخرى على مسافات ثابتة عند درجات الحرارة الواحدة، وينشأ عن ذلك أنه في أي لحظة نرى مثلاً كوباً من الماء مليء بجزيئات الماء في مواضع مختلفة من حيث اتجاه الأقطاب السالبة والموجبة، وهذه الحالة تجعل للماء مقاومة ما للدخول إلى الخلايا والانسياب مع السيتوبلازم.

وقد أمكن في العصر الحديث إثبات أنه لو عولج الماء بطاقة تبعث من مجال مغناطيسي مثلاً لأمكن انتظام جزيئاته في اتجاه واحد بالنسبة للقطين السالب والموجب وفي هذه الحالة أبدى الماء ظواهر غاية في الغرابة بالمقارنة به قبل التعديل، فقد أمكن استخدام هذه المياه في علاج العديد من الأمراض في الإنسان والحيوانات كما أدت إلى استخدام هذه المياه في علاج العديد من الأمراض في الإنسان

والحيوانات كما أدت إلى زيادة نمو الدجاج وزيادة إنتاجه من البيض وأدت إلى تقصير مدة إنبات عدد كبير من بذور الخضروات والفاكهة والمحاصيل، كما زاد معدل النمو في النباتات وكذلك المجموع الخضري لها.

وأيًا كانت التفسيرات التي سبقت في هذا المجال فإن وجود الطاقة لإعادة تنظيم جزيئات الماء في وضع معين يجعل هذا الماء ذو قوة انسيابية خاصة للمرور في بروتوبلازم الخلايا الحية، مما يحسن من طاقة الحياة بها ويصلح سلوكها الحيوي.

كما جاء التوجيه النبوي الشريف باستخدام الماء وإمراره على البؤرات النشطة في الشخص العائن بعد أن يعرف بما أحدثه في العين وبعد أن ينصح ويذكر بما سببه له فتعود الطاقة المنبعثة منه إلى وضع مفيد تؤثر على الماء الملامس له عند الغسل أو الوضوء، وخاصة غسل الوجه لإمرار الماء على بؤرة بين العينين، وعندما يستخدم هذا فيصب على جسد المعين ربما نقل هذه الطاقة إلى البروتوبلازم فأصلح ما كان قد فسد ونظم ما كان قد انفرط.

وما هذا إلا تصور مبدئي يحتاج إلى دراسة التفاصيل، لكن ما نخرج به في نهاية محاضرتنا هو أن العلم قد أثبت أن العين حق وأن الماء الذي يغتسل أو يتوضأ به العائن يفيد في إصلاح العين وشفاء

* استاذ بكلية الزراعة جامعة الأزهر للراغبين بمتابعة البحث يكامله بمراجعة الموقع www.55a.net

المراجع:

- 1- القرآن الكريم
- 2- جامع الأصول من احاديث الرسول لابن الاثير (11 مجلداً)
- 3- الجامع الصغير للسيوطي
- 4- الطبعة العربية من مجلة (Impact) التي تصدر عن مجلة رسالة اليونسكو (اعداد مختلفة عام 1975 وما بعدها)
- 5- جريدة الخليج، 12 يوليو سنة 1996، ملحق استراحة الجمعة

<http://www.mystical-wonders.com/chak.htm>

http://www.ninegemstones.com/chakra_vedic_gemstone.htm

<http://www.stamcel.org/html/chakra.htm>

<http://www.philozophi.us/about.html>

<https://secure.hosts.co.uk/~crystalneeds.co.uk/chakra.html>

http://universal-hologram.com/laser_parties.htm

الاعجاز

- إيمانية علمية غير سياسية.
- تبحث في إعجازي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- يساهم في إعدادها باحثون ومفكرون لبنانيون، ويحرر بعض مقالاتها باحثون من كل الجنسيات.
- لا تتوخى الربح والاشترار فيها مجاني.
- ما على الراغبين بالحصول على نسخة منها سوى مراجعة مركز المنتدى وتزويده باسم الشخص أو المؤسسة وعدد النسخ المطلوبة مع ذكر العنوان ورقم الهاتف.

من شر حاسد إذا حسد

بقلم فراس نور الحق*



غلاف الكتاب

قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ آبَاؤُهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٦٨)

ولقد قال المفسرون أن الحاجة التي كانت في نفس يعقوب أنه خاف على أولاده من العين إن دخلوا من باب واحد .
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ وَإِذَا اسْتَغْسَلْتُمْ فَأَغْسِلُوا» (رواه مسلم - ٤٠٥٨)

الكشف العلمي الحديث:

تقول الكاتبة والباحثة الإنجليزية والصحفية التي جمعت أخطر دراسات في مجال الطاقة (لين ماكتاجارات) في كتابها البحث عن سر قوة الكون (The Field: The Quest for the Secret Force of the Universe by Lynne McTaggart):

أجريت دراسات مذهلة تمت في منتصف القرن الماضي في الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وروسيا، تفوق فيها الأمريكيان لاحقاً وأخذوا القيادة في موضوع الطاقة الكونية! وتقول الكاتبة أن هذه الدراسات قفزت قفزات خطيرة في عام ١٩٧٣م عندما قاد الملك الراحل فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - حملة منع نفط العرب عن الغرب.

تقول أن الإدارة الأمريكية آنذاك جمعت كبار علماء الطاقة والفيزياء ودعمت جهودهم في إيجاد حل استراتيجي لوقود الآلات والمركبات سوى النفط. وتقول أنه باغتيال الملك فيصل ومن ثم وجود البدائل النفطية في تكساس وأمريكا الجنوبية

نظرة الحسد ناقبة

وتعدل العلاقات مع العرب عادت الأوضاع إلى طبيعتها وتوقف دعم هذه البحوث والدراسات إلا أن العلماء أصابهم الذهول مما اكتشفوه من معلومات في غاية الغرابة عن طاقة الكون، الأمر الذي جعلهم يستمرون وحتى اليوم في استنتاجات مذهلة!

وبسبب هذه الاستنتاجات عادت مؤسسات الإدارة الأمريكية وعلى رأسها وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) ومؤسسة الفضاء (NASA) في بحث تفاصيل الموضوع الأمر الذي أكدت الكثير منه.

إن هذه الاستنتاجات تتحدث عن أن الكون مزود بطاقة ومتصل ببعضه البعض، ويؤثر كل جزء فيه بالآخر، ويبني على ما توصلت إليه دراسات الـ (Quantum Physics) التي خرجت بعد نيوتن، ونظريات البروت اينشتاين في الطاقة والزمان.

إن إحدى هذه الدراسات، على سبيل المثال، درست النذرة، وما داخلها (نواة وإلكترون). ويسمى هذا العلم الفيزياء الذرية، ثم درسوا النواة في الداخل والإلكترون، ويسمى هذا العلم الفيزياء

النوية، ثم درسوا جزيئات النواة ويسمى هذا العلم فيزياء الأشياء أو الجزيئات (Particle Physics) ومعلوم أن الإلكترون يلف حول النواة بعكس مدار الساعة ولما نظروا في دوران وحركة الجزيئات الصغيرة في النواة توصلوا إلى حقيقة مذهلة حيث أنها تتحرك يمينا أو شمالا أو بدوران بحسب فكرة الباحث!!! حيثما توقع تسير. ولذلك توصلوا إلى أن الفكرة تؤثر في حركة الجزيئات الداخلية في النواة، وبالتالي فإن الفكرة بقوتها قد تؤثر في النواة، وإذا كانت أقوى أثرت بالذرة، وإذا كانت أقوى أثرت بالبيئة المليئة بالذرات، كما يحصل للنفس الحاسدة (العين) أو التخاطر أو

١. نشاط غير منتظم في القلب مع زيادة النبض (٢٤٠)
٢. ارتفاع شديد في نسبة السكر
٣. فقدت رطلين من وزنها
٤. خرجت من التجربة تعاني من الضعف بشكل عام
٥. أصيبت بما يشبه فقدان البصر

باستطاعة معظم الناس افراز طاقة تؤثر في الأشياء

٦. تعاني من الام شديدة في الأطراف
 ٧. وظلت لعدة أيام بعد التجربة غير قادرة على النوم
 ٨. فقدت قدرتها على التدقيق
- ولقد كان اكتشاف حالة السيدة نيليا بفضل العالم البيولوجي إدوارد فاموف، الأستاذ بجامعة موسكو والذي أعد دراسات على قدراتها و ذلك باستخدام عيدان الثقاب التي تستطيع نيليا تحريكها بتمرير يدها عليها وهي مبعثرة على طاولة ثم باستخدام لوح زجاجي بين يديها وبين عيدان الثقاب .
فمن أخبر محمدا صلى الله عليه وسلم قبل ألف وأربعمائة سنة عن الطاقة التي تولدها العين .. إنه خالق الكون الله رب العالمين .

* للراغبين بمتابعة البحث بكامله مراجعة الموقع www.55a.net
للمرجع : كتاب : (The Field: The Quest for the Secret Force of the Universe) (by Lynne McTaggart)
http://www.amazon.com/gp/reader/006019300X/ref=sib_dp_pt/105-8185896-9669220#
<http://en.wikipedia.org>

ماء الكمأة شفاء للعين

بقلم الدكتور محمد نزار الدقر*

روى البخاري ومسلم عن سعيد بن زيد قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين). والكمأة جمع مفردتها كمء، وقيل الكمأة تطلق على الواحد وعلى الجمع، كما جمعوها على أكمؤ. وسميت بذلك لا ستارها، يقال: كمأ الشهادة إذا كتمها. وروى الترمذي عن أبي هريرة أن ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: الكمأة جذري الأرض، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم). وهو حديث حسن.

وقد أخرج الترمذي في جامعه بسند صحيح أن أبا هريرة قال: (أخذت ثلاثة أكمؤ أو خمساً أو سبعمائة فصبرت فجلت ماءهن في قارورة فكلت بها جارية لي فبرئت). قال ابن حجر: قوله (من المن) على ثلاثة أقوال: أحدها أن المراد أنها من المن الذي أنزل على بني إسرائيل، وشبهه به الكمأة بجامع ما بينها من وجود كل منهما بغير علاج. والثاني أنها من المن الذي امتن الله به على عباده من غير تعب، ويؤكد الخطابى هذا المعنى أي لأنها شيء تنبت من غير تكلف ببذر أو سقي (...). وأن منها ما يسقط على الشجر ومنها ما ينبت في الأرض فتكون الكمأة منه وهذا هو القول الثالث و به جزم الموفق البغدادي (...).

وحكى عياض تفصيلاً وهو إن كان لتبريد العين من حرارة بها فتستعمل مفردة وإن كان لغير ذلك فتستعمل مركبة أي تخلط مع الأدوية التي يكتحل بها وبهذا جزم ابن العربي!

وقال الغافقي: (ماء الكمأة اصلح الأدوية للعين إذا عجن به الإثمد واكتحل

للكمأة قيمة غذائية عالية

عجز الأورويون عن زرع الكمأة

كان حكيماً، يعني النبي صلى الله عليه وسلم. والكمأة نبات قطري وتشبهه في شكلها البطاطا مع اختلاف في اللون إذ تميل إلى اللون البني الغامق، وهي لا ورق لها ولا جذع، تنمو في الصحارى وتحت أشجار البلوط وليس في تركيبها ماء اليخضور Chlorophyll وتكثر في السنوات الماطرة وخاصة إذا كان المطر غزيراً أول الشتاء فتتنمو في باطن الأرض وعلى عمق ١٥ - ٢٠ سم وحجمها يختلف ما بين الحمصة وحتى البرتقالة ولها رائحة عطرية، وهي غنية بالبروتين إذ تبلغ نسبته فيها ٩٪ وعلى النشويات والسكريات بنسبة ١٢٪ وعلى كمية قليلة من الدسم تبلغ ١٪ كما يتضمن بروتينها بعض الحموض الأمينية الضرورية لنمو الخلايا.

ولعل هذه النتحات الضرورية لنمو الكمأة هي هبة السماء إلى الأرض، ولقد حاول الأورويون زرع الكمأة فلم يجدوا إلى ذلك سبيلاً. ونظراً لأنها تكثر مع الرعد فقد كانت العرب تسميها ببينات رعد وهي كثيرة بأرض العرب وخاصة في مصر وبلاد الشام.

الكمأة لمعالجة الحثر أو الرمد الحبيبي Trachoma:

وفي المؤتمر العالمي الأول عن الطب الإسلامي [١] ألقى الدكتور المعتز بالله المرزوقي محاضرة عن نتائج معالجته لآفات عينية مختلفة بتقطير ماء الكمأة في العين ولقد تم استخلاص العصارة المائية منها في مختبر فيلاتوف بأوديسا، ثم تم تجفيف السائل حتى يتمكن من الاحتفاظ به لفترة طويلة، وعند الاستعمال تم حل المسحوق في ماء مقطر لتصل إلى نفس تركيز ماء الكمأة الطبيعي وهو ماء بني اللون له رائحة نفاذة.

ولقد اضيف ماء الكمأة إلى مستعمرات جرثومية فلم يكن له أي تأثير. كما جرب معالجة حالات من الساد Cataract لفترة طويلة فلم تحدث أية استجابة إلا أن النتائج الجيدة سجلت في معالجة الحالات متطورة من الحثر (التراخوما) حيث تم تشخيصها عند ٨٦ طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة عولجت بالأدوية المعتادة (قطرات ومراهم مضادة للحوية

أي كورتيزونية) ومجموعة ثانية أضيف ماء الكمأة إلى تلك المعالجات حيث تم تقطير ماء الكمأة في العين المصابة ٢مرات يومياً وليلة شهر كامل، وكان الفرق واضحاً جداً بين المجموعتين وذلك بالنسبة لسير الأفة ونتائج المعالجة.

ماء الكمأة يسرع في معالجة التراخوما

ففي معظم الحالات المعالجة بقطرات ومراهم المضادات الحيوية والكورتيزونية فإن الشفاء يحصل ولكنه يترافق غالباً مع تليف في ملتحمة الجفون، الأمر الذي يندر حصوله عند المجموعة الدموية إلى طبيعتها. وهذا تطور كبير في معالجة هذا المرض العنيد. فتقطير ماء الكمأة يمنع حدوث التليف في ملتحمة الجفن المصاب بالتراخوما وذلك بالتدخل إلى حد كبير في تكوين الخلايا المكونة للآلياف. وقد يكون ذلك نتيجة لمعالجة التأثير الكيماوي للسموم الفيروسية المسببة للأفة والتقليل في زيادة التجمع الخلوي في نفس الوقت يؤدي إلى منع النمو غير الطبيعي للخلايا البطانية للملتحمة حيث يزيد من تغذيتها عن طريق توسيع الشعيرات الدموية فيها ولما كانت معظم مضاعفات الحثر Trachoma نتيجة التليف فإن ماء الكمأة يمنع بدون شك حدوث

هذه المضاعفات.

وإن هذه الحقائق العلمية الواضحة تبين لنا إعجاز الطب النبوي الذي ألهمه الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم قبل ظهورها بأربعة عشر قرناً.

- * للراغبين بمتابعة البحث بكامله مراجعة الموقع www.55a.net ([1]) المنعقد في الكويت في شهر ربيع الأول 1401هـ - الموافق لكانون الثاني 1981م مراجع البحث:
- 1- ابن الأثير الجزري: في كتابه (جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ).
 - 2- ابن القيم الجوزية: في كتابه (الطب النبوي).
 - 3- ابن حجر العسقلاني: في كتابه (فتح الباري على صحيح البخاري).
 - 4- الإمام النووي: في كتابه (شرح صحيح مسلم).
 - 5- تيسير إمارة الدعيول وطاقر العطار في مقالتهما (العسل والكمأة وأمراض العيون). مجلة طبيبك، إبريل 1978.
 - 6- المعتز بالله المرزوقي: في محاضرة له بعنوان (الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين). من مواد المؤتمر العالمي الأول عن الطب الإسلامي، الكويت - 1981.
 - 7- محمود ناظم النسيمي: في كتابه (الطب النبوي والعلم الحديث) ج ٣ طبعة ٢- 1991.
 - 8- عبد الله المصري، مقالة (هلي مكن زراعة الكمأة في سوريا) مجلة الإرشاد الزراعي - دمشق، العدد ٥٦ لعام 1964.

إلى الأهمية القراء:

يسرُ مجلة «الإعجاز» تلقي كل البحوث والمقالات الهادفة التي تنوير المجتمع وتثقيفه بصرف النظر عن هوية الكاتب، ومعتقد، ووطنه، وإنتمائه. ولا شرط لها إلا أن يتقيد بأصول البحث العلمي، والبعد عن التحريض، والتفقد الهدام، وعن السياسة، وأن يكون هاجسه بعث الأمل في نفوس الناس لتخطي آثار الحرب وبناء المجتمع المتسامح.

مجموعة الرقي

أولاً- الاعتقاد:

الحسد. وأكثر ما يؤذي الأطفال أهلهم من حيث لا يدرون، فالإعجاب والولع والتعلق بالملحوق ونسيان الخالق هو كمن تعلق بالهدية ونسي فضل الذي أهداها إليه، فعلى الأهل التوبة والاستغفار واللجوء إلى الله والصلاة.

ب- دفع البلاء بالصدقة لقوله صلى الله عليه وسلم: «ح: داووا مرضاكم بالصدقة». ولقوله أيضاً: «ح: صدقة السر تطفيء غضب الرب» ولقوله كذلك: «ح: صدقة السر تقي مصارع السوء».

ج- الاعتسال والطهارة والوضوء قبل الدعاء سنة، وليس ما يمنع من أن يقوم كل فرد مهتم من العائلة المتضررة بالاعتسال والاستغفار والصلاة والصدقة ثم تلاوة الآيات والدعاء، وليس ما يمنع من التكرار مرة بعد مرة أو يوماً بعد يوم.

ثالثاً- تلاوة الآيات:

يبدأ بالاستعاذة والبسملة والحمد والتشهد: «إن الحمد لله، نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله».

- ويختار من الآيات والأدعية شيئاً مما يلي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

١- الفاتحة. آمين، آمين، آمين.

٢- آية الكرسي: ﴿اللهم لا إله إلا هو الحي

١- كلام الله تعالى تحمله الملائكة وتحرسه وتشيعه ولا يعلم من أسراره إلا القليل، يقول الله تعالى: «وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ. مَا يجعل قراءة القرآن عن اعتقاد واقتناع فاعلة ومؤثرة بإذن الله لقوله صلى الله عليه وسلم: «أرقبها بكتاب الله».

ب- يجب تعلم الرقية وربما كان إنقاذ أحد الناس بها ممكناً فلا يجوز أن تتأخر عن تقديم المعونة: «فَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَدَعْتُ رَجُلًا مِّنَّا عَقْرَبٌ. وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَقِي؟ قَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ».

ج- الرقية لا تؤثر بنفسها، بل بتقدير الله. مما يفترض بالقارئ والمقروء له أن يكون مؤمناً وموقناً بقدرة الله على الشفاء.

د- ربما كان الشفاء فيها خاصة إذا كان السبب الأساس للمرض غير عضوي بل لسبب خفي كالعين والحسد والأذى. فعن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَزَامَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رُقِي نَسْتَرْقِيهَا وَدَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ وَتَقَاءةً نَتَّقِيهَا هَلْ تَرَدُّ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ شَيْئًا؟ قَالَ: هِيَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ».

ثانياً- التحضير:

أ- ربما كانت شكوى المريض سببها العين أو

٣- الآيات الأواخر الثلاث من سورة البقرة:

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾

٤- ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ

لِّلْمُؤْمِنِينَ...﴾ (الآيات ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ من سورة

الإسراء).

٥- ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا

تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى...﴾ (الآيات ١١٠

و ١١١ من سورة الإسراء).

٦- ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى

أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ

الدُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (سورة

الزمر: ٥٣).

٧- ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ

خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ...﴾ (الآيات

٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ من سورة الحشر).

٨- سورة النصر.

٩- سورة الإخلاص

١٠- سورة الفلق

١١- سورة الناس

رابعاً: -الدعاء- ومنه: بسم الله أرقيك ،

من كل شيء يؤذيك: أعوذ بكلمات الله التامات

التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق

وذراً وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن

شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض

ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل

والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق

بخير يا رحمن.

- أعوذ بكلمات الله التامات التي لا

يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ

وذراً ، أعتصم من شر الثقلين.

الرحمن علم القرآن - ١٠

أ. باسم وحيد الدين علي

وفي طريقة التفسير بالمأثور ضعف وغنى، فأما

الضعف فيعود سببه إلى دخول بعض الاسرائيليات

نتيجة الاطلاع على الكتب السالفة واعتماد بعض

القصص والاختيار التي وردت فيها.

كما يعود الضعف إلى حذف الأسانيد أو

اختصارها فالتبس الصحيح بالعليل كما زاد في

ضعفها ما أدخله البعض عليها من عنده وتسمى

«الوضع» مما أفقد الثقة ببعض الاحاديث على

أهميتها وصوابيتها.

وأما الغنى في التفسير بالمأثور، فهو اتساع

اللغة، وعمق المعاني وقرب عهد المفسرين الاوائل

من الصحابة والتابعين مما يعطي الدارس فكرة

واضحة عن المناخ الذي كان سائداً في عهدهم

رضي الله عنهم من حيث الفهم والايمان والاخلاص

والتسليم.

وليس أهم من أن يفسر القرآن بالقرآن ثم

بالسنة ثم بالآثار عن الصحابة والتابعين. وإلى

هؤلاء يعود الفضل في تفسير ما أشكل على

المتأخرين من معانٍ وأخبار.

نورد منها على سبيل المثال أسباب نزول الآية:

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ولا يمكن فهمها إلا اذا علم

لمن وجه الله تعالى أمر ﴿أففيضوا﴾ فقد قصد به

أهل مكة لوقوفهم يوم عرفة عند المزدلفة تعالياً

على الحجيج وتماييراً فأمرهم بأن يقفوا مع الناس

في عرفة ثم يفيضون من حيث أفاض الناس في

هذا اليوم المبارك الذي يتساوى فيه الخلق كلهم

أجمعون.

تفسير القرآن - القسم الأول

التفسير لغة من الفسر ومعناه الكشف والتبيان.

وبعني اصطلاحاً معرفة كلام الله تعالى فهماً

وبياناً حكماً وأحكاماً.

وللتفسير أوجه وطرق: فمن الأوجه ما

يفهمه العرب رجوعاً الى لغتهم. وما يفهمه

أي انسان منطقياً ما أن تترجم له معاني

القرآن، ومن الأوجه ما لا يعرفه ولا يستنبطه

الا العلماء الموفقون، ومن الأوجه ما لا يعلمه

الا الله تعالى من مغيبات كالروح والملائكة

ذكرت في القرآن وتكفل النبي ﷺ بشرحها

وتوضيح شيء منها.

وأما طرق التفسير فأهمها التفسير بالمأثور

والتفسير بالرأي والتفسير الاشاري والتفسير

الفقهي وأخيراً التفسير المعاصر^(١).

١- التفسير بالمأثور:

ويتضمن ما جاء في القرآن الكريم ذاته من

آيات تفسر الآيات، ومن ما نقل عن النبي ﷺ في

شرحه لبعض الآيات، كما زيد عليها ما جاء من

تفسير الصحابة والتابعين.

وأهم المصنفات في التفسير بالمأثور:

- جامع البيان في تفسير القرآن للطبري.

- تفسير القرآن العظيم لابن كثير.

- لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن.

- الجواهر الحسان في تفسير القرآن

للثعالبي

٥- خاتمة:

- اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم.

- سبحان ربك رب العزة عما يصفون،

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

- ربنا تقبل منا، وعافنا واعف عنا، وأسالك

الشفاء من كل داء، بجاه النبي ﷺ وبسر سورة

الفتاحة.

- اختتم بسورة الفاتحة وانفت على جسد

المريض ابتداءً من رأسه وانتهاءً إلى خارج

قدميه.(لمن قرأ فوق المريض).

٢- التفسير بالرأي:

لئن خشى المفسرون بالمأثور من الشطط أو المغالاة مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ وقول رسول الله ﷺ: «...ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار».

فقد رأى المفسرون بالرأي ضرورة التوسع في التفسير بما يوافق ما استجد من أحداث وأمر، ولأن الله تعالى أمر الناس بالتفكير والتدبر فقال: ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ وقال أيضا: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ إضافة إلى كثير من الآيات والأحاديث التي تدعو كل عالم لأن يفصح عن علمه وعما فتح الله عليه ليزداد الناس إيمانا مع إيمانهم.

وقد حسم شيخ الاسلام ابن تيمية الفرق بين المفسرين بالمأثور والمفسرين بالرأي بأن جعل الاثنين على حق طالما أن أحدا لا يفسر إلا بما علم وسكت عما جهل. (وهذا هو الواجب على كل أحد) (١)

أما التفسير بالرأي فلا يعني فتح المجال لأي كان بإبداء رأيه عن جهل في العلم أو طعن في الدين أو تشكيك بالإيمان فذلك أيضا يقتضي الحذر من الخوض فيه والتنبيه إليه والتحذير منه: مما جعل التفسير بالمأثور يغلب على التفسير بالرأي عند التعارض (٢)

ومن أهم كتب التفسير بالرأي:

- الكشاف للزمخشري، وعليه انتقاد.

عزيزي القارئ

ضع هذه المجلة في المكتب أو في البيت واترك المجال لمن تحب لكي يطع عليها. ولا تهملها أو تخزنها باكرا. لقد يكون لك فيها أجر تذكير الناس بالله عز وجل. قال تعالى ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾.

الهدى النبوي في منع وعلاج الغضب
سبق طبي واعجاز علمي

د.محمد عبد اللطيف العجرودي*



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تغضب» الشديدي الذي يملك نفسه عند الغضب»

الغضب يزيد في ضغط الدم

الغضب يرفع معدل ضربات القلب

قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ [٩٧] فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ [٩٨] وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ (الحجر ٩٧-٩٩)

يبين الله لرسوله ﷺ - وللأمة كلها من خلفه - كيف يعالج الغضب باللجوء إليه سبحانه بالتسبيح بحمده والسجود.

وقال تعالى:

﴿...الَّذِينَ يَبْغُضُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسِينَ﴾ [آل عمران ١٣٤]

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان ٦٣]

﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت ٣٤]

﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى ٤٢]

كيف يغضب الإنسان؟

ينبه مؤثر الغضب منطقة (Amygdale) المسؤولة بالمخ عن إرسال التنبيهات عندما تواجه مسببات الغضب. عند حدوث مثير الغضب ترسل Amygdale رسائل سريعة تحمل بواسطة التيار العصبي إلى غدة تحت المهاد التي تفرز فيضاً متتابعاً من الهرمونات.

استعدادات الجسم لمواجهة الغضب

كقاعدة عامة ينشط الجهاز العصبي الودي الأجهزة التي يحتاجها الجسم عند

المرور بخبرة الضغوط ومنها الغضب، بينما على الجانب الآخر يلعب الجهاز العصبي ودي دوره لتثبيط الأجهزة التي ليس لها احتياج في مواجهة الضغوط الواقعة على الجسم عند الغضب.

فمثلاً تحدث زيادة سريعة في ضغط الدم و معدل ضربات القلب و التنفس لتسريع نقل الأوكسجين والمواد الغذائية للعضلات والجوارح.

ويتم التحرك السريع للطاقة من مخازنها في الكبد والعضلات والخلايا الدهنية بتوافر الجلوكوز والدهون والبروتينات البسيطة.

تفرز «الببتيدات» وهي وسيلة الاتصال بين أجزاء الجسم المختلفة ولها مستقبلات في كل عضو حيث تشكل الببتيدات ومستقبلاتها كيميائياً المشاعر.

تستدعي الذاكرة الخبرات السابقة لمواجهة موقف الغضب.

على الجانب الآخر تثبط المناعة، لأجل توفير الطاقة للغضب.

يتوقف الهضم وتتلقى الأمعاء أمراً بتفريغ الطعام المهضوم ليخف وزن الجسد.

تتوقف وظائف التبويض والانتصاب والرغبة.

يتوقف الإنسولين وهرمونات النمو والهرمونات الجنسية لتوفير الطاقة للجسم.

يقل الإحساس بالألم.

الأثار الصحية السيئة للغضب على الجسم

يؤثر الغضب على قلب الشخص الذي يغضب تأثير الجري على القلب، وارتفاع الغضب يزيد من عدد مرات

عند الغضب تهبط المناعة

انقباضاته في الدقيقة الواحدة فيضاعف بذلك كمية الدم التي يدفعها القلب إلى الأوعية الدموية مع كل انقباض وهذا بالتالي يجهد القلب لأنه يقسره على زيادة عمله عن معدلاته الطبيعية، والفارق أن الجري في إجهاده للقلب لا يستمر طويلاً لأن المرء يتوقف إن أراد، أما في الغضب فلا يستطيع الإنسان أن يسيطر على إجهاده لا سيما إن كان اعتاد على عدم التحكم في مشاعره كما تحدث الإصابة بعدم انتظام ضربات القلب.

وقد حذر علماء الطب الألمان من أن الغضب يشكل خطراً على القلب، مشيرين إلى أن أكثر الذين أصيبوا بأمراض في القلب كان « الغضب » أحد أسبابه الرئيسية.

وأعلن الأطباء في مؤتمر عقده يوم الثلاثاء ١٦-٤-٢٠٠٢م في برلين أن أكثر الذين توفوا بجلطة قلبية كان « الغضب » أحد أسباب الوفاة الرئيسية، إذ أن الغضب يعمل على تقوية سرعة القلب بحيث تخرج عن السيطرة.

وقد لوحظ أن الإنسان الذي اعتاد على الغضب يصاب بارتفاع ضغط الدم حيث أن قلبه يضطر إلى أن يدفع كمية من الدماء الزائدة عن المعتاد ويزيد عن معدله الطبيعي كما أن شرايينه الدقيقة تتصلب جدرانها وتفقد مرونتها وقدرتها على الاتساع لكي تستطيع أن تمرر تلك الكمية من الدماء الزائدة التي يضخها قلب الغاضب.

كما أن الارتفاع المفاجئ للضغط قد يسبب لصاحبه نزفاً دماغياً صاعقاً يؤدي إلى إصابة الغضبان بالجلطة المخيه، وقد يصاب بالجلطة القلبية أو الموت المفاجئ، وقد يؤثر على أوعية العين الدموية فيسبب له العمى المفاجئ، وكلنا يسمع بتلك الحوادث المؤلمة التي تنتج عن لحظات غضب.

الغضب يسبب عسر الهضم وقد يؤدي إلى التقيؤ



الغضب يؤدي إلى تصلب الشرايين وقد يؤدي إلى الجلطة

و يتحرر الجليكوجين من مخازنه في الكبد يطلق سكر العنب مما يرفع السكر الدموي، إذ من المعلوم أن معظم حادثات السكر تبدأ بعد أنفعال شديد أو غضب وارتفاع الأدرينالين يزيد من عمليات الاستقلاب الأساسي ويعمل على صرف كثير من الطاقة المخدرة مما يؤدي إلى شعور الغاضب بارتفاع حرارته وسخونة جلده.

كما يؤدي زيادة الهرمون إلى تثبيط حركة الأمعاء ومن ثم إلى حدوث الإمساك الشديد. وهذا سبب إصابة ذوي المزاج العصبي بالإمساك المزمن.

ويزداد أثناء الغضب إفراز الكورتيزون من قشرة الكظر مما يؤدي إلى زيادة الدهون في الدم على حساب البروتين، ويحل الكورتيزون النسيج الليفاني مؤدياً إلى نقص المناعة وإمكانية حدوث التهابات جرثومية متعددة، وهذا ما يعلل ظهور التهاب اللوزات الحاد عقب الانفعال الشديد.

كما يزيد الكورتيزون من حموضة المعدة وكمية البسبين فيها مما يهيئ للإصابة بقرحة المعدة أو حدوث هجمة حادة عند المصابين بها بعد حدوث غضب عارم.

يسبب تكرار الغضب حدوث تصلب في العضلات وانتفاخ الأوداج والام في الرقبة أو الكتف أو الظهر، مع صداع الغضب، وحدث الفزع والقلق الدائم والتوتر مع فقد القدرة على النوم وقلة التركيز مما يؤدي لخوار قوة البدن وسقوطه فريسة للإرهاق.

تتضاعف الأحاسيس بفعل التوتر والغضب ويصبح الغاضب أكثر حساسية للضوضاء كأجراس الهاتف والباب وأكثر حساسية للمس وللضوء والروائح مما قد يجعله في حالة متزايدة من الإثارة ويزيد من حجم المشاكل.

الهدى النبوي في منع وقوع الغضب

سبع قواعد نبوية نورانية

إن من فضل الله تعالى على المسلمين أن جعل لهم

قدوة يقتدون بها؛ تتمثل فيها مكارم الأخلاق التامة؛ التي أخذت من مشكاة النبوة وذلك هو رسول الله ﷺ الذي آتني عليه ربه عز وجل فقال: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلِي خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم - ٤)

ومن مكارم الأخلاق التي عنيت بها السنة وأمر بها القرآن العظيم مجاهدة نوازغ الغضب والحلم؛ وكظم الغيظ؛ والعفو عند المقدرة حتى في مواجهة المتطاولين والجهلاء، وفي ذلك منهج رباني أمرنا كمسلمين بالأخذ به وهدى نبوي يحقق لنا النجاح في

الدنيا والتجاة في الآخرة . وقد جاءت السنة النبوية المطهرة بخطة فعالة لمنع وقوع الغضب ومن ثم تفادي تأثيره على الفرد والمجتمع . وقد أوتي رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم كما نعلم من سيرته المباركة . أوفى قدر من الحلم وضبط النفس عند الغضب .

هو أحد مسببات الامساك المزمع

٢- الترغيب برضا الله و حب الله
عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله -ﷺ- : « ما من جرعة أعظم أجرا ثم الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله »
صحيح الترغيب: ٢٧٥٢ ، وصحيح ابن ماجه: ٤٠٧/٢ و ١٧٩/٤ و أحمد ١٢٨/٢ والبخاري في الأدب (١٣١٨) .

١- الأمر المباشر « لا تغضب »
عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : « قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة » قال : « لا تغضب » (البخاري ٦١١٦ صحيح الجامع ٧٢٧٤ الفتح ٤/٤٦٥)

وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله -ﷺ- : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ ذَكَرَنِي حِينَ يَغْضَبُ ذَكَرْتُهُ حِينَ أَغْضَبُ وَلَا أَمَحَقَهُ فِيمَنْ أَمَحَقَ » (رواه الديلمي و ابن شاهين) ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : « ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ، ملأ الله قلبه رضاً يوم القيامة » (رواه الطبراني ٤٥٣/١٢ وهو في صحيح الجامع ١٧٦) وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم الأشج - أشج عبد القيس - قائلاً له : « إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة » (رواه مسلم ٢٣١٨)

٣- الترغيب بالجنة
عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينقذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين فيزوجه منها ما شاء » . (مسند أحمد ١٥٦٦ ، سنن أبي داود ٤١٤٧ ، الترمذي ٢٤١٧ ، ابن ماجه ٤١٧٦)

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : « قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة » قال : « لا تغضب و لك الجنة » (البخاري ٦١١٦)

٤- ترغيب العرب ببيان الشدة والشجاعة في حجز النفس عن الغضب (و هو ما يحبونه)
وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر يقوم يصطرعون فقال : « ما هذا؟ » قالوا فلان لا يصارع أحداً إلا صرعه فقال: النبي

وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : قلت يا رسول الله ما يمنعني من غضب الله قال : « لا تغضب » : (أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق وابن عبد البر في التمهيد بإسناد حسن وهو عند أحمد) فالجزء من جنس العمل ومن ترك شيئاً لله عوضه الله تعالى خيراً منه . وقد أحصى أحد العلماء - هو الشيخ سليمان العلوان جزاه الله خيراً - ثلاثاً وخمسين فائدة لهذا الحديث قليل المبني عظيم الأثر والمعنى . وفي ذلك أيضاً إعجاز بياني بلاغي لسيد البشر وخاتم المرسلين عليه أفضل الصلاة والتسليم الذي أوتي جوامع الكلم و اختصر له الكلام اختصاراً .

التحلم والتبسم في مواطن الغيظ والغضب للنفس

وهذه السمة من أخلاقه صلى الله عليه وسلم ، واضحة في عدة أحاديث من أبرزها : عن أنس رضي الله عنه قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه بُرد نجراني غليظ الحاشية ، فأدركه أعرابي فجذبه بردانه جبذة شديدة ، فنظرت إلى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم (ما بين العنق والكتف) وقد أثرت بها حاشية البرد ، ثم قال : يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت إليه صلى الله عليه وسلم فضحك ، ثم أمر له بعتاء . (متفق عليه فتح الباري ١٠/٣٧٥)

٥- الترهيب من فساد الإيمان وغضب الله
وعن أبي مسعود البديري قال : كنت أضرب غلاماً لي بالسوط فسمعت صوتاً من خلفي « اعلم أبا مسعود » فلم أفهم الصوت من الغضب ، قال : فلما دنا مني إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يقول : « اعلم أبا مسعود اعلم أبا مسعود » قال : فالتقيت السوط من يدي . وفي رواية فسقط من يدي السوط من هيبتة فقال : « اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام » . قال : فقلت لا أضرب مملوكاً بعده أبداً . وفي رواية فقلت : يا رسول الله هو حر لوجه الله ، فقال : « أما لو لم تفعل للفحتك النار أو لمستك النار » (رواه مسلم)

وحده الاسلام تمكن من معالجة الغضب

٧- نهي الصائم عن الغضب
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ، ولا يصخب ، فإن سابّه أحد ، أو قاتله ، فليقلل إنني امرؤ صائم » . (متفق عليه)

٦- القدوة بالمثال: هديه صلى الله عليه وسلم في
وعن ابن حكيم عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا معاوية إياك والغضب ، فإن الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل » . (أخرجه ابن عساکر والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب)

٦- القدوة بالمثال: هديه صلى الله عليه وسلم في
عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال : كتب أبي (وكتبت له) إلى عبيد الله بن أبي بكرة وهو قاض بسجستان : أن لا تحكم بين اثنين وأنت غضبان . فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان » . رواه البخاري (٦٧٣٩) ومسلم (١٧١٧)

الجهاز الهضمي ويقلل من تقلصات المرارة ويعمل على تضيق الأوعية الدموية الطرفية وتوسيع الأوعية التاجية كما يرفع الضغط الدموي الشرياني ويزيد كمية الدم الواردة إلى القلب وعدد دقاته.

وإن حدث الغضب في منتصف النهار أو آخره أثناء فترة ما بعد الامتصاص تحلل ما تبقى من مخزون الجليكوجين في الكبد وتحلل بروتين الجسم إلى أحماض أمينية وتأكسد المزيد من الأحماض الدهنية. كل ذلك ليرتفع مستوى الجلوكوز في الدم فيحترق ليمد الجسم بالطاقة اللازمة في الشجار وبهذا تُستهلك الطاقة بغير ترشيد وبالتالي يهدر الجسم كمية من الطاقة الحيوية الهامة بغير فائدة تعود عليه ويضطر إلى استهلاك الطاقة من الأحماض الدهنية التي يؤكسد المزيد منها وقد تؤدي إلى تولد الأجسام الكيتونية الضارة في الدم.

كما أن الارتفاع الشديد للأدرينالين في الدم يعمل على الآتي:

- 1- خروج كميات كبيرة من الماء من الجسم بواسطة الإدرار البولي.
- 2- يؤدي لنوبات قلبية أو موت الفجأة عند الأشخاص المهينين لذلك: نتيجة لارتفاع ضغط الدم وارتفاع حاجة عضلة القلب للأوكسجين من جراء ازدياد سرعته.
- 3- وقد يسبب النوبات الدماغية لدى المصابين بارتفاع ضغط الدم.
- 4- يزيد من تكون الكوليسترول من الدهون منخفضة الكثافة وتبنت علاقته بتصلب الشرايين.

وسبحان الله العظيم، فما أعجب نصيح النبي صلى الله عليه وسلم الصائم بالسكينة وعدم الغضب.

هل هناك برامج مطبقة لمنع وقوع الغضب؟

أطلق الموقع الإخباري «بي بي سي» بتاريخ ٢٥ مارس ٢٠٠٨ صيحة في تقرير بعنوان «مشاكل الغضب

بلا علاج» جاء فيه:

مؤسسة الصحة النفسية تقول: «لا يتم التعامل مع الغضب إلا بعد أن يرتكب شخص ما جريمة عنف مدمرة» في إشارة واضحة أنه ليس هناك برامج لمنع وقوع الغضب!

يقول التقرير أيضاً: «نحتاج للمزيد من الأبحاث وطرق التعليم لمواجهة الغضب والتدخل المبكر قبل المشاكل الناتجة عنه». حالات الغضب الشديد والمزمن ترتبط بأمراض القلب والسرطان والصدمات الدماغية وأذى النفس بل والأمراض المعدية كالانفلوانزا.

وقال المدير التنفيذي للمؤسسة الدكتور «أندرو مكلوك»:

إنه لمستنكر أن يخذل الناس حين يتعلق الأمر بالغضب بينما تتم مساعدتهم لعلاج الإحباط والقلق واضطرابات الغذاء وكثير من الأدوات النفسية. وأجمع الباحثون أن التغلب على مشكلة الغضب بات أمراً ليس سهلاً!

وأكد التقرير أن الغضب أصبح معضلة كبرى تشمل ربع المجتمع احصائياً ونادى بضرورة ألا يغضب الإنسان - خاصة الشباب - كوسيلة لهدف هو علاج غالبية مشاكل المجتمع.

أوجه الإعجاز العلمي في الهدى النبوي في معالجة الغضب

لقد أدرك النبي ﷺ بنور وحي النبوة خطورة انفعالات الغضب قبل أن يكتشفها الطب بقرون ودعا - بحكمة - المسلمين إلى تفادي الغضب فكثرت أحاديثه التي وردت بها تلك النصيحة الذهبية الغالية «لا تغضب» والتي ثبت نفعها العظيم طبياً ونفسياً.

وقدم النبي ﷺ أساليب مختلفة في الترغيب في حفظ النفس من الغضب، ثم الترهيب من الوقوع فيه، أساليب شملت العلم والعمل... أخذاً بأيدي المسلمين إلى جادة الصواب رحمة بهم وحفاظاً على صحة أبدانهم من مجموعة من الأمراض المهلكة.

خمس قواعد نبوية نورانية: الهدى النبوي في معالجة الغضب : سبق طبي معجز

١- السكوت فور الغضب: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «علموا ويشرروا ولا تعسروا وإذا غضب أحدكم فليسكت» (رواه الإمام أحمد في المسند ١/٢٢٩). وفي صحيح الجامع ٦٩٢، ٤٠٢٧، والطيلاسي (٢٦٠٨) والبخاري في الأدب المفرد (٢٤٥).

يقول د. إبراهيم الراوي: «ينصح علماء الطب النفسي الأشخاص الذين يتعرضون إلى نوبات الغضب إلى تمارين خاصة تؤدي إلى نتائج مذهلة، هذه التمارين تسبب استرخاء في الذهن يؤدي إلى انطفاء نار الغضب وإخماد الثورة العصبية، منها أن يعد الشخص من ١-٢. ٣ - وحتى ٣٠ قبل أن ينطق بأي حرف».

أما توماس جيفرسون ثالث رئيس للولايات المتحدة الذي كان يفخر بأنه لم يقتل جندياً أمريكياً واحداً في معركة خلال فترة حكمه. (متخذاً ذلك دليلاً على حلمه وضبط نفسه) فيقول:

«عندما تكون غاضباً عد إلى عشرة قبل أن تتكلم أما عندما تكون غاضباً جداً فعد إلى مائة».

٢- الاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم. عن سلمان بن صرد رضي الله عنه قال: استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم وأحدهما يسب صاحبه مغضباً قد احمر وجهه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» (رواه البخاري ٢١٠٨، الفتح ٦/٢٣٧، ومسلم ٢٦١٠) (...).

ولعل هذا مستمد من الوصية القرآنية: (وإما ينزغتك من الشيطان نزع فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم) (فصلت - ٣٦).

ومن الأمر القرآني: ﴿وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين﴾ و أعوذ بك رب أن يحضرون ﴿ (المؤمنون ٩٧-٩٨)

وقد قال العلامة ابن حجر: «أقوى الأشياء في دفع الغضب استحضار التوحيد الحقيقي وهو أن لا فاعل إلا الله، فمن توجه إليه بمكروه من جهة غيره، فاستحضر أن الله لو شاء لم يمكن ذلك الغير منه، اندفع غضبه».

وقال ابن حجر - رحمه الله -: «قلت وبهذا يظهر السر في أمره صلى الله عليه وسلم الذي غضب أن يستعذ بالله من الشيطان لأنه إذا توجه إلى الله في تلك الحالة بالاستعاذه من الشيطان أمكنه استحضار ما ذكر».

٢- تغيير الوضعية: عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع» (مسند أحمد ١٥٢/٥ و صحيح الجامع رقم ٦٩٤ وفيض القدير، المناوي ٤٠٨ وأبو داود ٤٧٨٢ وصححه ابن حبان ٥٦٨٨).

قال العلامة الخطابي - رحمه الله - في شرحه على أبي داود: (القائم متهيء للحركة والبطش والقاعد دونه في هذا المعنى، والمضطجع ممنوع منهما، فيشبه أن يكون النبي ﷺ إنما أمره بالقعود والاضطجاع لئلا يبدر منه في حال قيامه وقعوده بادرة يندم عليها فيما بعد) سنن أبي داود، ومعالم السنن ١٤١/٥ (...).

وقد أشار الإمام الغزالي رحمه الله إلى أمر النبي ﷺ الغاضب بتغيير الوضعية فقال: «... واطلب بالجلوس والاضطجاع السكون فإن سبب الغضب الحرارة وسبب الحرارة الحركة».

وقد وفق د. حسان شمسي باشا إلى كشف الإعجاز الطبي في هذه الوصفة النبوية إذ يقول: «جاء في كتاب هاريسون الطبي أنه من الثابت علمياً أن هرمون النور أدرينالين يزداد بنسبة ٢-٣ أضعاف لدى الوقوف يهدوء لمدة خمس دقائق أما هرمون الأدرينالين فيرتفع ارتفاعاً بسيطاً في الوقوف لكن الضغوط النفسية تزيد من نسبته في الدم... ولا شك أن العاملين معاً، الغضب والوقوف يرفع نسبة الهرمونين بشكل كبير».

ليس في ذلك سبق طبي معجز للنبي صلى الله عليه

وسلم حتى يصف هذا العلاج ذا الفائدة الطبية العظيمة في تهدئة الغضب؟ لا شك أنه الوحي. وهي الرسالة وهو إعجاز النبوة.

٤- الوضوء: روى عطية السعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا غضب أحدكم فليتوضأ فإنما الغضب من النار» أخرجه أبو داود. وفي رواية: «إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء» فإذا غضب أحدكم فليتوضأ» رواه أحمد ٢٢٦/٤ وأبو داود (٤٧٨٤)

**العالم الحقيقي
مدرسة للتدريب
على ضبط
النفس**

وأخرج ابن عساکر: «الغضب من الشيطان، والشيطان خلق من النار، والماء يطفئ النار فإذا غضب أحدكم فليغتسل» والأغتسال بالماء أو غسل الأعضاء به، توصية طبية لها أثرها البالغ في تهدئة الجهاز العصبي. فالغضب يشعل تولده ارتفاع الحرارة العامة، ويأتي الماء البارد ليخفف هذا بفعل تبريد السطح والوضوء الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم يضفي فوق ذلك شعوراً بالعبودية لله عند قيام الغاضب بهذا الفعل من طاعة الله فيتحول إحساسه إلى الأمن والرضا فينبذ الغضب وهذا من كبرى نعم الإسلام. وقد ثبت أيضاً علمياً سخونة الجلد بتأثير الغضب وهذا التأثير ينحسر جداً مع الوضوء لما يحدثه من ترطيب لسطح الجلد بالماء.

٥- إصااق الخد بالأرض/ السجود: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الغضب جمرة في قلب ابن آدم، إلا تروى إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه، فمن وجد من ذلك شيئاً فليصق خده بالأرض» وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

استنبط بعض العلماء أن في هذا إشارة للأمر بالسجود وتمكين أعز الأعضاء من أذل المواضع لتستشعر به النفس الذل وتزِيل به العزة والزهو الذي هو سبب الغضب. وهذا يتفق مع الهدى النبوي المبارك حيث كان النبي ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة. وكان يقول: «...وجعلت قرّة عيني في الصلاة» والحديث رواه أنس بن مالك رضي الله عنه وأورده أحمد، والنسائي وابن سعد، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقي، وسمويه، والضياء عن

(انس) وصححه الألباني. هذا ما علمنا إياه النبي ﷺ الذي قال فيه ربه: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة ١٢٨)

فيما نرى الغرب يعاني من مشكلة الغضب ويكاد لا يرى لها حلولا عملية يسهل تطبيقها فمثلاً: تقرير الموقع الإخباري «بي بي سي» بتاريخ ٢٥ مارس ٢٠٠٨ جاء فيه: أعلنت المتحدثة باسم الكلية الملكية للطب النفسي كارولين جراهام أن العلاجات المتاحة لمن يستشيرون الأطباء بشأن مشاكل الغضب قليلة للغاية وأن هؤلاء الأطباء يكرسون جهودهم فقط لعلاج مشاكل الاكتئاب والقلق.

يعلم النبي - ﷺ - طبيعة النفس البشرية ويعلم أن الإنسان لحظة حدوث مسببات الغضب قد لا يقوى على كتم غضبه خاصة إن كان يغضب له أو لعرضه أو لماله فإذا به يصف العلاج المحمدي المعجز قبل أن يستفحل الغضب ويحدث ما لا تحمد عقباه في خطة نبوية ووصفة محمدية لعلاج الغضب بها سبق طبي معجز بعد أن أثبت الطب بعد أربعة عشر قرناً أن كل ما قاله النبي ﷺ في علاج الغضب له تأثير إيجابي على جسد الغاضب بل إنه ينقذه من مخاطر لا يعلم مداها إلا الله.

**نصائح معالجة الغضب:
روض انفعالك (لا تغضب)**

إليك أحد النصائح الطبية لمعالجة الغضب المنشورة في أحد أهم المواقع الطبية^(١)
Take "a time out" counting to 10 before reacting

خذ فترة صمت وعد إلى عشرة قبل رد فعلك (إذا غضب أحدكم فليستك)
Do something physically
تحرك بجسدك (المعنى: غير وضعك) (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع)
Swim

اسبح (المعنى: باشر الماء) (... وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ)
Find ways to calm yourself. Repeat calming word or phrase such as "Take it easy"
كرر كلمة تهدئك مثل خذها ببساطة (إنني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال: أعوذ بالله من

بشرى النبي ﷺ لمن يملك نفسه

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - ﷺ - : «ثلاثة من كن في فيه آواه الله في كنفه وستر عليه برحمته وأدخله في محبته قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال: من إذا أعطي شكر، وإذا قدر غفر، وإذا غضب فتر» رواه الحاكم ٢١٤/١ وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد... والبيهقي في الشعب ١٥٤/٤»

* صيدلي و باحث للراغبين بمتابعة البحث بكامله مراجعة الموقع
www.55a.net

المصادر:
(١) http://www.apahelpcenter.org/articles/ar-30=ticle.phpsid

اللحم الذي ذكر اسم الله عليه والذي لم يذكر اسم الله عليه*

خطوات البحث العلمي المخبري

يقول الدكتور سعد مخلص يعقوب: لقد وضعنا جدول أعمال تضمن كل النقاط التي يمكن بحثها ودراستها وفق أرقى الأساليب العلمية الحديثة، وبناءً على ذلك قمنا بإعداد برنامج عمل لاكتشاف هذا الأمر بنتائجه وتحقيقه بصورة علمية مخبرية تنسف وتبطل كل الشكوك وتنتهي كل جدل. وبعد الاجتماع الذي عقده أفراد الطاقم العلمي والذي تم فيه اعتماد خطوات البحث وخطة العمل بادرنا إلى تنفيذها.

كان البدء بزيارة المسالخ على أرض الواقع حيث تتم فيها عمليات الذبح وذلك لأخذ العينات من اللحوم المختلفة ثم حتى تتم معالجتها ومن ثم إخضاعها الفحوص المختلفة الطبية والعلمية حتى تتم معالجتها لبيان ما إذا كان هنالك أثر حقيقي للتسمية والتكبير على الأنعام.

ولقد وضعنا خطة عمل علمية تتضمن عدة خطوات تشمل وتتوافق مع غرض البحث علمياً وكان البدء:

أولاً: زيارة مسالخ متعددة لذبح الأنعام والطيور ...



ثانياً: أخذ عينات عديدة من اللحوم المختلفة المذكور على ذبائحها اسم الله - وغير مذكور على ذبائحها اسم الله.



أعضاء الفريق الطبي المخبري يقومون بأخذ عينات من اللحوم المختلفة ويقومون بتسجيل نوع ورقم كل عينة

ثالثاً: معالجتها المعالجة العلمية المخبرية التي تؤمن طريقة السير بالبحث لاكتشاف الفرق بين نوعي اللحم المذكور عليه اسم الله وبالمقابل غير المذكور عليه اسم الله.

المراحل العلمية للدراسة المخبرية الجرثومية

يبين لنا الدكتور نبيل الشريف والدكتور فايز الحكيم طريقة العمل بالدراسة البسيجية والدراسة الجرثومية المطبقة على نوعي اللحم.

من الناحية الجرثومية: قمنا بإجراء دراسة علمية جرثومية على نماذج من لحم العجول المذبوح شرعاً والمكبر عليه ونماذج أخرى من لحم العجول غير المكبر عليه، كما قمنا بإجراء دراسة جرثومية مماثلة على طيور الفروج المذبوح خلال المكبر عليه وطيور الفروج الأخرى غير المكبر عليه وكذا الأمر للخرفان.



١- أخذنا النماذج واقتطعنا منها عينات صغيرة حسب الفن الجرثومي.

للدراسة الجرثومية: تؤخذ قطع اللحم من بطن العضلة وليس من السطح الخارجي



٢- وضعنا كل عينة في مزيج من الديتول (١٠٪) وذلك لتعقيم السطح كاملاً حتى لا يقال بأن الجرثوم أتى من الجراثيم المحيطة بالسطح.



٣- بعد حوالي ساعة كاملة من النقع بالديتول (١٠٪) أخذت هذه القطع اللحمية العائدة للعجول المكبر عليه والعجول غير المكبر عليه وطيور الفروج المكبر عليه وطيور الفروج غير المكبر عليه وكذا الخرفان وزرعت فنياً على وسط ثيوغليكولات.

ثم وضعت
جميع العينات في
المحم مدة (٢٤)
ساعة.



وبعد استخراج
العينات من المحم
لوحظ ما يلي:



- أن كل أنواع لحم العجول والفروج والخرفان المكبر عليها لم يلاحظ عليها أي نمو جرثومي إطلاقاً، وبدا الوسط عقيماً ورائقاً.
- أما الفروج والخرفان والعجول غير المكبر عليها فقد بدا فيه نمواً جرثومياً غزيراً، وبدا الوسط المستنبت (ثيوغليكولات) معكراً جداً.

٤- قمنا بعد (٢٤) ساعة بإجراء نقل من هذه المستنبتات فنياً على ثلاثة أوساط تشخيصية:

- الوسط الأول: الغراء المغذي.
- الوسط الثاني: وسط تشخيصي للعصيات السلبية الغرام EMB
- الوسط الثالث: غراء بالدم.

فتبين بعد (٤٨) ساعة من إجراء عمليات النقل أن المستنبتات التي نقل عليها محصول الزرع الآتي من العجل المكبر عليه والفروج المكبر عليه وكذا الخروف كانت عقيمة تماماً، يعني بعقامة قد تزيد عن ٩٩٪.
أما العجل غير المكبر عليه والفروج غير المكبر وكذا الخروف فبدا عليه نموات جرثومية غزيرة جداً.

لاحظنا على الغراء بالدم نمو غزير من الجراثيم المكورات العنقودية والحالة للدم بصورة خاصة، والمكورات العقدية أيضاً الحالة للدم، ومكورات عديدة أخرى.



وسط تشخيصي
(غراء مغذي)

وسط تشخيصي
(EMB)

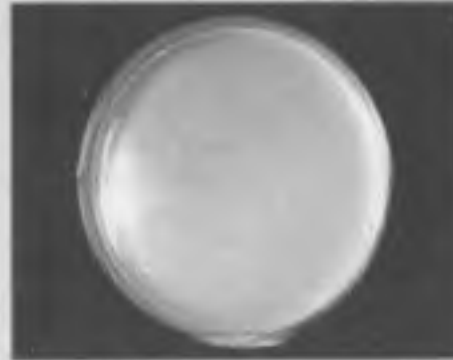
وسط تشخيصي
(غراء بالدم)

اللحم المكبر عليه يتعقم، اللحم الآخر تتكاثر فيه الجراثيم وبسرعة

في حين على الغراء العادي بدا نمواً جرثومياً غزيراً للفروج غير المكبر عليه ولحم العجل والخروف غير المكبر عليه، في حين أن لحم العجل والخروف المكبر عليه ولحم الفروج المكبر عليه لم يلاحظ أي نموات جرثومية إطلاقاً لا على وسط الغراء بالدم ولا على وسط EMB، ولا على وسط الغراء المغذي.



وسط غراء مغذي
لحم خروف لم يذكر
اسم الله يبدو وسط
الزراعة معكراً بسبب
النمو الجرثومي
الكبير عليه.



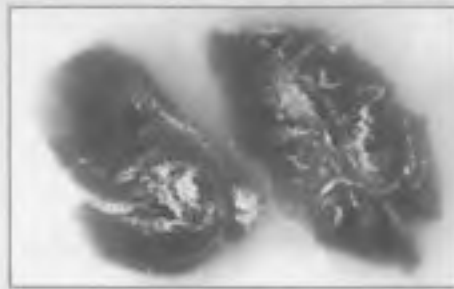
وسط غراء مغذي
لحم خروف ذكر
اسم الله يبدو وسط
الزراعة رائقاً لماعاً لا
نمو جرثومي عليه.

من الناحية العيانية:

لوحظ اختلاف في اللون بين اللحم المكبر عليه واللحم غير المكبر عليه، فقد كان اللحم المكبر عليه زهرياً فاتحاً، بينما كان لون اللحم غير المكبر عليه أحمر قاتم يميل إلى الزرقة.

من الناحية النسيجية:

لوحظ وجود عدد أكبر من الكريات البيض الالتهابية في النسيج العضلي وعدد أكبر من الكريات الحمر في الأوعية الدموية وذلك في العينات غير المكبر عليها، بينما خلت نسيج لحوم الذبائح المكبر عليها تقريباً من هذه الكريات الدموية.



مقطع نسيجي عضلي
لحم عجل لم يذكر
اسم الله عليه يبدو
النسيج بلون مزرق
محتقن بالدماء.



مقطع نسيجي عضلي
لحم عجل ذكر اسم
الله عليه يبدو النسيج
بلون وردي فاتح غير
محتقن.

وبذلك نستنتج بأن عملية التكبير عملية تقرب أن تكون إعجازية وتقرب أن تكون الحقيقة للدهشة العلمية.. كيف يكون لهذا الحيوان الذي كبر عليه وذبح وأصبح بعد عملية الذبح والتكبير تقريباً لحماً عقيماً، في حين أن الحيوان الذي لم يكبر عليه بقيت دماؤه محصورة فيه وبالتالي كانت هذه اللحوم غالباً مجرثمة بشكل واضح وصريح.
ويضيف الدكتور فايز الحكيم: عند عمل المقاطع التشريحية ووضعها على البلاكات بدا لون اللحوم المكبر عليها عند الذبح زهري فاتح، أما لون اللحم غير المكبر عليه فكان أحمر قاتم يميل إلى الزرقة.
وأنت الدراسات الجرثومية لتظهر الجراثيم الممرضة بأعداد كبيرة في أوساط الاستنبتات التي زرعت عليها اللحوم غير المكبر عليها، بينما خلت اللحوم المكبر عليها من الجراثيم الممرضة تماماً.

* المصدر: <http://montada.arahman.net/t0607.html>

ألوان اللحوم المكبر عليها زهرية والأخرى حمراء قاتمة هل يؤدي التكبير إلى خروج نسبة عالية من الدماء؟

مقاطع تشريحية نسيجية في لحم خروف



مقاطع تشريحية نسيجية في لحم خروف

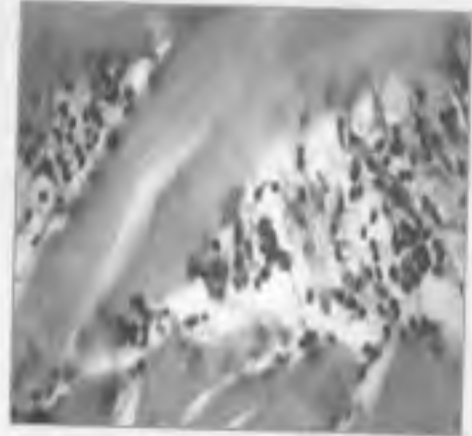


وكذلك بعد الفحص النسيجي تبين وجود عدد أكبر من الكريات الحمر والبيض في الأوعية الدموية للحوم غير المكبر عليها

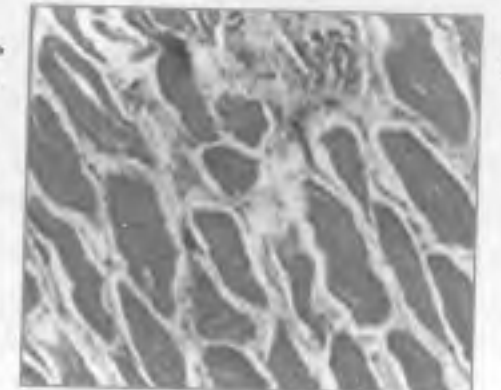
صورة مجهرية لنسيج عضلي للحم خروف ذكر اسم الله عليه



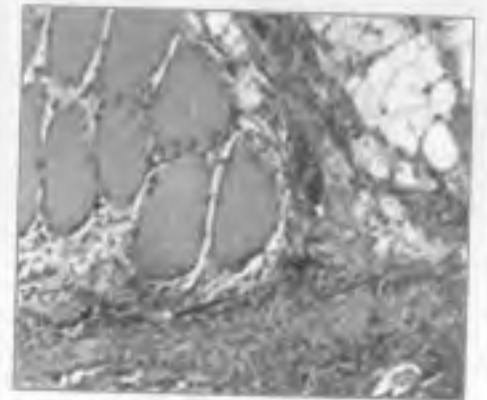
صورة مجهرية لنسيج عضلي للحم خروف لم يذكر اسم الله عليه



صورة مجهرية لنسيج عضلي لحم دجاج ذكر اسم الله عليه لاحظ ندرة وجود الكريات البيض الانتهاية مما يدل على عدم نمو الجراثيم وتكاثرها.



صورة مجهرية لنسيج عضلي لحم دجاج لم يذكر اسم الله عليه لاحظ وجود الكريات البيض الغزارة مما يدل على وجود الجراثيم وتكاثرها.



خير خلق الله - ١٠

علاقته ﷺ بربه جلّ وعلا

بقلم أ.ع.

يعرف المؤمنون سواء بالفطرة أو بالتكسب أن من يعرف الله أكثر يكثُر من التعبد والتقرب ويصبح أكثر حرصاً على المداومة والالتزام. فكيف برسول الله ﷺ وهو أعرف الناس بالله تعالى، قال ﷺ: «أما والله إني لأتقاكم لله وأشدكم خشية له»^(١).

وعن علقمة، قال - (سألت عائشة رضي الله عنها - كيف كان عمل رسول الله ﷺ، هل كان يخص شيئاً من الأيام؟ قالت: لا، كان عمله ديمة، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع؟^(٢)). والمعنى أن رسول الله ﷺ كان مستمراً في العبادة، محافظاً عليها على تنوعها، دونما تقطع أو ملل.

ومن عاش في القرآن وتعبد به فتحت مسامح قلبه ففهم ما لم يفهمه آخرون ورق قلبه فكيف بمن أنزل القرآن على قلبه؟ فعن عبد الله بن مسعود، قال: (قال رسول الله ﷺ: «اقرأ علي»، فقلت: اقرأ عليك عليك أنزل؟ قال: فقرأت سورة النساء فلما بلغت: ﴿كَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾^(٣) قال: «حسبك» (أي توقف)، فالتفت فإذا عيناه تذرفان^(٤)).

وكان ﷺ إذا صلى وحده غالباً ما يبكي تائراً من كلام الله تعالى رهبة أو رحمة، تهيباً أو حبا، خشية أو خضوعاً. فعن مطرف يعني ابن عبد الله بن السخثير عن أبيه، قال: (أتيت النبي ﷺ وهو يصلي، ولجوفه أزيز كإزيز المرجل)، وفي رواية أخرى: (وفي صدره أزيز كإزيز الرحا من البكاء)^(٥).

ولم يذكر التاريخ مثل علاقة النبي ﷺ بربه، لا لنبي ولا لولي، فهو مراقب لله تعالى في السراء والضراء، راض بما يجري له موقن أن الله مطلع عليه وله في كل ما يحصل له شأن وغاية.

وما هو لدى عودته من الطائف وقد أودى وأهين يتوجه إلى الله تعالى ويقول: «اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس. يا أرحم الراحمين إلى من تكلمي؟ إلى عدو يتجهمني أم إلى قريب ملكته أمري؟ إن لم تكن ساخطاً علي فلا أبالي، غير أن عافيتك أوسع لي. أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت له السموات والأرض، وأشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، أن تحل علي غضبك، أو تنزل علي سداً، ولك العتبي حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك»^(٦).

وفي الوقت الذي يتام فيه المجاهدون استعداداً للمعركة تجد النبي

ﷺ قائماً يصلي ويتوسل إلى ربه: فعن علي قال: (لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا أحد إلا نائم إلا النبي ﷺ فإنه كان يصلي إلى شجرة ويدعو ويبكي حتى أصبح...)^(٧).

وفي صباح المعركة يكون الذي سهر ليله أشدهم وأشجعهم ﷺ - عن علي، قال: «ما كان يوم بدر اتقينا المشركين برسول الله ﷺ، وكان أشد الناس بأساً»، وفي رواية: «وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه»^(٨).

وتبلغ قمة الوصال والرضا ليس عند النصر ولكن حتى في الهزيمة وبدلاً من التآؤ والتألم على رغم الجراح والدماء وكثرة الشهداء، وقف رسول الله ﷺ، عقب غزوة أحد، وفور انكفاء المشركين، وقفة الراضي العابد الواثق بربه ويدعو الله تعالى ويقول لأصحابه: «استنوا حتى أنهي على ربي». فصاروا خلفه صفوفاً فقال: «اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما أضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مبعد لما قربت. اللهم أسقط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك. اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول. اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة والامن يوم الخوف. اللهم عانذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعت منا اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين. اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم زجرك وعذابك...»

علاقة النبي ﷺ بربه تعالى قدوة ومثال، وهنياً لمن أدرك في عبادته شيئاً من هذا القبيل.

- (١) شرح النووي على مسلم، ج ٤ / ص ٩٤.
- (٢) رواه مسلم في الصحيح، عن زهير وإسحاق، عن جرير وأخرجه البخاري من وجه آخر، عن منصور.
- (٣) سورة النساء آية ٤١.
- (٤) رواه البخاري في الصحيح، عن الفريابي.
- (٥) دلائل النبوة للبيهقي، ج ١، ص ٣٥٦-٣٥٧.
- (٦) أخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن جعفر.
- (٧) أخرجه الطبراني وأحمد والبيهقي في الدلائل.
- (٨) دلائل النبوة للبيهقي، ج ١، ص ٣٠٢.

الربا وآثاره الاقتصادية

د. عبد المجيد عبد الله دية*

القرآن معجز من كل الوجوه ومن هذه الوجوه الإعجاز التشريعي، فالقرآن جاء بتشريعات لإصلاح الضرد والمجتمع، ودفع المفسد عنهم، ومن هذه التشريعات تحريم الربا. إن القرآن الكريم قد حرم الربا ومنع الناس من التعامل به، لما فيه من الظلم وأكل أموال الناس بالباطل، وهذا ما كان يدركه المسلمون في صدر الإسلام، وأما اليوم فإن العلماء والخبراء الاقتصاديين يدركون أضرار الربا ومفاسده تبعاً لتطور العمليات الاقتصادية ومنها: سوء توزيع الثروة، وهدر الموارد الاقتصادية، وضعف التنمية الاقتصادية والاستثمار، والتضخم، والبطالة وغيرها، كل هذا يدل على أن هذا التشريع معجز، وأنه من عند الله ولا يستطيع البشر أن يأتوا بمثله.

المقدمة :

٢- الربا أكل لأموال الناس بالباطل: إن الله حرم الربا على اليهود فأخذه بأنواع الحيل، وأكلوا أموال الناس بالباطل ودون وجهه حق، بسبب الربا وغيره.

ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل وأعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً﴾

ومن صور أكل أموال الناس بالباطل ما كان عليه الجاهليون قبل الإسلام، فعندما كان يحل الأجل يزيد في المال إذا لم يستطع القضاء، وهذا حتى يصير القليل كثيراً مضاعفاً.

وهذا معنى قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفةً واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾

فالمرابون يحصلون على ثمرة جهود الناس حتى تزيد أموالهم، فهم يعطون أموالهم حتى يعطوا أكثر منها، ولكن الله عز وجل لا يُضاعفها ولا يُؤجر عليها.

وبهذا المعنى يقول الله عز وجل: ﴿وما آتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله وما آتيتم من زكاة تبريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون﴾

وبين القرآن نتائج الربا وعاقبته في الدنيا والآخرة،

حديث القرآن عن الربا مخيف، وتضمن الوعيد والتهديد الشديدين للذين يتعاملون به في كل زمان، حتى وصل الترهيب منه إلى أن الله عز وجل يحارب الذين لا يتركون الربا، فقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون﴾

وبين القرآن أسباب تحريم الربا، ويمكن إيجازها فيما يلي:

١- الربا ظلم: تبين الآيات الكريمة أن حق الإنسان أن يأخذ رأس ماله دون زيادة، فالزيادة على النقود مقابل الأجل حرام، وكان هذا التحريم حتى لا يظلم المرابي ولا يُظلم، أي يُظلم الآخرين بالزيادة على رأس ماله مقابل الأجل، وأن لا يُظلم هو إذا زاد الآخرون عليه، ودليل هذا قوله تعالى: ﴿لا تظلمون ولا تظلمون﴾

قال ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة: لا تظلمون ولا تظلمون أي لا تزيدون فتأخذون باطلاً لا يحل لكم، ولا تنقصون من أموالكم.

الربا يسبب خللاً اقتصادياً واجتماعياً بين العمل والمال

الحال اليوم، إن آثار الربا وأضراره ومفاسده - التي اكتشفها الناس اليوم نتيجة تطور العمليات الاقتصادية وتعقدتها - تؤكد أن تشريع الله في الربا معجز ولا يستطيع أحد أن يأتي بمثله، مما يدل دلالة قاطعة على أن هذا التشريع من عند الله العليم الخبير، وليس من عند محمد صلى الله عليه وسلم ولا صحابته، لعدم مقدرتهم على معرفة الكفر والإثم، وهم الذين يستحلون أكل الربا وإطعامه.

وبين القرآن عقوبة الذين يأكلون الربا، وهي أن الله لا يحبهم بل يكرههم، ووصفهم بالكفر والإثم، وهم الذين يستحلون أكل الربا وإطعامه.

وبين القرآن حالهم يوم القيامة حيث يقومون من قبورهم كالمجانين والمصروعين ويعذبون في النار لعدم انتهائهم عن التعامل بالربا، حيث يقول الحق جل في علاه: ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾

الربا زيادة في عدد الفقراء وتحكم القلة برأس المال

وبناءً على ما سبق فإن الغاية من هذا البحث هي بيان الآثار الاقتصادية للربا، وجمع الشواهد والبراهين عليها من واقعنا المعاصر، مما يؤكد أن التعامل بالربا فيه مفسد كثيرة، وأن منع التعامل به فيه مصالح كثيرة للفرد والمجتمع، وهذا يثبت ويبين حقيقة الإعجاز الذي جاء به القرآن في هذا الجانب من التشريع (...)

المبحث الأول: سوء توزيع الثروة

تتركز عملية الإقراض بقيادة (الإقراض الربوي) على الأشخاص القادرين على تقديم ضمانات تسديد القروض وقوائدها، وهو ما يؤدي إلى تركيز ثروة البلاد في أيدي عدد قليل من الأشخاص.

وتأييداً لهذا المعنى يقول الدكتور شاخت (Hjalmar Schacht) الألماني الجنسية والمدير السابق لبنك الرايخ الألماني (Re-ichsbank): «إنه بعملية غير متناهية يتضح أن جميع مال الأرض صائر إلى عدد قليل جداً من المرابين، ذلك لأن المرابي يربح دائماً في كل عملية، بينما المدين معرض للربح

بالربا تتوقف الدورة الاقتصادية وتتعرف

هذا هو حديث القرآن عن الربا، حديث عن أسبابه ونتائجه وعاقبته، والمسلمون في عصر الرسالة انتهوا عن التعامل به لأن الله حرمه، إيماناً منهم وتصديقاً بما جاء به العليم الخبير، وكان يعرفون من أسباب تحريمه بأنه ظلم وأكل لأموال الناس بالباطل وأن الله يحقه، ولم يكونوا يدركون الحكم والأسرار لهذا التشريع العظيم، وكيف يصل الربا إلى هذا الظلم والمحق، وما هي آثاره الاجتماعية والاقتصادية على الفرد والمجتمع، لأن ثقافتهم وفكرهم الاقتصادي لا يؤهلهم لمعرفة مفاسد الربا وآثاره على الاقتصاد كما هو

والخسارة، ومن ثم فإن المال كله في النهاية لا بد بالحساب الرياضي أن يصير إلى الذي يربح دائماً.

ومن مظاهر سوء توزيع الثروة تسخير العمل لحساب رأس المال، حيث يقوم الإنتاج على عنصرين: العمل والمال، والعمل هو الأساس الأول، لأنه هو الذي يوجد المال في الأصل، وموجب ذلك أن يتحمل كل من العنصرين نصيبه من الربح والخسارة، فإذا اشركنا صاحب المال في الربح، وجب أن يشترك في الخسارة التامة، غير أن الفائدة تهدم هذا البنيان الطبيعي، وتسخر العمل لحساب رأس المال، لأن المنتج وهو المدين دائماً، يضمن للمرابي رأس ماله، ونصيبه من الربح، دون أن يشارك هذا الأخير في الخسارة التامة.

وبناءً على ما سبق فإن الذين يتركز عندهم المال فنتان:

الفئة الأولى: المرابون الذين يقترضون المال ويربحون دائماً.

الفئة الثانية: الأشخاص الأغنياء المقترضون القادرون على تقديم ضمانات تسديد قروضهم.

وهذا يؤدي إلى تداول المال بين المرابين والأغنياء القادرين على تقديم ضمانات مما يجعل المال متداولاً بين هؤلاء وهو مخالف لمنهج الإسلام (...).

وبناءً على ما سبق لا يمكن لنظام الفائدة أن يعالج مشكلة الفقر أو يصلح الدول الفقيرة، فالنزيف مستمر من الفقراء إلى أصحاب المال، وأصحاب المال تزيد أموالهم زيادة مستمرة، فالأغنياء يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقراً، ومديونية الدول الفقيرة في ازدياد وفوائد هذه الديون في ازدياد أيضاً (...).

وبناءً على ما سبق لا يمكن لنظام الفائدة أن يعالج مشكلة الفقر أو يصلح الدول الفقيرة، فالنزيف مستمر من الفقراء إلى أصحاب المال، وأصحاب المال تزيد أموالهم زيادة مستمرة، فالأغنياء يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقراً، ومديونية الدول الفقيرة في ازدياد وفوائد هذه الديون في ازدياد أيضاً (...).

وبناءً على ما سبق لا يمكن لنظام الفائدة أن يعالج مشكلة الفقر أو يصلح الدول الفقيرة، فالنزيف مستمر من الفقراء إلى أصحاب المال، وأصحاب المال تزيد أموالهم زيادة مستمرة، فالأغنياء يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقراً، ومديونية الدول الفقيرة في ازدياد وفوائد هذه الديون في ازدياد أيضاً (...).

وبناءً على ما سبق لا يمكن لنظام الفائدة أن يعالج مشكلة الفقر أو يصلح الدول الفقيرة، فالنزيف مستمر من الفقراء إلى أصحاب المال، وأصحاب المال تزيد أموالهم زيادة مستمرة، فالأغنياء يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقراً، ومديونية الدول الفقيرة في ازدياد وفوائد هذه الديون في ازدياد أيضاً (...).

الريح يحرك الساعة والربا يقتل التجارة

لا يتم توجيهها إلى أنشطة ومشاريع ذات جدوى ومنفعة حقيقية لحياة الناس.

فيتم توجيه الاقتصاد وجهة منحرفة من مشروعات صناعية وتجارية إلى نوابذ للقمار والعهر والفساد بما يعود بالضرر على المجتمع، وكذلك تشجيع الناس على المغامرة والإسراف، بتسهيل وضع المال في أيدي المغامرين والجهلة والمسرفين، فيؤدي هذا إلى هدر الموارد الاقتصادية.

إن هدر الموارد الاقتصادية ينتفي في الطريقة الإسلامية التي ينبغي أن توظف الأموال في مشاريع ذات منفعة حقيقية لحياة الناس وللدورة الاقتصادية في البلاد، فالأموال في النظام الإسلامي لا تمنح كقرض لا يعلم إلى أين يتجه؟ إلى سلع استهلاكية أو متع ترفيحية أو أدوات كمالية.

ودليل ذلك ما نشاهده اليوم عند كثير من الناس الذين يقترضون بالفائدة من أجل أدوات منزلية كمالية كالثلاجات والغسالات والتلفزيونات والغضائيات، أو سلع استهلاكية كالطعام والشراب ونحوه وخلويات وسيارات وحواسيب للترف والترفيه.

إن التمويل الربوي يؤدي إلى سهولة المداينات دون أي ارتباط بالنشاط الاقتصادي الفعلي، وهذا بدوره يؤدي إلى نتيجتين هما:

أولاً: تقادم الإنفاق الاستهلاكي، لأن نسبة كبيرة من القروض الفردية ستوجه إلى الحاجات الآنية على حساب الاحتياجات المستقبلية، وهذا يعني اختلال أنماط الإنفاق في المجتمع، مما يجعل الأفراد أكثر اعتماداً على الديون لتسيير حياتهم اليومية، وكلما كانت آليات الإقراض النقدي أكثر تيسيراً كلما ازداد اعتماد الأفراد عليها، ويصبح الأمر مثل كرة الثلج لا تزداد مع التدحرج إلا ضخامة (...).

ثانياً: مخاطر الهلاك والتلف، فترة بقائها في حوزته.

رأس مال الربا لا مخاطرة فيه، بل هو دين مضمون في الذمة، واجب الرد بمثله، فلا يتعرض لأية مخاطرة (...).

المبحث الثالث:

ضعف التنمية الاقتصادية والاستثمار

من مقاصد النظم المالية الإسلامية والمؤسسات المصرفية الإسلامية المساهمة في التنمية وتحقيقها، وتمويل المشروعات الإنتاجية بنظام المشاركة وفقاً لقاعدة الغنم بالغرم، فالصيغ الإسلامية - كالمضاربة الإسلامية، والمشاركات، والاستصناع

ضخامة (...).

معدل سعر الفائدة يعيق النمو الاقتصادي

النظام الربوي هو السبب الأول لأزمات التضخم والبطالة

والسلم، والمرايحات وغيرها - تتميز بأنها تتفاعل مع السلع لتولد مجموعة من الأنشطة الاقتصادية التي توظف أكبر عدد من عوامل الإنتاج ومنها عنصر العمل، وتساعد في علاج مشكلة البطالة والفقر وتحقيق الأمن الاقتصادي.

ويرى علماء الاقتصاد أن النقود لا تلد نقوداً، بل لابد من تدويرها من حلبة النشاط الاقتصادي، ثم تنقلب إلى سلع وخدمات، وتتفاعل مع عوامل أخرى لتحقيق النمو والتطور.

إن الفائدة المباحة (المشاركة مثلاً) مشجعة على الاستثمار أكثر من الفائدة المحرمة الربا، لأن الاستثمار لا يعود خاضعاً إلى ضغوط آثار المقارنة بين معدل الفائدة ومعدل مردود الاستثمار، وفي ظل نظام المشاركة وعدم تحديد الفائدة مسبقاً، فإن العلاقة بين رجل الأعمال وأصحاب المال هي علاقة شكر وتضامن وتعاون بالنسبة للنتائج، لا علاقة أنانية واستئثار وصراع كما في نظام الفائدة الثابتة التي يزداد معدلها كلما زاد الطلب على المال، واحتاج رجل الأعمال إلى القيام باستثمارات.

أما الإقراض بنظام الفائدة فإنه يؤدي إلى تضيق دائرة التمويل، لأنه يعتمد على ضمانات لا يقدر عليها إلا الأغنياء، ورب المال في نظام الفائدة أقل اهتماماً بنجاح المشروع، ولا تهمة الأمانة والخبرة والمقدرة في العمل، لأن أكثر ما يهّمه لأن يكون المقرض غنياً ومليئاً، وأن تكون فائدته ثابتة، ورأس ماله مضموناً.

وبناءً عليه فكلما توسع الناس في الضمانات فإنه يؤدي إلى تخفيض التمويل، وهذا يعني تقليل الاستثمار، والذي يأخذ فائدة مضمونة لا يهتم بنجاح المشاريع الاقتصادية، وهذا بدوره يؤدي إلى ضعف التنمية الاقتصادية (...).

وتوسيع دائرة التمويل يؤدي إلى زيادة الاستثمار وتشجيعه، بحيث يشمل العمال المهرة كالحدادين

ويمكننا التفريق بين الربح والربا بما يلي:

١- الزيادة في البيع والتجارة هي مقابل إيجاد السلعة، أما الزيادة في الربا فهي أجرة على مجرد التأجيل.

٢- الزيادة في البيع والتجارة هي زيادة في معاوضة صحيحة بين شيئين مختلفي الأغراض والمنافع، فتكون الزيادة في مقابل منفعة مقصودة ومطلوبة في البديل المقابل، أما الدين فلا معاوضة فيه على الحقيقة، لأن بدليه من جنس واحد، ولأنه واجب الرد بمثله من جنسه بلا زيادة ولا نقصان، فكانت الزيادة فيه بغير عوض يقابلها.

٣- إن الشيء المبيع يؤخذ ربحه مرة واحدة، ومع ذلك فالغالب أن يستمر نفعه مدداً تطول أو تقصر، على العكس من الربا فالدين يستهلك مرة واحدة في حين يستمر الربا في سلسلة لا تنقطع.

٤- البيع والتجارة تتضمن مخاطرة من وجهين: أولهما: مخاطرة انخفاض السعر، أو كساد السلعة وبوارها حينما يريد بيعها.

ثانيهما: مخاطرة الهلاك والتلف، فترة بقائها في حوزته.

رأس مال الربا لا مخاطرة فيه، بل هو دين مضمون في الذمة، واجب الرد بمثله، فلا يتعرض لأية مخاطرة (...).



والتجارين وأصحاب المعامل الصغيرة على اختلاف حرفهم. (...)

أما ارتفاع سعر الفائدة فإنه يؤدي إلى إعاقة التنمية الاقتصادية، لأن رجل الأعمال عندما يفكر في توسيع مصنعه أو إنشاء مصنع جديد يرى أن سعر الفائدة سيلتهم ثمره عمله فيحجم عن هذه المخاطرة، بل قد يؤثر الكثيرون السلامة والكسل فيودعون أموالهم في البنوك أو شهادات الادخار قانعين بما تدره عليهم من فوائد معرضين عن الخوض في مجال التنمية وإيجاد الرزق الحلال والعمل الطيب للناس.

ويؤكد هذه المعاني الاقتصادي المشهور كينز (John Maynard Keynes) فيقول: إن معدل سعر الفائدة يعوق النمو الاقتصادي لأنه يعطل حركة الأموال نحو الاستثمار في حرية وانطلاق، فإن أمكن إزالة هذا العائق فإن رأس المال سيتحرك وينمو بسرعة. (...)

الربا هو سبب ارتفاع الأسعار

والمما يعيق التنمية الاقتصادية ويضعف الاستثمار ما تفرضه السياسة النقدية للبنوك المركزية على البنوك الأخرى الخاضعة لها ضرورة الاحتفاظ بنسبة معينة من إجمالي الودائع الخاصة بكل بنك في حساب خاص به لدى البنك المركزي فيما يُعرف بالاحتياطي القانوني بهدف حماية أموال المودعين من ناحية، وتحجيم دور البنوك في زيادة العرض النقدي، هذه السياسة النقدية - التي تلائم المصارف التي تعتمد على نظام الفائدة - تؤدي إلى تعطيل جزء من الأموال التي قدمها أصحابها لتلك المؤسسات بغرض استثمارها. (...)

ويتلخص لدينا مما سبق أن نظام الفائدة يعيق التنمية الاقتصادية للأسباب التالية:

١- التوسع في الضمانات للقرض الربوي توسعاً لا يقدر عليه إلا الأغنياء، وهذا يمنع عاملين مهرة في الاستثمار لعدم وجود ضمانات كافية.

٢- اهتمام المقرضين باسترجاع رأس مالهم مضافاً إليه الفائدة أكثر من اهتمامهم بنجاح المشروع.

٣- زيادة تكاليف الإنتاج مما يؤدي إلى انخفاض صافي الربح، وهذا بدوره لا يشجع على الاستثمار.

٤- الاحتفاظ بالاحتياطي القانوني لكل بنك في البنوك المركزية يعطل جزءاً من المال عن الاستثمار والإنتاج والمشاركة في التنمية.

المبحث الرابع: التضخم:

يدور مفهوم التضخم حول الزيادة في كمية النقود تؤدي إلى ارتفاع في الأسعار، فهو ظاهرة تتمثل في انخفاض القوة الشرائية للنقود المقترضة أو ارتفاع الأسعار. ومن أسباب هذه الظاهرة زيادة كمية النقود.

وتأييداً لهذا يرى عالما الاقتصاد السويدي فيكسل والإنجليزي كينز أن التضخم يحدث عندما تزداد كمية النقود، حيث يزيد الطلب الكلي على السلع والخدمات أكثر من العرض الكلي لهذه السلع والخدمات. (...)

وبالتأمل تبين ما يلي:

١- إن كمية النقود كثيرة وكمية السلع والخدمات محدودة، ولذلك فإن الحكومات تطبع من الأوراق النقدية كميات كثيرة جداً، مما يؤدي إلى زيادة كمية النقود في البلد ويؤدي إلى الخلل.

٢- هذا الخلل يؤدي إلى ارتفاع الأسعار، وهذا يدفع الدول إلى رفع سعر الفائدة، لإغراء أصحاب المال كي يدفعوها لهم، من أجل امتصاص النقود من السوق، وهذا بدوره يؤدي إلى ارتفاع تكاليف السلع والخدمات، ويؤدي إلى غلاء الأسعار، وهكذا تدور الدورة من جديد، وتبقى الأسعار في



دوامه لا تستقر.

وأما دور البنوك في إيجاد التضخم فيؤكد الاقتصاديون الغربيون فيقولون: «البنوك تخلق النقود»، وهذه حقيقة فعلية في البنوك الربوية التي تخلق نقوداً حسابية بأن تفتح للعميل اعتمادات يسحب منها دون أن يودع لدى البنك نقوداً وبذلك تسهم في إيجاد التضخم، لأننا نراها عندما تحاول الحكومة امتصاص الزائد من النقود في السوق برفع سعر الفائدة على الودائع، تقوم هذه البنوك بإعادة الأموال للسوق بل وزيادتها بما تمنحه من اعتمادات.

وبناء على ما سبق فإن نظام الفائدة الربوية جعل التضخم ظاهرة عامة تخضع لها كافة الاقتصاديات الصناعية المتقدمة، فالأسعار في ارتفاع مستمر، وقيمة العملات الوطنية في تناقص مستمر، ونفقات المعيشة وأسعار التجزئة تتجه إلى أعلى دائماً.

ويتلخص مما سبق أن من أسباب ارتفاع الأسعار ما يلي:

١- زيادة عرض النقود في السوق: إنني أرى أن نظام الإقراض بفائدة يؤدي إلى زيادة عرض النقود في السوق وهذا بدوره يؤدي إلى غلاء الأسعار.

ولذلك سنتت السلطات النقدية في معظم الدول النامية رفع الفائدة كجزء من برنامج مكافحة التضخم، لتخفيض طلب المقرضين على القروض، فتحديد الإقراض عامل من عوامل مكافحة التضخم.

٢- سعر الفائدة: إن زيادة سعر الفائدة يؤدي إلى ارتفاع الأسعار، ومن العجيب أن خفض سعر الفائدة يؤدي أيضاً إلى ارتفاع الأسعار من وجه، فالأسعار في ازدياد مادام هناك فائدة، ولا تستقر الأسعار إلا بانعدام الفائدة.

لقد ساعدت الفائدة على وجود طبقة من البطالة المقنعة تمثل في هؤلاء المدخرين الذين يقعدون عن العمل اكتفاءً بما توفره لهم الفائدة من دخل ثابت مما يحرم كثيراً من المشاريع من عمل هؤلاء المدخرين، وكذلك فإن أصحاب الأموال يفضلون إقراض أموالهم بالربا على استثمارها في إقامة مشاريع صناعية أو زراعية أو تجارية، ولهذا يقلل فرص العمل، فتنتشر البطالة في المجتمعات التي يسود فيها التعامل الربوي.

ويؤدي هذه الفكرة الاقتصادية المشهور كينز فيقول: (إن العمالة الكاملة هي الواجب الأول للدولة ولا تتحقق إلا إذا أنزل سعر الفائدة إلى الصفر أو ما يقرب من ذلك، والعمالة الكاملة هي أن يجد كل راغب في العمل فرصته).

فيرى الاقتصادي كينز أن علاج مشكلة البطالة يكون بانعدام الفائدة أو بتخفيضها إلى أدنى حد ممكن، وهذا رأي علماء الاقتصاد الذين لا يدينون بالإسلام، مما يدل على أن الإسلام في موضوع الربا معجز (اليابان طبقت مفهوم الفائدة الصفرية منذ ١٥ سنة مما جعل اقتصادها يزدهر بشكل سريع).

وأما تعليل ذلك فإن الفائدة تؤدي إلى زيادة أسعار السلع فينقص الطلب عليها وينحسر الاستهلاك مما يؤدي إلى قانس في المنتجات، وقد يلجأ المنتجون في سبيل تخفيض الأسعار إلى تخفيض أجور العمال أو الاستغناء عن بعضهم.

المبحث الخامس: البطالة

أكبر مشكلتين يواجههما الاقتصاد الرأسمالي:

* أستاذ مساعد، كلية الشريعة جامعة الزرقاء الأهلية، الزرقاء - الأردن. للراغبين بمتابعة البحث بكامله مراجعة الموقع www.55a.net

حوار بين العين والقلب

بقلم الدكتور محمد السقا عيد*

إن الغرائز والميول العاطفية والجنسية بين الرجل والمرأة هي شيء فطري يمكن ضبطه ولا يمكن كبحه. وإن الإسلام أمرنا بضبط هذه الغرائز وليس بكبتها وإنما بتصريفها بنظام أخلاقي وشرعي هو الزواج. وهذه الميول والغرائز لن تتغير ولن تتبدل (....) على مر الأيام والعصور فهم جميعاً ممن أودع الله فيهم هذه الفطرة وهذه الغريزة وهذا الميل المتبادل الذي فيه سر بقاء النسل البشري وتواصله؛ وليس لتكون هي غريزة ثائرة متأججة مجنونة لا يضبطها ضابط ولا ينظمها شرع ولا قانون ولا عرف ولا أخلاق، فيصبح الإنسان فيها والحيوان سواء.

وفي الحياة اليومية أمثلة وشواهد أكثر من أن تحصى

ولمعرفة الجواب الشافي فإنني أنقل بعض فقرات المناظرة الجميلة التي دارت بين العين والقلب حيث يتهم كل منهما الآخر بأنه هو السبب وهو المبتدئ بتأجيج نار الغريزة ويكون الحكم في النهاية هو الكبد.

هذه المناظرة الطريفة أوردها شيخ الإسلام ابن قيم الجوزية في كتابه (روضة المحبين ونزهة المشتاقين) في الصفحة ٩٥: «كما كانت العين رائداً والقلب باعاً وطالبا وهذه لها لذة الرؤية وهذا له لذة الظفر كانا في الهوى شريكي عنان، ولما وقعا في العناء واشتركا في البلاء أقبل كل منهما يلوم صاحبه ويعاتبه:

فقال القلب للعين:

أنت التي سقتني إلى موارد المهلكات وأوقعتني في الحسرات بمتابعتك اللحظات ونزهت طرفك في تلك الرياض وطلبت الشفاء من الحدق المراض وخالفت قول أحكم الحاكمين (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) وقول رسوله صلى الله عليه وسلم:

قال الله تعالى ﴿لزين للناس حب الشهوات من النساء...﴾ (ال عمران - ١٤)

مما يدل على أن شهوات النساء مزينة للناس ومغوية لهم، وقوله تعالى - من النساء - بدأ بهن لكثرة تشوف النفوس اليهن، وقال صلى الله عليه وسلم: «ما تركت بعدي فتنة أشد على الرجال من النساء»

قال الامام القرطبي في تفسير الآية: «فتنة النساء أشد من جميع الأشياء، ويقال في النساء فتنتان وفي الأولاد فتنة واحدة، فأما اللتان في النساء فأحدهما: أن تؤدي إلى قطع الرحم لأن المرأة تأمر زوجها بقطعه عن الأمهات والأولاد، والثانية: يبئلى بجمع المال من الحلال والحرام لأجلها. وأما البنون فإن الفتنة واحدة وهو ما ابتلى بجمع المال لأجلهم»

ولعل سائلا يسأل عن تلك الجاذبية التي أودعها الله في الرجال والنساء تجاه بعضهم البعض والتي يهذبها الإسلام ولا يكتبها ولا يتنكر لوجودها.

والسؤال الآن عن تحمل مسؤولية هذه الجاذبية التي إذا ما تمت الاستجابة لها بغير الضوابط الشرعية فإنها ولا شك تقود إلى المحظور والحرام

«النظرة إلى المرأة سهم مسموم من سهام إبليس فمن تركه من خوف الله عز وجل آثابه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه» فمن الملووم سوى من رمى صاحبه بالسهم المسموم؟ أو ما علمت أنه ليس شيء أضر على الإنسان من العين واللسان فما هلك أكثر من هلك إلا بسببهما... فمن أحب أن يحيا سعيداً أو يعيش حميداً فليغض من عنان طرفه ولسانه ليسلم من الضرر أو ما علمت وسمعت قول العقلاء: «من سرح ناظره أتعب خاطره، ومن كثرت لحظاته دامت خسراته وضاعت عليه أوقاته وفاضت عبراته (...).

فقالت العين:

ظلمتني أولاً وأخيراً وبؤت بإثمى باطناً وظاهراً وما أنا إلا رسولك الداعي إليك ورائدك الدال عليك، فأنت الملك المطاع ونحن الجنود والاتباع، أركبتني في حاجتك خيل البريد ثم أقبلت علي بالتهديد والوعيد، فلو أمرتني أن أغلق علي بابي وأرخي علي حجابي لسمعت وأطعت، ولما رعيت في الحمى ورتعت، أرسلتني إلى صيد قد نصبت لك حباله وأشراكه واستدارت حولك فخاخه وشباكه، فغدوت أسيراً بعد أن كنت أميراً وأصبحت مملوكاً بعد أن كنت مليكاً. هذا وقد حكم لي عليك سيد الأنام وأعدل الحكام عليه الصلاة والسلام حيث يقول: «إن في الجسد لمضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله إلا وهي القلب»

القلب يعشق قبل العين أحياناً

ثم أما علمت أن الله سبحانه قد خص بالفوز والتعيم من آتاه بقلب سليم أي سليم مما سواه، ليس فيه غير حبه واتباع رضاه. ثم اتبعت العين وقالت: وبين ذنبي وذنبيك عند

الناس كما بين عمادي وعماك في القياس. وقد قال من بيده أزمة الأمور ﴿فإنها لا تعسى الأبيصار ولكن تعسى القلوب التي في الصدور﴾ الحج - ٤٦. قال الشاعر:

فوالله ما أدري نفسي الومها
على الحب أم عيني المشومة أم قلبي
فإن لمت قلبي قال لي العين ابصرت
وإن لمت عيني قالت الذنب للقلب
فعيني وقلبي قد تقاسمتما دمي

فيا رب كن عوناً على العين والقلب
(...) مثلكما مثل مقعد بصير وأعمى يمضي
دخلا بستانا فقال المقعد للأعمى: أنا أرى ما
فيه من الثمار ولكن لا أستطيع القيام
وقال الأعمى: أنا أستطيع القيام ولكن
لا أبصر شيئاً فقال له المقعد: تعال
فاحملني فأنت تمشي وأنا أتناول فعلى
من تكون العقوبة؟

فمهما اختلف الزمان وتغير المكان
فيظل الإنسان هو الإنسان لا فارق بين
الاناث والذكوران، فقد أودع الله في كل منهما
الغريزة والميلان، إن هما ضيظاها وهذبها كانا
كملائكة الرحمن، وإن أطلقا لها العنان كانا أسوأ
من الشيطان، ومصيرهما النيران، فلا تقل هي
ولا تقولي هو بل قولاً كما قال آدم وحواء (ربنا
ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين).

* للراغبين بمتابعة البحث بكامله مراجعة الموقع: www.55a.net
المصدر: كتاب (روضة المحبين ونزهة المشتاقين) شيخ الإسلام
ابن قيم الجوزية، موقع اشراقة من مقال (من أعلى... حديقتي
أم زوجتي) بقلم الشيخ كمال خطيب

كسوف الشمس وخسوف القمر

المهندس د. عبد الدائم الكحيل*

هذه المعتقدات كانت بالنسبة لذلك الزمن معتقدات يقينية، ولكننا نحن اليوم ننظر إليها على أنها مجرد أساطير.

وعندما جاء الناس إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا لقد انكسفت الشمس بسبب موت إبراهيم، ماذا قال لهم؟ هل أقرهم على أخطائهم أم أنه صحح لهم المعتقدات؟ قال صلى الله عليه وسلم: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تبارك وتعالى لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته» (حديث صحيح رواه الإمام البخاري والإمام في مسلم رحمهما الله).

نستطيع أن نستنتج من هذا الحديث الشريف عدة معجزات ينفرد بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسوف ترى بأن هذا النبي عليه الصلاة والسلام هو أول إنسان وبوحي من الله طبعاً يضع أساساً صحيحاً لدراسة علم الفلك.

كيف تحدث هذه الظاهرة؟ وما هي أسبابها؟ وما هي نتائجها؟

ربما من أهم الآثار التي خلفها كسوف الشمس الاضطراب لدى بعض الحيوانات والطيور، الطيور تتوقف عن التغريد، بعض الحيوانات تظن بأن الليل قد خيم فتأوي إلى أوكارها، الزهور التي عادة ما تفتح في النهار وتغلق في الليل فإنها بمجرد أن يحدث الكسوف فإنها تغلق على نفسها لأنها تظن أن الليل قد خيم. وهناك نتائج المد والجزر ونتائج كثيرة.

الأرض التي تسكن عليها تدور حول الشمس دورة كاملة كل سنة، والقمر يدور حول الأرض،

لا يقل الإعجاز في حديث النبي عليه الصلاة والسلام أهمية عن الإعجاز في القرآن، لأن الكلام الذي جاء به هذا النبي الأمي صلى الله عليه وسلم هو وحى من عند الله تبارك وتعالى. يقول الله عز وجل في حق نبيه الأعظم صلى الله عليه وسلم: ﴿والتنجم إذا هوى﴾ ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى * علمه شديد القوى ﴿النجم: ١-١٥﴾

حدثت ظاهرة في زمان هذا النبي الكريم، حيث انكسفت الشمس، فأسرع الناس وبدؤوا يقولون إن الشمس انكسفت لموت إبراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام، فقد تصادف في ذلك اليوم أن ابن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو إبراهيم مات في نفس اليوم الذي انكسفت فيه الشمس.

ومن عادة القدماء أنهم ينسبون أي ظاهرة إلى أساطير وخرافات، فكانوا عندما تنكسف الشمس يقولون إنها انكسفت لموت إنسان عظيم، وكانوا أحياناً يقولون إن هذا دليل على أننا سنخسر هذه المعركة أو أن ذلك الملك سيموت أو سيزول ملكه. ومن الأشياء المضحكة التي كان بعض الناس يعتقدون بها، كما في الصين القديمة، أن الشمس عندما تنكسف كأن هنالك تيناً ابتلعها فكانوا يضربون على الطبول، ويقذفون بالأسهم إلى السماء لإخافة هذا التنين، ثم يقولون إن هذا التنين خاف وقذف بالشمس وهرب. وكان بعض الناس يعتقد أن الشمس إذا انكسفت فهذا يدل على أن هنالك حدثاً عظيماً سيحدث، لأنهم كانوا يربطون الشمس بالآلهة،

الخسوف والكسوف ظاهرتان فلكيتان ليس أكثر

فيصلنا من الإشعاعات ما هو سليم ومفيد لنا، لذلك شبه الله تعالى القمر بأنه جسم منير، وجسم يبث النور، بينما الشمس هي ضياء وسراج. ولذلك عندما ننظر إلى القمر أثناء الكسوف فهذا ليس فيه أي مشكلة.

والظاهرة الثانية هي خسوف القمر أو كسوف القمر، فالقمر يعكس أشعة الشمس باتجاهنا فنراه في السماء قمراً منيراً كما حدثنا الله تبارك وتعالى عن هذه الآيات الكونية بقوله: ﴿تبارك الذي جعل في السماء بُرُوجًا وجعل فيها سراجًا وقمراً منيراً﴾ [الفرقان: ٦١]. الذي يحدث أن الأرض تقع في الوسط بين القمر وبين الشمس، فتحجب ضوء الشمس عن القمر، فترى القمر في ليلة الخسوف وكأنه قرص نحاسي باهت، هذا ما يسمى بكسوف القمر أو خسوف القمر. (...)

نستطيع أن نستنتج من كل هذه المعلومات والحقائق العلمية: أن الشمس والقمر يسيران بنظام محكم ودقيق، وأن عملية الكسوف هي عملية طبيعية جداً ليس فيها آلهة وليس لها علاقة بموت أحد من الناس ولا بحياة أحد.

والآن نأتي إلى الحديث الشريف، لنحلل هذا الحديث ونتأمل في عدد المعجزات التي احتوى عليها:

المعجزة الأولى

أن النبي عليه الصلاة والسلام صحح المعتقدات عندما قال: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تبارك وتعالى) آية كونية تسير بنظام محسوب (الشمس والقمر بحسبان) في هذا الحديث عندما أكد النبي عليه الصلاة والسلام أن الشمس والقمر وصفه بدقة قال: ﴿وقمراً منيراً﴾، ليس فيه ضياء، وليس فيه إشعاعات، إنه يعكس هذه الإشعاعات

ويستغرق شهراً قمرياً كاملاً حتى يتم دورته. إذا لدينا الأرض يدور حولها القمر، وتدور الأرض مع القمر حول الشمس، ويتصادف أن يقع القمر في وجه الشمس، وتكون الشمس مشرقة وترسل بأشعتها باتجاهنا وأثناء دوران القمر فإنه في أوقات محددة يقع أمام الشمس تماماً فيحجب ضوء الشمس فنقول إن الشمس قد كسفت.

عندما تنكسف الشمس فإن هذه الظاهرة خطيرة جداً لأن الشمس هي السراج الذي يبث الضوء، وتبث الإشعاعات الخطيرة، ومن أخطر هذه الإشعاعات الأشعة تحت الحمراء، والأشعة تحت الحمراء هي أشعة تبثها الشمس بشكل دائم، وتلقاها ولكنها لا تضر بنا لأننا لا ننظر للشمس مباشرة، ولكن أثناء الكسوف يقع القمر أمام الشمس فيحجب جزءاً منها ويبقى جزءاً ظاهر ويسمى هذا الكسوف الجزئي.

وعندما ينطبق قرص القمر تماماً أمام قرص الشمس ويحجب ضوءها بالكامل فهذا هو الكسوف الكلي حيث تختفي الشمس وتظلم الدنيا فجأة لمدة دقيقة أو دقيقة ونصف ثم تعود. عندما يمر القمر أمام الشمس يحجب جزءاً من ضوءها، فإذا نظرنا إلى الكسوف في هذه اللحظة فإننا نستطيع أن ننظر إلى الشمس ولكن لا ترى الأشعة تحت الحمراء التي تأتيها فبمجرد النظر لمدة ثوانٍ قليلة فإن شبكية العين تصاب بجروح وقروح خطيرة، وقد تسبب هذه الأشعة العمى المؤقت أو الدائم، ولذلك فإن العلماء يقولون: لا يجوز النظر إلى الشمس أثناء الكسوف لأنها تبث كميات كبيرة من الأشعة تحت الحمراء.

إن القمر لا يبث أي أشعة، والله تبارك وتعالى وصفه بدقة قال: ﴿وقمراً منيراً﴾، ليس فيه ضياء، وليس فيه إشعاعات، إنه يعكس هذه الإشعاعات

من الشمس والقمر بحسبان) في هذا الحديث عندما أكد النبي عليه الصلاة والسلام أن الشمس والقمر وصفه بدقة قال: ﴿وقمراً منيراً﴾، ليس فيه ضياء، وليس فيه إشعاعات، إنه يعكس هذه الإشعاعات

الصلاة عند الكسوف لتعظيم الخالق وللإحتماء من خطر الأشعة



ففي أوروبا حتى عهد قريب كان الناس يعتقدون أن ظاهرة الكسوف ظاهرة ترتبط بالآلهة ولكن تبين فيما بعد يقينا أن هناك نظاما مقدرًا ومحسوبًا، حتى إن العلماء اليوم يضعون الجداول التي تمتد لعشرات السنين يحددون بدقة كبيرة موعد الكسوف وتوقيته ومكان حدوثه ونوعه. (...)

المعجزة الثانية

ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطانا علاجاً لهذه الظاهرة لتدراً خطرهما عن أنفسنا، فالعلماء يؤكدون على ضرورة أن نتعد عن النظر إلى الشمس أثناء الكسوف، وهذا ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام عندما أمرنا أن نلجأ إلى الصلاة والدعاء وذكر الله تعالى.

ويمكن أن أذكر لكم بعض الأساطير التاريخية هناك شعوب كانت تعتقد أن النظر إلى الشمس أثناء الكسوف هو أمر جيد وأمر يجعلك عظيماً ولكن النبي صلى الله عليه وسلم هو الروؤف الرحيم بنا لم يرد لأشعة الشمس تحت الحمراء أن تؤذي أعيننا فقال: (فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله تعالى وإلى الصلاة)، ماذا يعني أن نفرع إلى ذكر الله؟ ينبغي أن نسبح ونوحد الخالق، نقول دائماً عندما نرى أي ظاهرة كونية: (ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه فقنا عذاب النار) ينبغي أن ندعو الله تبارك وتعالى في هذه اللحظة أن يقينا شر هذا الكسوف. مع العلم أيها الأحبة أن الخروج إلى الشارع يوم الكسوف ليس فيه أي مشكلة، المشكلة في أن تنظر إلى الشمس وهي تنكسف بالعين المجردة ولكن هناك النظارات الشمسية المخصصة لمراقبة الكسوف هذه يمكن أن يضعها الإنسان وينظر بأمان إلى الكسوف.

والمؤمن في حالة تفكر في خلق الله دائماً، وقد مدح الله تبارك وتعالى أولئك أولي الألباب، حيث قال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿ مَا مِ صِفَاتِهِمْ؟ مِنْ هَوْلٍ أَوْلُوا الْأَلْبَابِ؟ يَتَابَعُ الْبَيَانُ الْإِلَهِي: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿ وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاذَا يَقُولُونَ؟ ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿ [آل عمران: ١٩٠-١٩١].

المعجزة الثالثة

كما رأينا من خلال الحقائق السابقة النظر إلى الشمس ضار ومؤذي جداً عندما تنكسف الشمس. بينما النظر إلى القمر أثناء الكسوف ليس فيه أي مشكلة. ولذلك فإن النبي الأعظم حذر من ظاهرة كسوف الشمس، لأنها هي الأخطر، فسبحان الله.

من خلال هذه المعاني نرى بأن هذا الحديث يحمل في طياته إشارة خفية تدل على أن النبي عليه الصلاة والسلام صادق في دعوته إلى الله وأنه لا يريد الدنيا ولا زينتها ولا شهرتها. فلو كان عليه الصلاة والسلام يريد شيئاً من الدنيا لأقر قومه على قولهم عندما قالوا: (إن الشمس انكسفت لموت ابن النبي عليه الصلاة والسلام)، فهذا الكلام يزيد من قيمته في نظر قومه، ويعزز مكانته بينهم، ولكنه لا يريد الدنيا، ولا يريد الشهرة، بل يريد وجه الله تبارك وتعالى، ويريد لنا أن نبني إيماننا على أساس علمي متين. نسال الله تبارك وتعالى أن ينفعنا بهذا الحديث الشريف وأن يكون وسيلة نبني به إيماننا على أساس علمي متين.

- للراغبين بمتابعة البحث بكامله مراجعة الموقع: www.kaheel7.com
- المراجع: <http://www.earthview.com/ages/myths.htm>
http://en.wikipedia.org/wiki/Solar_eclipse
http://en.wikipedia.org/wiki/Lunar_eclipse#History
<http://sunearth.gsfc.nasa.gov/eclipse/eclipse.html>



ما هو الصوت الذي لا ينقطع عن الأرض على مدار الـ ٢٤ ساعة؟

بريد القراء*

توصل باحث في علوم الرياضيات بدولة الإمارات العربية المتحدة لمعادلة حسابية، تؤكد إعجاز الخالق عز وجل في إعلاء نداء الحق صوت الأذان طوال ٢٤ ساعة يومياً، وقال الباحث في دراسته إن الأذان الذي هو دعاء الإسلام إلى عبادة الصلاة، لا ينقطع عن الكرة الأرضية كلها أبداً على مدار الساعة، فما أن ينتهي في منطقة حتى ينطلق في الأخرى !! وشرح الباحث «عبد الحميد الفاضل» فكرته بشرحه كيف أن الكرة الأرضية تنقسم إلى ٣٦٠ خطاً، تحدد الزمن في كل منطقة عنها، يفصل كل خط عن الخط الذي يليه أربع دقائق بالضبط، والأصل في الأذان أن ينطلق في مواعده المحدد، ويفترض أن يؤديه المؤذن أداءً حسناً يستمر أربع دقائق من الزمن، ولتقريب الصورة أكثر فإذا افترضنا أن الأذان انطلق الآن في المنطقة الواقعة عند خط الطول واحد، واستمر أربع دقائق، وانتهت الأربع دقائق فإنه سينطلق في المنطقة الواقعة عند الخط اثنين، وعندما ينتهي سينطلق في الخط الثالث ثم الرابع وهكذا لا ينقطع الأذان طوال اليوم الكامل من حياة أرضنا، ويمكن التأكد بعملية حسابية صغيرة:

$$360 \times 24 = 8640 \text{ (خط طول) } = 1440 \text{ دقيقة} / 60 \text{ (دقيقة) } = 24 \text{ ساعة. فسبحان الله العظيم.}$$

* akhamwi@eim.ae

اسماء وحروف ؟

هناك ١٠ حروف من أصل ٢٨ حرف باللغة العربية مستحيل أن تجد إسماً لإنسان عربي لا يوجد به أحد هذه الحروف، الحروف هي:

ب، س، م، ل، ا، هـ، ر، ح، ن، ي، جربوا ومهما حاولتم لن تجدوا أبداً أي اسم عربي لا يحوي على أحد هذه الحروف.

دققوا فيها قليلاً تجدوا الحروف تكون جملة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فسبحان الله العظيم الذي أعجز البشر حتى بالحروف. nisreen_taha@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعوة للمشاركة

في المؤتمر العالمي العاشر للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة
برابطة العالم الإسلامي
والذي سيعقد في تركيا بعون الله
خلال شهر ربيع الثاني ١٤٣١ هـ الموافق شهر أبريل ٢٠١٠ م

يسر الأمانة العامة للهيئة أن تعلن لكافة الباحثين الراغبين بالمشاركة في المؤتمر عن بدء استقبالها لأبحاثهم في مجال الإعجاز العلمي فيما يأتي من محاور:

الطب

علوم الحياة

الفضاء وعلوم الفضاء

الأرض وعلوم البحار

العلوم الانسانية والحكم

التشريعية

وعلى الراغبين المشاركة ضرورة الاطلاع على <http://www.nooran.org> "HYPERLINK" "self" "org/ar/rules.htm" *ت الضوابط المعتمدة لدى الهيئة، المنشورة في صفحة المؤتمرات بموقع الهيئة.

علماً بأن آخر موعد لاستلام الأبحاث كاملة هو نهاية شهر رجب ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٢ يوليو ٢٠٠٩ م. ترسل الأبحاث وما يتعلق بها على البريد الإلكتروني الآتي:

thconf@nooran.org

أو توضع على قرص ليوز وترسل على العنوان الآتي:
الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة
ص.ب ١١٢٨٣٣ جدة ٢١٣٧١ المملكة العربية السعودية

وبالله التوفيق،،،،

الأمانة العامة للهيئة

mystical moment you truly became aware of your existence. This blurry time, when you became cognizant that you are you, and that you actually exist, just snuck up on you. From the moment of that realization, each individual experiences life in a unique way. While you may be exposed to the same circumstances as many others, how you feel, perceive, taste, understand and react to life circumstances is unique to you.

During the predetermined length of your life, you embark on new information, experiences, and habits in which you learn and perform as a human on this planet. While you will inevitably gain and lose, everything you lose may be regained, except one thing, time. If you lose time, it is gone. Any period of time is a chunk of life, both precious and irretrievable. Based on these simple realities, you will have some basic decisions to make: Are you going to waste your life or are you going to use it? Is your life going to center around you or will you reach wider spheres of involvement and concern? Wasting life partially or totally, i.e. in one lump or in installments, all can be considered a crime close to murder or suicide, even if the gradual waste does not seem that dramatic.

There are many forms and ways to waste a lifetime. With a careful look around you, you can recognize many of them: leading an aimless and purposeless life; abusing your own body, mind and soul; eroding the environment, being shallow and inefficient; all are ways to let the wonderful opportunity that we call life slip away. A life centered on your own self is selfish and never provides fulfillment. Since human beings are interdependent, you will not be happy if surrounded by unhappiness, envy, and animosity. A life that is not dedicated to a higher cause is an elusive quest for unattainable happiness.

There are three elements to what may be described as a happy life:

- a life that is fully utilized (i.e. a life of awareness and purposeful activism),
- a life that is dedicated to a higher cause,
- and a life that is lived in balance.

The concept of balance is very important because an imbalanced life is one that is not in harmony with the laws of nature or existence. Nature is in perfect balance and is all around us, from the orbits to the galaxies to the structure of molecules and atoms to the diversity of species to the physiology within any unit of these species. A simple example which demonstrates this point lies within your own body. Anatomically, you are a fusion of two halves in balance (eyes, ears, nostrils, limbs). The right and left brain are distinct but, through their connection, maintain balanced performance. Perfect balance further exists between the muscles of flexion and extension, the structure of your skeleton, and in the miraculous work of the endocrinal and hormonal system.

The balance that exists between the spiritual and moral, through the soul, body, and intellect,

gives you the ability to see and recognize the fine lines in behavior, which if crossed, will lead to imbalance. The line that exists between courage and recklessness, caution and cowardice, saving and stinginess, honesty and rudeness, generosity and squandering, pride and arrogance.

Conversely, injustice, encroachment on the rights of others, bias and double standards all act to tilt the scale of balance and run contrary to the laws of existence and the nature of creation as manifested in the large and small creatures within the kingdom of God. God says in the Qur'an:

"And the skies, 'has He raised high and has devised [for all things] a measure so that you [too, O humanity,] might never transgress the measure [of what is right]. weigh, therefore, [your deeds] with equity, and cut not the measure short!" (55:7-9)

Within this framework of understanding and appreciation of the simple unadulterated nature of life and creation lies the true understanding of Islam. Islam is the affirmation of these basics. Prophet Muhammad (peace be upon him) described the religion as "F'een al Fitra, O" meaning the way of the unadulterated original nature and as the Qur'an described:

"And do, set thy face steadfastly towards the [one ever-true] faith, turning away from all that is false, in accordance with the natural disposition which God has instilled into humanity. [for] not to allow any change to corrupt what God has thus created - this is the [purpose of the one] ever-true faith, 'but most people know it not." (30:30)

Through integrating these basic realities of life with the message of God and His call to comply to His will - which is manifested in His natural laws of existence in its universality, global humanity and harmony as comprehensive, internal, and external peace - that you can become a Muslim, citizen of the world, mercy to all, guardian of justice, supporter and enjoiner of what is good, opposer of what is evil, and promoter of human dignity for all.

Only then can you cooperate with those who seek righteousness and awareness. Only then will Islam be your zone of comfort, will you come home to Islam, feel complete harmony and be liberated not shackled, lightened not burdened, natural not artificial. Only then will your life as a Muslim be to enjoy not endure, allowing you to be yourselves, not a facade.

So for the Human Race, We May Say: Happy Birthday!

**Maher Hathout is a leading spokesperson for the American Muslim community, is a retired physician best known for his tireless commitment to public service. He is also the author of "In Pursuit of Justice: The Jurisprudence of Human Rights in Islam" and Jihad vs Terrorism. He serves as the senior advisor to the Muslim Public Affairs Council (MPAC). IslamiCity: www.islamicity.org*

The Unique Gift of Life

By: Dr. Maher Hathout*

Your life is a very precious gift from God. Count back to one year before your first birthday, and then try to imagine your state - your state of nothingness. You can not. You may be able to contain and grasp "things," not "nothing." You were born and came to life, not because you wanted to, but because you became. Through a decision by an authority higher than you, and through a process that you did not participate in, you came to occupy a place in existence. With the dramatic event of your birth, you came to life with three huge realities.

First, you are unique. Nobody else is identical to you, not even your identical twin (...) because your psychological, spiritual and energetic content is poured into your physical being in a unique way. When God blows a spirit into each individual, it manifests in a special way. You are one of a kind.

Second, you are immortal. Your biological structure, which is the product of the substance of earth, will degrade and recycle in the biological cycle on earth, but your energy, soul and spirit will always be. If you appreciate your uniqueness and your immortality, your individual values, responsibility and accountability will emerge. God reminds us in the Qur'an that; "[And God shall say.] "And now, indeed, you have come unto Us in a lonely state, even as We created you in the first instance, and you have left behind you, all that We bestowed on you [in your lifetime]. And we do not see with you those intercessors of yours whom you supposed to have a share in Gods divinity with regard to yourselves! Indeed, all the bonds between you [and your earthly life] are now severed, and all your former fancies have forsaken you!" (6:94)

"and every one of them will appear before Him on Resurrection Day in a lonely state. " (19:95)

The third reality that comes with the happy event of your birth is a cobweb of expanding circles of relationships. These are different from the countless relationships you acquire throughout your life, such as your friends, neighbors, teammates, and spouses. The first package of relationships that come with your birth day are not subject to your choice; you do not choose your parents, siblings, kin, ancestors, race, gender, place of birth or even country of origin. This category of relationships is a gift from God, you accept, appreciate, and nurture. While the acquired relationships like spouse, friends, and career need prudence.

It is interesting that you probably know the exact time, date and place of when and where your birth took place, but this is only because you were told about it. What is less clear is the elusive and

إنهم مسؤولون

محمد فرشوخ

حين قرأ الحكيم في صلاة الفجر آيات من سورة الصافات، شرع الشباب بعد الصلاة يتساءلون عن الآية التي سيدور حولها موضوع الجلسة، إلى أن حسم الحكيم الأمر فسأل: ما معنى الوقف في الآية: ﴿وَقَفُّوهُمْ إِنِّهِمْ مَسْئُولُونَ﴾؟ فقال أحد البلغاء فينا: الوقف الحبس. قال الحكيم: جزاك الله خيرا، ثم قال في تفسيرها: جاء في الحديث الشريف: « ما من أمير عشرة إلا وهو يؤتى به يوم القيامة مغلولاً، حتى يفكه العدل أو يوبقه الجور». والجور هو الظلم. أيها الأحبة توقفوا اليوم عند آيات خاصة تتعلق بالمسؤولية وتفكروا بها وأترك لكل منكم أن يستنتج منها ما يصل إليه فهمه:

- ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [١١٥] (سورة المؤمنون).

- ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنَّنَا نَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾ [٣] (سورة القيامة).

- ﴿أَيَحْسَبُ أَن كُنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [٥] (سورة البلد).

- ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [٤٧] (سورة الانبياء).

وإذا بنا ندخل في جلسة حوار شارك فيها الجميع أدارها الحكيم ببراعة وخلصنا فيها بالآيات والأحاديث إلى أن الانسان لم يخلق عبثاً وأنه خليفة الله في الأرض وأنه سيُسأل عن نفسه أولاً كما في الحديث الشريف: « لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيما فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه». ثم عليه أن يعي مسؤوليته كل على قدر نهمته في الحياة: « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته: فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيته، والخادم راع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع في مال أبيه وهو مسؤول عن رعيته، فكلكم راع وكلكم

SINNO SPORT®

can-am

www.brp.com



DSC 250

4499\$

VAT is not included



www.sdrgroup.net

Unesco - Verdun Cross Road
Banque Libano Francaise Building
Tel: 01-782 781

Customer Care: 03 - 14 14 66

Visit us @
Fitness
EQUIPMENT
FACTORY

فهد القرآن والسنة

مقال حر

مسؤول عن رعيته».

أردف الحكيم: فلا أجد إلا حملاً ثقيلاً على أكتاف كل من له عقل وقلب، كل حر بالغ عاقل مكلف سيسأل عما فعل، ومع ذلك تجد نوعاً من الناس يخشي المسؤولية فيعتزل فراراً من السؤال وبالسؤال وقع، ونوعاً ثانياً لا يلقي بالا لحجم المسؤولية وخطورتها فإذا به يخوض كيفما كان فيغير مبادئه كما يغير ثيابه، والسلطة هي الغاية والوصولية هي الوسيلة، وبالسؤال وقع. كما تجد نوعاً ثالثاً من الناس يحمل نفسه فوق ما يطيق، من دون أن يكلفه أحد فيستعدي الكبار والصغار حتى إذا يئس من تطبيق عالم المثل دخل في الشتم والسباب واللعن ولم يستثن أحداً، وبالسؤال وقع.

ثم قال: ما أجمل الشرع الحنيف الذي يحاكي الواقعية ولا يكلف نفساً فوق طاقتها والمرء مسؤول عما استخلف فيه قال تعالى: ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ (سورة الحديد). فلا حاجة أن يقاتل وهو الأعزل ولا أن يقارع بينما هو لا سلطة ولا موقع له. ما أجمل الشرع الذي يجعل العبد مكلفاً بما هو مسؤول عنه ومعافياً مما لا علاقة له به.

جمال الشرع من جمال الحقيقة والواقع، يأخذ العبد نصيبه من الدنيا ويسعى ليكون في الآخرة من الفائزين فيربح الدنيا والآخرة.

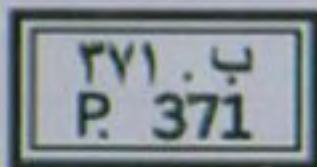
كيف نفهم حديث: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده» أي عندما تكون له السلطة والقدرة، «فإن لم يستطع فبلسانه» أي عندما يتاح له المنبر دون السلطة أي يمكنه النصيحة، «فإن لم يستطع بقلبه»، أي عندما لا يخوله بعد موقعه وانعدام سلطته من تدارك الأمر. وإذا بالرحمة النبوية تواسي ذلك العاجز فلا تصفه بالنفاق ولا بالتعاس بل تبقي عليه إيمانه وإن كان ضعيفاً. فيقول «وذلك أضعف الإيمان»

أيها الأحبة: من أعماه طلب الإمارة قبل الأيدي ولربما ضحى بكرامته كي يبلغها، فإذا بلغها انتقم لكرامته فأفحش بين الناس، وأما من رآها حملاً وثقلاً ووقفة بين يدي خالقه، اعتدل بين الناس وعدل.

من طلب الإمارة حوسب عليها، ومن طلبته الإمارة أعين عليها، عيشوا عمركم وارضوا بما قسم الله لكم، وما يكون من عند الله يمضه، واسألوا عما ينجيكم لا عما يوثقكم ويطيح بكم، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.



قطار من الحرم الى منى ثم مزدلفة ثم عرفات و العكس
يفتح في موسم الحج العام المقبل إن شاء الله



الإعجاز

علمية - دينية - فصلية
تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن و السنة لبنان

بيروت، لبنان

جادة الراشدين - تقاطع بسترس الصنائع

سنتر مونتني مارينا-بلوك C ط ٣

هاتف: +٩٦١١٣٤٦٦٩٩ - فاكس: +٩٦١١٣٤٦٦٨٨

بريد إلكتروني: iijazforum@gmail.com